

تاريخ الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي

من روضة سدير إلى مرافقة الملك عبدالعزيز

ترويه ابنته

الجوهرة بنت محمد بن ماضي

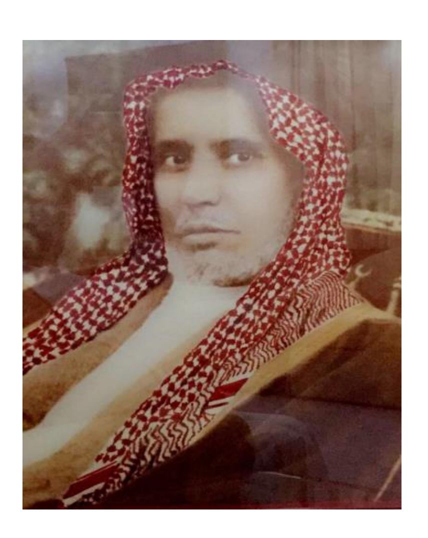
يكتبه خادمها ابنها

عبدالله بن محمد أبابطين


بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ الأمير

محمد بن عبدالعزيز بن ماضي



من روضة سدير إلى مرافقة الملك عبد العزيز

ترويه ابنته

الجوهرة بنت محمد بن ماضي

يكتبه خادمها ابنها

عبدالله بن محمد أبابطين

الطبعة الأولى - ١٤٤٠هـ

مقدمة

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عندما أروي تاريخ والدي الحبيب: الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي، فإن العبرات تسبقني، ومهما بكيت عليك يا والدي فأنت كنت - ولا تزال - المثال والقدوة الصالحة للأب المحب والحنون، ومع البعد عنا في خدمة وطننا الغالي بقيادة الإمام والملك الذي وحَّد ولمَّ شتات هذه البلاد: الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل - طيب الله ثراه - فقد كنت أميرًا في غرب هذه البلاد وفي شرقها، وكنت خير مَن يقوم بهذا العمل، لقد زرعت في أبنائك وبناتك خصالًا أنت تحلَّيت بها، فأصبحت نبراسًا لنا.

رحمك الله يا والدنا ويا غالينا، وأرجو أن يكون في روايتي بعضًا من تاريخك المجيد نفعٌ للأجيال.

ابنتك الجوهرة





إهـــداء

إلى مقام سيدتي والدتي الجوهرة بنت محمد بن ماضي

شرف عظيم أن أكون من ينفذ أمرك الغالي بالكتابة عن والدك الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذه مكرمة ووسام عز وشرف لخادمك وأرجو العذر يا غاليتي ويا مهجة قلبي إن قصّرت في حق والدك الأمير الغالي، فهذا جهدي وما حصلت عليه من معلومات كان لابني محمد حفظه الله الجهد في البحث معي حتى وصل كلانا إلى هذا الكتاب، والذي نعتبر أنفسنا مقصرين في إعداده.

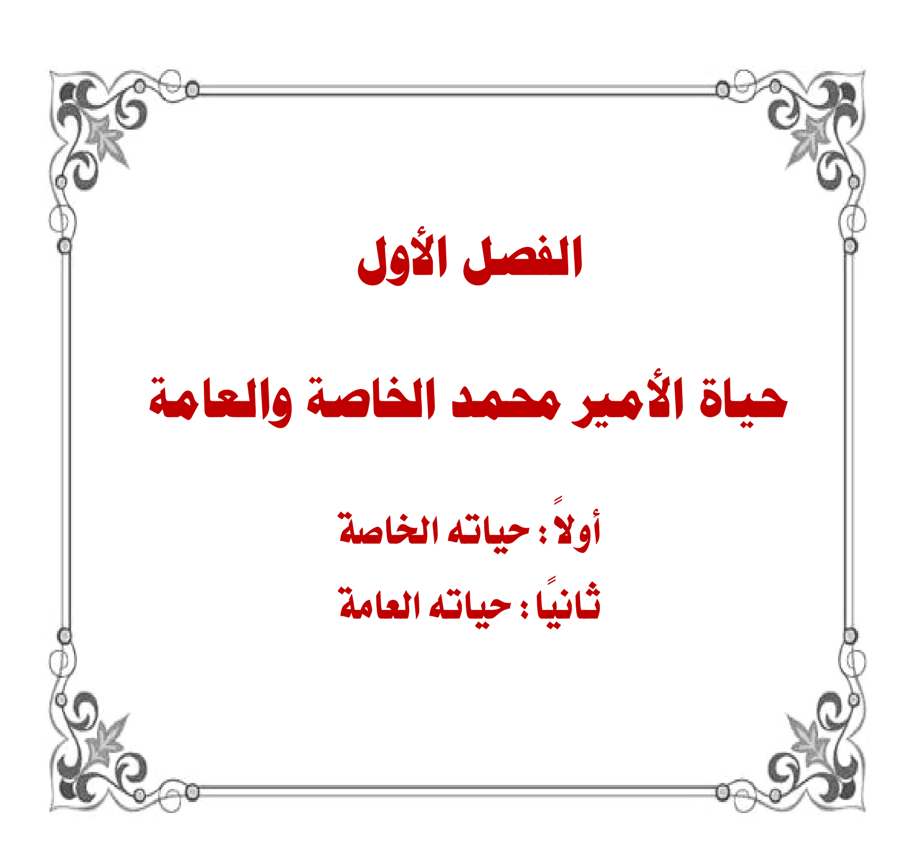
فالعذر ثم العذر منك يا سيدتي.. وأرجو أن نحصل في المستقبل على معلومات أكثر حتى نوفي والدك الأمير الغالي حقه، فقد كان من الشخصيات المهمة في فترة توحيد هذه البلاد على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، كما أنه من رجالات سدير الذي سجل تاريخه بماء الذهب.

حفظك الله يا والدتي الغالية وأطال في عمرك على طاعته وجعلنا من البارّين بك، فأنتِ نور عيوننا وسعادتنا.

اللهم صلِّ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

خادمك ابنك

عبدالله بن محمد أبابطين



الفصل الأول

حياة الأمير محمد الخاصة والعامة

أولاً: حياته الخاصة

ثانيًا: حياته العامة

أولاً: حياته الخاصة

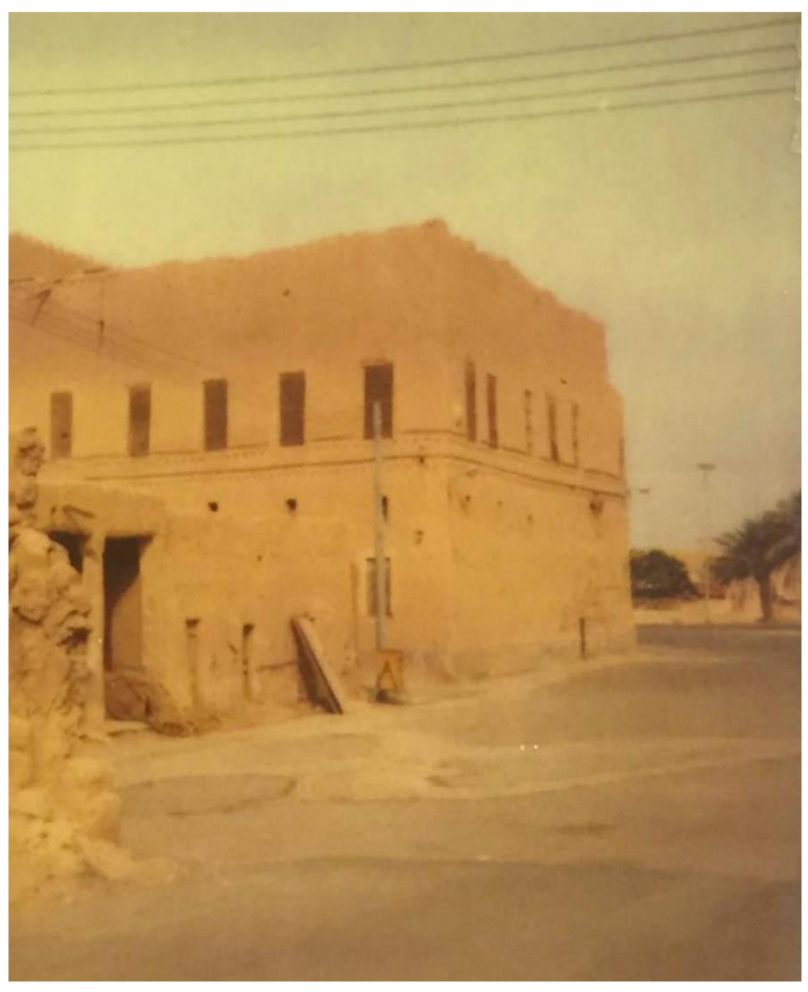
مولده ونشأته:

والدي وحبيبي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي وُلد في روضة سدير سنة ١٣١٨هـ تقريبًا، وكان والده الأمير عبدالعزيز بن جاسر أميرًا على بلدته روضة سدير، والتي كانت إمارتها لآبائه وأجداده منذ قدوم جدنا الأعلى مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد من بني عمرو من تميم، وذلك من قفار بحائل.

يقول الشاعر **حميدان الشويعر**:

إلى ابــن مــاضي رفيــع الثنــا من ذريـة عمـرو النـدى مفخـرة

تعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين على بعض علماء روضة سدير، وكان محبًّا للقراءة واقتناء الكتب، ووالدة والدي السيدة الفاضلة هيا بنت عبدالرحمن بن جاسر أبابطين، تربَّت في حِجْر عمها محمد بن عبدالمحسن أبابطين، وزوجها الأمير عبدالعزيز بن جاسر الذي تُوفِّي في ١٣٢٩هـ، وأنجبت جاسر ومحمد وعبدالعزيز ولطيفة ومنيرة، وقامت رَحِمَهَاٱللَّهُ بتربية أبنائها خير قيام.

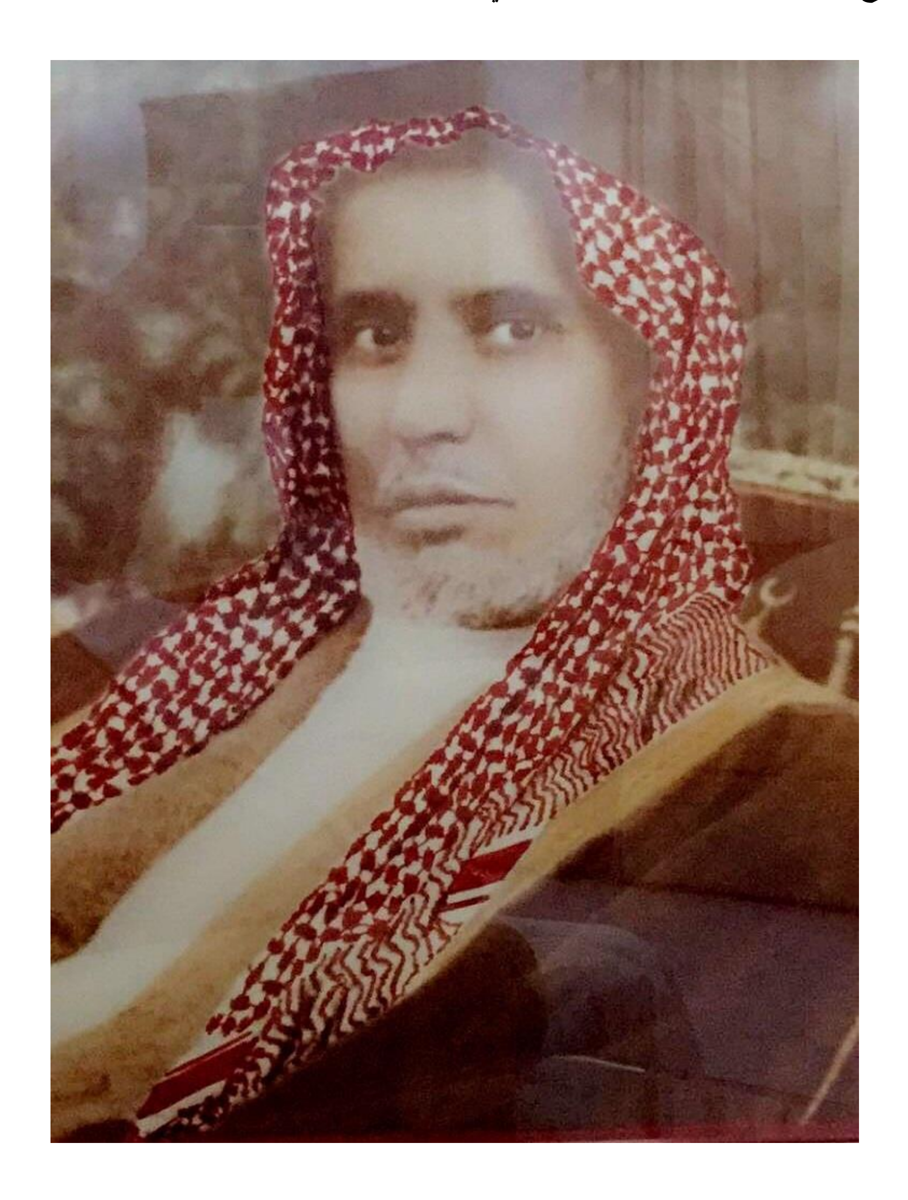


قصر الأمارة بروضة سدير

زوجاته وأبنائه :

وأما والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تزوج والدتي حصة بنت عبدالعزيز بن عيسى، وأنجبتني وأخي عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الذي كان أميرًا في مدينة الثقبة بالخبر، وله من الأبناء محمد ومنذر، ثم تزوج منيرة الشبانة، وأنجبت أخي عبدالله أمير روضة سدير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وله من الأبناء محمد وتركي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعبدالناصر وخالد (رئيس مركز روضة سدير) وسعود وماهر وعبدالرحمن، ثم تزوج فاطمة السلمي، وأنجبت أخي حمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان من كبار موظفي شركة أرامكو، وله من الأبناء إياد ومحمد، ثم تزوج خميسة الهاجري، ثم تزوج سلطانة بنت عبدالله بن عبدالجبار، وأنجبت أختي نورة (ولها من الأبناء رائد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورياض وراكان)، وأختي موضي (توفيت صغيرة) وأخي عثمان (توفي صغيراً)[1].

(١) ملاحظة : ممكن الرجوع إلى الشجرة التي أعدها ابني فهد بن محمد أبابطين وفيها أسماء الزوجات والأبناء والبنات والأحفاد.



الأمير محمد بن ماضي، أمير روضة سدير، ضبا، القنفذة، جازان، الظهران



يطالع إحدى الصحف أثناء رحلته العلاجية في لبنان رَحِمَهُ ٱللَّهُ



شجرة عائلة الأمير محمد بن ماضي[١] (زوجاته وأبنائه وبناته وأحفاده)

---

(١) المعلومات أخذتها من أخي حمد رحمه الله ومن أختي نورة حفظها الله وقام بإعدادها الابن فهد بن محمد أبابطين

أبناء الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُمُٱللَّهُ



أخي الشيخ عبدالعزيز: كان أميرًا في مدينة الثقبة بالخبر، توفي رَحِمَهُٱللَّهُ يوم الأحد ١٩/ ٥/ ١٤٣٧هـ



أخي الشيخ عبدالله : أمير روضة سدير لأكثر من ٥٠ عامًا، توفي رَحِمَهُٱللَّهُ يوم الأربعاء ٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ



أخي الشيخ حمد: من كبار موظفي أرامكو.
توفي رَحِمَهُٱللَّهُ يوم الخميس ٢١/ ١١/ ١٤٣٤هـ

أعماله بين أسرته وأحبابه:

• كان نعم الأب الحنون، والموجه المهتم بمصلحة إخوانه وأخواته وأبنائه وبناته، وفوق ذلك جميعًا برُّه بوالدته التي قامت بتربيته وتوجيهه، كان نعم الابن الصالح للمرأة الصالحة، والتي كانت بمثابة والدة لجميع أهل روضة سدير؛ لأنهم في مناسبات الأعياد لا بد أن يأتوا للسلام عليها ومعايدتها، بل تعدى ذلك إلى بقية مدن سدير.

• كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يخرج عن طوعها ورأيها في كل أموره، حتى وصل الأمر أنه قال للملك عبدالعزيز عندما أراده الملك في مهمة معينة: "اسمح لي طال عمرك أشاور الوالدة".

• من الطرائف الجميلة أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أعطاها بعض النقود (الجنيهات) للصرف منها، فقامت بوضعها في الغابية (وهي صندوق صغير ضمن صندوق السيسم «السحارة»)، ربما أنها رَحِمَهَا ٱللَّهُ نسيت هذه النقود فقالت: "يا محمد، قضت الدراهم"، فقام بإرسال بديل عنها، وبعد فترة وجدت رَحِمَهَا ٱللَّهُ الدراهم فقالت: "يا محمد، لقيت الدراهم". قال: "أنا عارف يا أميمتي، لكن ما حبيت أقول لك". وكان يطلق عليها رَحِمَهَا ٱللَّهُ (أم الأمير).

• كذلك كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من فرحته وشكر الله سبحانه وتعالى إذا كثرت الأمطار وصبت السبعين (سد قديم بناه أمير روضة سدير رميزان بن غشام في حدود سنة ١٠٧٤هـ)، يأمر بذبح الخرفان ويدعو أهل الروضة وينادي المنادي: يا باغي الشحم واللحم، حياك الله.

كذلك نحن في البيت مع الخدم نقوم بعمل الحنيني (وهي وجبة تؤكل في الصباح مكونة من التمر والبر والزبد)، كل ذلك سرورًا وابتهاجًا بالأمطار.

• كان من أصدقائه المقربين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين والد زوجي محمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، وكذلك الشيخ عبدالعزيز الفنتوخ إمام مسجد الجامع، وعبدالرحمن بن جاسر أبابطين، والشيخ عبدالله بن زيد، وعبدالعزيز الفياض (أبو زيد)، ومحمد بن زامل العمر وحماد وأخوه عبدالله العمر، وحسن بن سليمان، وبعد كل عصر يروحون جميعًا لمزرعتنا (الخيس) التي قام مع العم عبدالعزيز رَحِمَهُٱللَّهُ بزراعتها، وذلك في حدود سنة ١٣٥٦هـ، كان رَحِمَهُٱللَّهُ يلبس الخاتم وعليه اسمه.

• كان رَحِمَهُٱللَّهُ بعد كل عصر يجلس بجانب قصر الإمارة، ويأتي إليه أهل روضة سدير، وكان لهم مكانة عالية ومحبة واحترام وتقدير، وبدون مبالغة كنا مع الخدم نتعب من كثرة الولائم، فقد يكون في بعض الأيام وليمتان في اليوم الواحد، ضيوف بعد العصر، وضيوف بعد المغرب.

• كان رَحِمَهُٱللَّهُ حريصًا جدًّا على أهل الروضة وكافة أهل سدير، ولا يتأخر في مساعدة من يحتاج، سواء بالمال أو الجاه، ولا يزال الكثير من أهل الروضة وسدير وفي جميع المناطق التي كان أميرًا بها يذكرونه بأفعاله وكرمه وتواضعه ومحبته لفعل الخير.



من صور الوفاء في مجتمعنا

تلقينا هذه اللقطة التاريخية من سعادة الشيخ عبدالله بن نافع بن فضيلة للأمير محمد بن ماضي أمير روضة سدير سابقا ويبدو الى جانبه من اليسار صديقه الشيخ عبدالله بن نافع بن فضيلة وأمامه ابنه الصغير والى اليمين محمد بن خثيلة وعبدالله أبو نيان

والأمير محمد بن ماضي من رجال نجد المعروفين بمكارم الأخلاق ورواية الأدب والمكانة الاجتماعية وهو من المقربين من سمو الأمير محمد بن عبدالعزيز قضى وقتا مع سموه في العديد من الغزوات ابان فتح المدينة المنورة وحصار جدة والرغامة ومع سموه في وقعة السبلة والديدمة واليمن وعين بعد ذلك أميرا امارات في عهد جلالة الملك عبدالعزيز الى ان اعتلت صحته وانتقل الى رحمة الله ولا يزال احد ابنائه أميرا على بلدتهم روضة سدير أما أخوه عبدالعزيز فهو متقاعد حاليا بعد انتهاء امارته لمدينة الخبر وكان أميرا لعدة امارات في عهد الملك عبدالعزيز

وهذه اللقطة التي يعود تاريخها الى عام ١٣٧٠هـ في احد مستشفيات لبنان هي صورة من صور الوفاء في مجتمعنا المتماسك تقدم لنا نموذجا كبيرا من علاقات الرجال الرفيعة واحتفاظهم لبعضهم بالذكر الطيب واظهار السيرة المحمودة التي لا تستطيع السنون ان تفقدها شيئا من اصالتها وبريقها طالما بقيت الذكرى والوفاء والمحبة في نفوس أفراد المجتمع.

صورة التقطت عام ١٣٧٠هـ في لبنان، وتجمع:

الأمير محمد بن ماضي - عبدالله بن نافع بن فضيلة (وأمامه ابنه) -

محمد بن خثيله - عبدالله أبونيان

من طرائفه الجميلة:

• عندما اشترى قماش صوف زاد منه حوالي متر ونصف قال لي:

"يا الجوهرة، خيِّطيه للشيخ عبدالله (ابنها عبدالله كاتب هذه الرواية)، **جعلنا نجلس عند ركبته"** (حيث كانوا في السابق من أجل طلب العلم يجلسون بجانب ركب العلماء تقديرًا لهم ولسماع علمهم).

• كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ محبًّا لأهل الروضة وكافة مدن سدير، وكان إذا أراد الحج نادى المنادي: "من يرغب في الحج يأتي بفراشه وشنطته ويركب السيارة"، وكل ما يلزمه من مصروفات يلتزم به رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

• وقد أورد العم الأمير عبدالعزيز بن ماضي موقفًا عن أخيه ورفيق دربه الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي مع الملك عبدالعزيز، علمًا بأن المواقف كثيرة، وهذا واحد منها.

يقول: "مرة كانوا قائمين من على مائدة الطعام، فالأخ محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان رجلًا جسيمًا، فضرب الملك عبدالعزيز بطن أخي محمد وقال: كبر بطنك يا ابن ماضي. قال: إذا ما كبر اليوم يوم المنتهى بحمد الله من البحر إلى البحر (يقصد الخليج العربي والبحر الأحمر) أجل يكبر يوم أنك تقول: اظهروا علينا كل ساعة (في المغازي كلمة معروفة يعني إذا استحسوا (شعروا) بعدو قالوا: نادوا علينا يعني تأهبوا للحرب)، مثل الذين

يصفرون للجنود للاستعداد للحرب قال: كل يوم تقول: اظهروا علينا، هالحين وقت كبر البطن يا طويل العمر! فعجب الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ واستسرَّ بمداعبته وسرعة بديهته".

- وأنا أذكر شبيه هذا الكلام، أن الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال لوالدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "يا كبر بطنك يا محمد. قال: طال عمرك، يوم أنا عند أمي كان بطني أخضر (من قلة الأكل)، واليوم وأنا عندك ليش ما يكبر بطني وقد دانت الجزيرة لك يا طويل العمر"؟!
- يقول الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن هديب: "إن الأمير محمد بن ماضي يعطيهم دراهم ويسلّفهم، وإنه قال لعياله: لا تطالبوا أحدًا ولا تشتكوا أحدًا، إن أعطاكم أحد شيئًا من السلف فخذوه، وإن ما عطاكم شيئًا الله يحلله ويبيحه".
- وتصف سيدتي الوالدة الجوهرة بنت محمد بن ماضي، وهي الابنة الكبرى من أبنائه: "إن والدي الأمير محمد رغم قصر مدة حياته التي لم تتجاوز الستين سنة، إلا أنه ومنذ صغره كانت بوادر القيادة والذكاء والفطنة تعيش معه، وقد تولى إمارة روضة سدير بأمر من الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره، وقام بعمله خير قيام.

ثانيًا: حياته العامة

مسيرة فخر واعتزاز:

- بعد وفاة عمي جاسر سنة ١٣٣٤هـ، رأى الملك عبدالعزيز علامات الفطنة والذكاء على والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأصدر أمره بأن يكون أميرًا على روضة سدير رغم صغر سنّه، حيث إنه كان في حدود خمس عشرة سنة، وقام بعمله خير قيام.
- وعندما رأى الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكاء هذا الشاب وحبه للعمل أصدر أمره الكريم بنقله من روضة سدير إلى أن يكون أميرًا على مقاطعة ضبا في المنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية، وذلك سنة ١٣٥٢هـ.
- وفي سنة ١٣٥٤هـ أصدر الملك عبدالعزيز أمره الكريم بنقله من إمارة ضبا إلى إمارة القنفذة، هي إحدى أكبر محافظات منطقة مكة المكرمة. تطل غربًا على ساحل البحر الأحمر
- وفي سنة ١٣٥٥هـ نقله من القنفذة إلى إمارة مقاطعة جازان، وهي المقاطعة الكبيرة المشهورة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية.

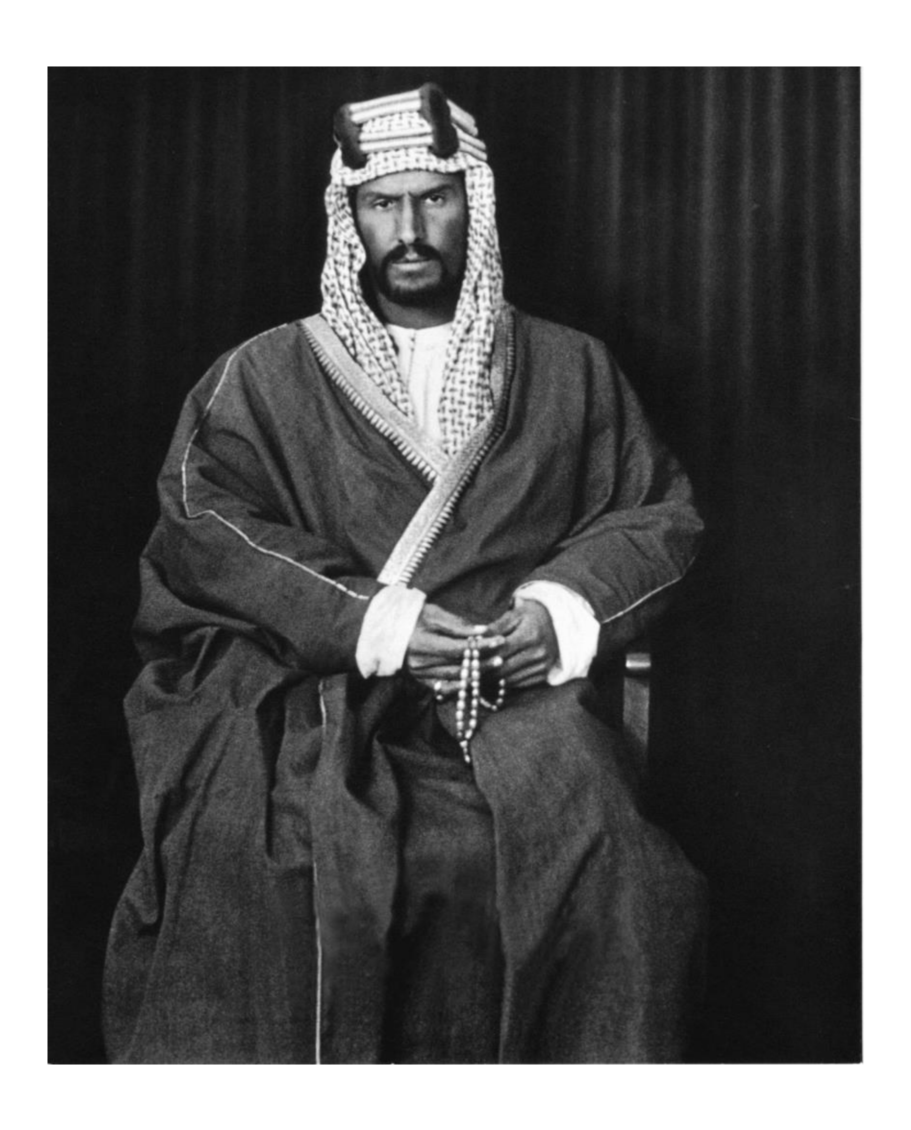
- وفي ذي الحجة سنة ١٣٥٨هـ أصدر الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمره بنقل والدي من إمارة جازان إلى مقاطعة الظهران من المنطقة الشرقية، فقام خلال هذه التنقلات بما يلزم من الأعمال الإدارية خير قيام، ونال سمعة طيبة، وفي شبابه اختاره الملك عبدالعزيز لرفقة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود، فكان خير رفيق وناصح، وكان الأمير محمد يزور والدي في روضة سدير في كل فترة.
- وفي سنة ١٣٦٤هـ صدر الأمر بإقالته من الوظيفة بناء على طلبه بسبب مرضه، فمكث عندنا في روضة سدير وهو يعاني المرض حتى سافر بالطيارة ومعه ابنه عبدالعزيز مرورًا بالكويت إلى دولة لبنان للعلاج، وذلك سنة ١٣٧٠هـ، ومكث في لبنان حتى توفاه الله في شهر رجب سنة ١٣٧٢هـ، حضر الصلاة عليه في لبنان الشيخ عبدالرحمن الطبيشي، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

غزواته:

• يقول عنه العم الأمير عبدالعزيز بن ماضي أخيه ورفيق دربه في مقابلة له مع الدكتور عبدالرحمن الشبيلي أُذيعت بالتلفزيون السعودي بتاريخ ١٤/١/١٣٩٧هـ: "أول غزوة غزاها مع الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ هي غزوة فتوح الأحساء، واستمر في كل غزوة يرافق الملك عبدالعزيز، والغزوة التي لا يكون الملك عبدالعزيز على رأسها ويكون الملك فيصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد رافقه مرتين في حملة تأديب في وسط نجد وفي غزوة أبها".



العم الأمير عبدالعزيز بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ



شارك الأمير محمد بن ماضي مع الملك عبدالعزيز في عدة غزوات

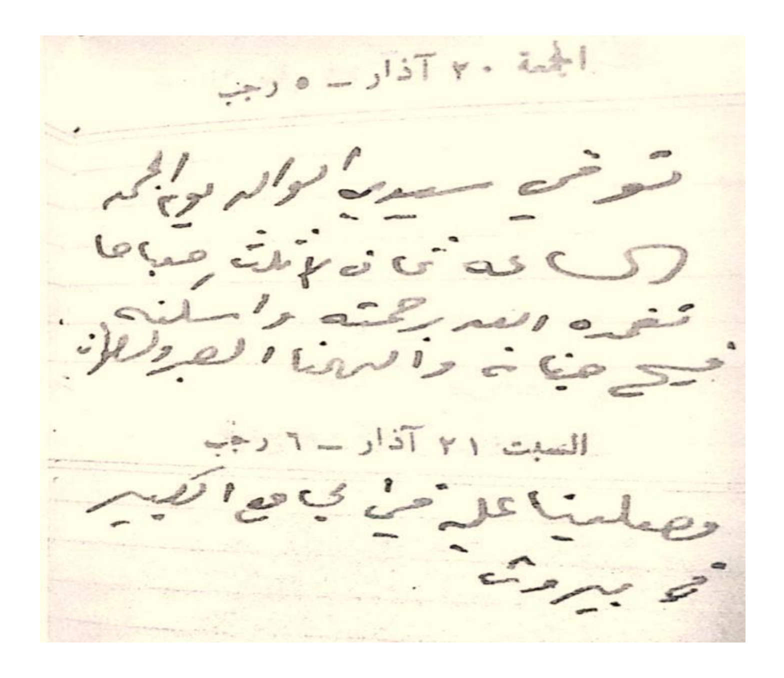


كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قريبًا من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز وشارك معه في عدة غزوات أيام توحيد هذه البلاد

وفاته:

وفي سنة ١٣٦٤هـ طلب الإعفاء من وظيفته بسبب مرضه، فمكث عندنا في روضة سدير وهو يعاني المرض حتى سافر بالطائرة ومعه ابنه عبدالعزيز مرورًا بالكويت إلى دولة لبنان للعلاج في مصح ظهر الباشق، وذلك سنة ١٣٧٠هـ، وأشرف على علاجه الدكتور نخو، رافقه في لبنان الشيخ سليمان بالغنيم والشيخ محمد بن حمد المزروع الذي كان يعالج في نفس المستشفى، ومكث في لبنان حتى توفاه الله في شهر رجب سنة ١٣٧٢هـ، حضر الصلاة عليه في لبنان الشيخ عبدالرحمن الطبيشي، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وكان لفقده أثر كبير في نفوس أهل هذه البلاد، فقد ترك عملًا يُذكر به ويُشكر حتى أيامنا هذه، لقد أنهى حياة حافلة بالعطاء، وشارك مع قائد هذه الأمة في توحيد هذه البلاد، وكان خير من يُوثَق به في المهمات الصعبة.



الجمعة ٢٠ آذار – ٥ رجب

توفي سيدي الوالد يوم الجمعة
الساعة الثامنة إلا ثلث صباحا
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جناته وألهمنا الصبر والسلوان

السبت ٢١ آذار – ٦ رجب

وصلينا عليه في الجامع الكبير
في بيروت

"**(الجمعة ٢٠ آذار – ٥ رجب)**: تُوفي سيدي الوالد يوم الجمعة الساعة الثامنة إلا ثلث صباحًا، تغمَّده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، وألهمنا الصبر والسلوان. وصلَّينا عليه في الجامع الكبير في بيروت".

هذه الكلمات كتبها شقيقي الغالي عبدالعزيز بن محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوضح تاريخ وفاة والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته في لبنان والصلاة عليه في الجامع الكبير ببيروت، وقد دُفن في بيروت رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجعل الفردوس الأعلى مسكنه.

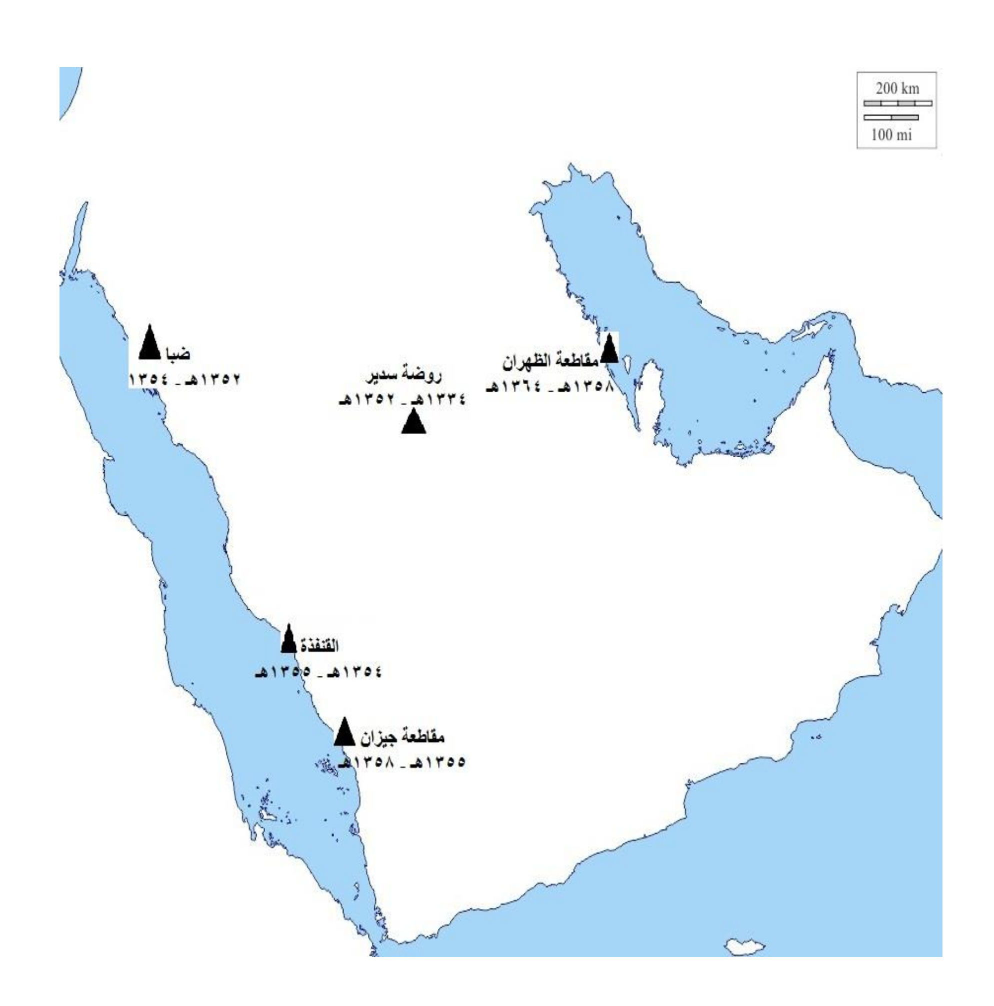
وكان يرافقه في سفره للعلاج إخواني عبدالعزيز وعبدالله وحمد، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.



الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ



الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ



خريطة المملكة توضح المدن والمقاطعات التي تولى إمارتها

أعدها حفيدي محمد بن عبدالله أبابطين.



الفصل الثاني

الأشعار التي قيلت في الأمير محمد بن ماضي

الأشعار التي قيلت في الأمير محمد بن ماضي

١ - قصيدة لصاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة.

٢ - قصيدة للشيخ محمد بن عيسى آل خليفة.

٣ - قصيدة للشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة.

٤ - قصيدة للشاعر إبراهيم القبيلي.

٥ - قصائد للشاعر ماجد بن عضيب.

٦ - قصيدة للشاعر عبدالعزيز السيف.

٧ - قصيدة للشاعر العجيمي.

٨ - قصيدة للشاعر حمد العيسى.

٩ - قصيدة للشاعر سعد السريع.

١٠ - قصيدة الابن الشاعر معاذ بن عبدالله أبابطين

القصيدة الأولى

قصيدة لصاحب العظمة الشيخ **سلمان بن حمد آل خليفة** حاكم البحرين، وفيها يمتدح الأمير محمد بن ماضي، وهكذا عظماء الرجال يأتي الثناء عليهم من حكام البحرين، وفيها من الوصف لهذا الرجل ما يستحقه وأكثر(١):

حي الخطوط اللي لفتنا بالأشعار ... ترحيب وداد مصفًّى ضميره

يا مرحبًا يا حي مرسول الأخيار ... عد الحصى وأعداد وبل المطيره

وأعداد ما غنت بالأشجار الأطيار ... وأعداد حجاج يجد بمصيره

بكتاب وافين الفعايل والأشبار ... اللي لهم بين الملا طيب سيره

عمامي اللي في الملا كارهم كار ... ديرات فكري كل منهم شويره

هم عمدتي في حال سري والأجهار ... وهم عدة لي في الأمور الخطيره

هيا نديبي من قبل وقت الأسحار ... من فوق قطّاع البحور الغزيره

لنجٍ يفوج الريح والموج إلى ثار ... وقبل الفجر ينباج طاف الجزيره

وساعة يبين الصبح ويزين الأسفار ... طاف اللوبينه مسرعٍ في مسيره

(١) من كتاب (روضة الشعر) المطبوع على نفقة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، وقد حصلت على هذا الكتاب من ابني خالد بن محمد أبابطين.

عـما قليـل أيوصـلك بـر الأخيـار　　　دار الملـك سـلطان نجـدٍ وغـيره
شـيخ ملـك شرقٍ وغـربٍ ولا حـار　　　بالسـيف مـع فكـرٍ ورأيٍ يـديره
يحلـم عـن الجـاني وللجـرم غفّـار　　　ومن عانده فله السيوف الشـطيره
شـيخ عمـيماتٍ عطايـاه وغـزار　　　وأمنه غشى الأقصى ومن هو جويره
في ذا الزمن مـا كـان مثلـه ولا صـار　　　نصـاح للإسـلام راعـي بريـره
لا جيـت بـن مـاضي يلاقيـك ببـدار　　　إلى أعزمـك قـل لـه معنّـى لـديره
استسـمحه فإنـه سـموحٍ وعـذّار　　　وفي قبض سمته مـا تـواني مسيره
بـدل بصـدر أبيـوك عجـلٍ إلى سـار　　　أول نهـارك والظهـر في النجـيره
وحده على ذيك الصحاصح والأقفـار　　　حتـى يطـرِّب نفسـك المسـتثيره
وقبل الغروب أبخمس تلفي هل الكـار　　　عمامـي أهـل المعرفـة والبصـيره
في روضـة القيصـوم تزهـى بنـوار　　　عشـب عـلى أول فزتـه في محـيره
بلـغ سـلام لي بلطـف وتوقـار　　　عـلى الجميـع وجلسـه مسـتديره
سلام أحلى مـن لـبن صـفر الأبكـار　　　وأطيب من المسك المخلـط عبـيره
فإن كأنهم يطرون هاذيك الأخضـار　　　نفسـي بهـاذيـك الأمـاكن خبيره
يامـا مشـيناها بشـامي وشـنجار　　　ودجنـا بهـا والـبرد زايـد سـبيره
ودي بسير الـبر مـن عقـب الأمطـار　　　ومن عقب ما تنشف نداوة غـديره

وأهـد خطـواه أشـقر يلحـق أطيـار إلى ضربهـا حوَلـت مسـتديره

ويطيب منا الكيف من عقب مظهـار بأرض الصداوي والشعيِّب قفـيره

وعقـب التهـدد نرمـي الـبرق خمـار ونلحق ونطرح والحبـارى كسـيره

وإلى ضـوينا صـفهم شـاق الأنظـار والكـل منـا معجبـه فعـل طـيره

عـن دوجـةٍ في القفـر مـاني بصـبار حيث القنص ما ريت مثلـه نظـيره

وألهتنـي أشـغالٍ كثـيرات وكبـار وأمـور مـا تخفـى علـيكم كثـيره

فـإن راد رب العـرش لا بـد معبـار يجمـع شـملنا كلنـا بالسـتيره

هـذا وصـلينا عـلى سـيد الأبـرار نبينـا الـلي في المخـاليج خـيره

القصيدة الثانية

قصيدة الشيخ **محمد بن عيسى آل خليفة**، وفيها الثناء الطيب الذي يستحقه الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

خذ ما تـراه وخـل مكتـوم الأسرار	انظر كتاب الشـيخ نـور العشـيره
قـل يـا هـلا بـه عـد مـا لاح وأنـدار	بـــدر الســـما في قبـــةٍ مســـتديره
أو عــد مــا هلــت هماليـل الأمطـار	أو عــد مــا حيــا عشـيرٍ عسـيره
يــا مرحبــا يــاللي لفانــا بالأخبــار	سلمان هات الخط وأكتـب نظـيره
ســلمان هــل كررتــوا الــبن ببهــار	يـــدور في روض يفـــوح عبـــيره
وعثتــوا بحيشــانٍ عليهــا الفنــا دار	بفـــروخ درعٍ والشـــوازن كثـــيره
الطـير يـذبح والتفـق حشـوها نـار	وحقت على سود المعارف كسـيره
وطابـت علـومٍ مـن قـرومٍ لهـم كـار	وبـرق الحبـاري في المـزاري نثـيره
سلمان ساعدني عـلى بعـض الأفكـار	القلــب فيــه مــن الصــبابة ســعيره
أخوي ذكـرني عـن أوطـار وأطـوار	وبعــض المعــاني في كتابــه غزيــره
ذكـر الهـوى مـا فيـه عنـد المـلا عـار	إن كان راعي الشوق يضبط مسيره

أقــول ذا والحــق مــا فيــه انكــار قلبــي يحـب القــايض المســتذيره

وأخــلاف ذا يــا معــتلي فنــه أوشــار أنجلهــا يطربــك رنــه صريــره

أسرح من البحرين والطـل مـا طـار غــرب وتلقــاه الوجيــه السـفيره

ألف إبن ماضي مكرك الضيف والجار حـــر تميمـــيٍ علومـــه شـــهيره

جابــه لنــا ســلطان نجــدٍ ونصّــار دين الحنيف وسـور كـل الجزيـره

زبـن الطريـد الـلي تدالتـه الأخطـار حامي حمى الإسـلام في كـل ديـره

الله عســـى عمـــره يعمّـــر بتكـــرار ويحيـا عزيـزٍ يغمـر النـاس خـيره

واصــل مسـيره يعجبـك سـير بكـار والعصر جد عديت حزم النجـيره

وقبل العشا تدعيك هاذيـك الأنـوار في روضــة القيصــوم سرج نــويره

تلفى صليب الـرأي مقـدام الأخيـار فــرز الــوغى لطـام وجـه المغـيره

أخوي ذخري في الشـدايد والأكـدار الشــيخ عبـــدالله مـــدلّل قصـــيره

يا شـيخ هيضـت المثايـل والأشـعار علي وأبديت الـذي بالســريره

ذكرتنـــي والحـــر للحـــر ذكـــار ومن كان مثلك ليس ينسى نصيره

مــا تنفــع الـدنيا ولا نــور الإبصــار إن كان مـا ترعـى بعـين البصـيره

نصــيتني والشـيخ سـلمان الأسـطار وجــه الفــلاح أوي والله ذخــيره

أبـو خليفـه مسـعد الجـار والـدار   اللي غشى الأدنى والأقصـى بخيره

حـرٍ طلـع في هامتـه زوم وأسـتار   شط الفـرات الـلي يـدوي هـديره

حنـا إلى ناديـت في الحـال حضّـار   نسري ولـو أن النواظـر سهيـره

لبيـك يـا فـرع النـدى سر وجهـار   هــذا كــلام مــا يبــدل بغــيره

القصيدة الثالثة

قصيدة الشيخ **عبدالله بن عيسى آل خليفة**، وفيها يمدح الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي بصفات جبل عليها في الكرم والأخلاق والشهامة:

يا زيد لو شطت بنا عنكم الدار	لا تحسب إن القلب ينسى عشيره
الى جا النهار انساح فكري بالأقفار	وإلى ضواني الليل جتني سعيره
حسبي على طول الليالي والأفكار	ما يستريح القلب من ذا المريره
يا زين لو كثرت من الناس الأشوار	قلبٍ تولع بك يخالف مشيره
ما همني غيرك ولو جا ولو سار	أنت الذي للشف عندي ذخيره
إلا الذي لا جا الشدايد لهم كار	وإلى تعازوا ينطحون المغيره
ذولاك هم ذخري الى جات الأخطار	بني خليفه نعمهم من عشيره
هذا ويا عاني من الحفر بأسطار	إختص لك فردٍ يعجبك مسيره
وإلى تعديت الدبادب والأشجار	تجيك ريضان الخباري غزيره
حذر على السايق ترى السيل حفار	وإحذر من العرفج شمال النجيره
واترك حمض يمناك عن درب الأوعار	ومن الوبيرج سكتك مستسيره
وإلى نقير شرق حذراك تندار	أنصي الجبيل ولا يعوقك أمسيره

وإلى قطعتــوا دار ســلطان الأمصــار ابــن ســعودٍ شــيخ كــل الجزيــره

عبـدالعزيز الــلي لــدين الهــدى ثــار حــامي حمــى التوحيــد والله نصــيره

ليت العرب يحذون حـذوه بالأفكـار كـــان الجزيــــره كلهـــا مســـتنيره

يـمشـي على المشروع بالسر وجهار ديــنٍ ومعــروفٍ وســمتٍ وســيره

يتعبـك إلى منـك وصـفته بالأشـعار الـــلي فعـــل عجـــز عنـــه غـــيره

وتلفي بن ماضي نازلٍ قرب الأبحـار عـــز الله إنـــه في المطـــاليج خـــيره

بـــدل عـــلى لـــنجٍ إلى فـــر ينـــدار تســـمع بهـــا مثـــل الرعـــد في مســـيره

مقـــدار فنجـــالٍ تبـــيّن لـــك الـــدار انصى المحرق دارنا خير ديره

تلفـي محمـد وأخـبره كـل الأخبـار أبشر إلى جيته بسمتٍ وسيره

هــو منــوة الطــارش الى منــه إحتــار أمـــدلل ضـــيفه ومغنـــى قصـــيره

ليته حضرنا يوم جول الحبر طار ويشوف روض أطويمنات النظـيره

حتى يطيب الكيف عن بعض الأفكار ويســـر خاطـرنا بـرؤيـة مسيره

وقـل لـه ترانـا يـا ذري الجـار سيار أنصي الرفاع تشوف شيخ العشـيره

اللي ضفا خيره عـلى بعـض الأمـدار يعطي بعيد النـاس وأدنـى العشـيره

أبـــو خليفـــة لا تصـــعبن الأشـــوار صـــلبٍ إلى منـــه تراخـــي مشـــيره

اللي على الشـدات مـا هـوب ذاخـار   ذخــره رجــالٍ في المراجــل شــهيره

ســلم عليــه وخــبره بالــذي صــار   حنــا قنصــنا شــاكرينٍ لخـــيره

واليوم طاب الكيـف والفكـر منـدار   عقــب القــنص كــلٍّ تــذكَّر عشــيره

القصيدة الرابعة

للشاعر **إبراهيم القبيلي** الذي كان يعمل مع الأمير محمد بن ماضي في مقاطعة الظهران، وقال هذه القصيدة طالبًا الإذن بالسفر إلى بلد نطاع التي سبق وأقام بها ما يزيد على ستين عامًا(١):

يا وجـود القلـب مني يـا وجـوده	التوجـد طلبـه العـى العديمـه
كل ما أوحيت المزن حنّـت رعـوده	حن قلبي واسمرت عينى ابغيمـه
جعل لاجا طـارشٍ يـذكر حـدوده	مـن وراء غـراء إلى خشـمٍ نظيمـه
ول يــا ليــلٍ دهــاني مــن رقــوده	خصني بالسهر من الجوهر نظيمـه
حطنـي لــه مثـل ورعٍ في مهــوده	لا عطـف ديـده ولا دلـه فطيمـه
حطنـي للهــم وســهومه طــروده	بين باس وياس وافلاس وحريمـه
لا بغيــت النــوم دقتنــي عمــوده	وان نهضت الجفن ورانـى عظيمـه
من ردا حـظٍ عجـز ينهض زنـوده	الخلـل بـه مـن قِدَمـه البـا بريمـه
كل ما طالبـت حظي هـو وفـوده	صار هو راعي القـدا والله عليمـه
والحكـى مــا همنــي كثــره وزوده	الهـرج بـبلاش مالـه عـين قديمـه

(١) من كتاب (الشعر النبطي في وادي سدير) للأستاذ أحمد بن عبدالله الدامغ، الجزء الأول.

من طلب حقه ولا قبلوا شهوده | مصبحٍ مفلوج لا طالب خصيمه
ما يسر الكي والكبد معذوده | ولا يضر الكي بالكبد السليمه
الكسر بالعظم جباره يعوده | والكسر بالقلب ما يبري قصيمه
راكب اللي ما شكى زوره عضوده | مبهم الذرعان وعظامه جسيمه
ما يغرِّز بالرمل يا طيٍ سنوده | ولا يبنشر لا تمادى بالخريمه
يسبق اللي طلعه الشمس مهدوده | ما تروح الطايرة منها سليمه
أو كما اللي لدْ للرامي خدوده | عقب ما اخطاه السهم قاد الزيمه
دارب متأدبٍ للِّي يقوده | في يد القايد الى شد الشكيمه
ما فرد من جو سكره والعموده | ولا رتع بالقيد في جو الرصيمه
مع نياق مْشَيِّخ الفاطر بذوده | بالصبخ والهرم ما دوه الريمه
دار الصمان والصب ونفوده | وان حدر للطف واحميض النعميه
وكل جوٍ عاف لزماً يعوده | يبعد الفاطر عن الدار الوخيمه
نحَره من حط ما جود بجوده | المراجل مسهجة يوم الغيمه
حقه الوافي وحق اللاش زوده | ماخذه غصبٍ ويحذى منه شيمه
عند بن ماضي نوح مع وفوده | إن بغيت القصر والا انزال ابخيمه

كل أهل عوص النضا مثلك تروده　　　خبرةٍ تسرح وعشرينٍ مقيمه

لا برك نضوك قبل تجعف بدوده　　　جاك للتقليط خدامٍ هميمه

أدخلوك أبمجلس شهره قعوده　　　تخلف المجرم عن انكار الجريمه

في يديهم كل مصقول حدوده　　　يضعف الغارم إلى واجه غريمه

مدّ له خطى ولا تتنا ردوده　　　من يدي ليديك الى يمنى كريمه

بس ما بالخط دام الله وجوده　　　ما معه علم يزود بتعليمه

بس أبي رخصه ليالي ومعدوده　　　من فضل سيدي ولا هيه إبديمه

إن حصل وإلا السعاده من سعوده　　　خدمة تجلي عن القلب الهضيمه

الردى يدخل ويظهر مع قروده　　　لا يصافيني ولا أبي له حشيمه

القصيدة الخامسة

الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قام بعدة مهمات رسمية وتقلب في عدة مناصب رئيسية هامة، وقد بلغت ثقة حكومة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى توليته إمارات في العديد من مناطق بلادنا الغالية، وقد عُرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالكرم الحاتمي، وشُهد له بهذه الصفة وعُرف بها، وهو إذا جاء الروضة في إجازة سنوية أو زيارة لوالدته وأقاربه وذويه وجماعته أقام وليمة كبيرة يدعو إليها جميع أهل بلده، وقد تمتد الدعوة إلى أعيان القرى المجاورة للروضة، وفي إحدى هذه المناسبات قال الشاعر **ماجد بن عضيب**[1]:

سلام يا أمير لفى عقب الأرماس	وأنا أحمد الله يوم جت به ركابه
حر شهر واقبل بعزٍ ونوماس	عز الرفيق وكافي العدو ما به
أقول أنا هذا وأنا البال منحاس	وأشكي عليك الحال من شيٍ جابه
يا ريف الأنضا يوم الأرياق يباس	يوم أن ولد اللاش ما يلقا به
واليوم عند أميرنا شبعوا الناس	اللي منادي والذي ما دعى به

(١) من كتاب (الشعر النبطي في وادي سدير) للأستاذ أحمد بن عبدالله الدامغ، الجزء الأول.

شـبعوا وردوا للمغـاريف بطيـاس فـوق الصـياني مثـل ورد اللهابـه
وصلاة ربي عـد مـا هـب نسـناس على النبي أعداد مـا أمطـر سـحابه

وله أيضًا في الأمير محمد بن ماضي:

يا هل الركـاب الـلي لهنـه شـديدي عجـلات يـبغن العشـاوين ملفـاه
نريـد قـصـرٍ بـان نـوّه جـديدي مثـل الجـدى كـل يدلـه وينصـاه
لمحمـد المـاضي يـذكر بعيـدي كـل يـنعم لـه إلى حـل طريـاه
شـيخٍ ولـد شـيخٍ ورأيٍ سـديدي وعند الملـوك مقلطـه فعـل يمنـاه
عسى السعد دايـم بوجهـه يزيـدي وما أنفق على كل الضعافين يلقـاه
عريان دوك الخط جعلـك تفيـدي لأميرنـا محمـد الى جـاه يقـراه

القصيدة السادسة

وهي للشاعر **عبدالعزيز السيف**، وفيها يصف جيزان بعد أن صدر أمر الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتعيين الأمير محمد بن ماضي أميرًا على مقاطعة الظهران سنة ١٣٥٨هـ، ومما قاله:

والله مــــن علـــةٍ بالقلـــب مكتنّــه	بين الضلوع المحـاني جرحهـا خـافي
طالت ليالي اسـبوعي مـا اقـدر اكنّـه	حاربت زادي ونـومي يـالله الكـافي
يا ليل طولك ما تقصر البعض منّه	يرتـاح قلـب المشـقّى سـاعةٍ غـافي
ليلي نهاري.. وصبحٍ ليل.. خطر انّـه	وانـا افتكـر واتـذكر والقـدر كـافي
يا رسل هات القلم والحـبر وسـجلّه	أقول وارسم وصوف اسم النـدا الـوافي
كـلام أغـلى مـن اليـاقوت في حلـه	قسم الزمرد وخص الجوهر الصـافي
لولاي أفيّض حصيل الصدر ما اكنّه	لا صعق بحس شنيع يـزعج الغـافي
من شان حر شَـهَرْ مـن نـايف القنّـه	اشـقر صـيودٍ وكفـه تقـل خطـافي
اقفـى بـه اللـنج وارتـج البلـد منّـه	والكل يشكي ويبكـي يـالله الكـافي
والله والله رب الـــــروح والجنّــــه	وطه وياسين والزخـرف والأعـرافي

ان الضحى صـار مثـل الليـل لاكنـه خسف قمرنا ونور الشمس بـه خـافي

جـازان عقبـة رجـف والقـور ينعنـه وابـو عـريش تتلقـل وانقلـب رافي

حتى المضـايا تصـيح وتـزعج الونـه وصبيا رضا الحقـو جـاء يـردف أردافي

تبكـــي قنـــا والبحـــر وتجـــر بالونـــه عقب ابن ماضي بوافي الغـبن تسـتافي

والدرب مع بيش هن والريث لحقنـه وهروب تنعى وطعس الرمل جاء سافي

وفيفـا وطـبلان والقمحـة ينوحنـه والعارضـه يـوم قفـى جـاه رجـافي

يـا سـوق عيبـان لـو خـبرتكم عنَّـه عفت الكرى ما ذكر به سـاعة غـافي

والا الشـقيري بـه العـبرات مكتنـه والجهو من شد ما به يوجـف اوجـافي

حتى ضـمد والحسـيني سـايلوا عنَّـه والواصـلي هـل دمـع العـين ذرافي

لجـت فراسـان وقصـوره لهـا حنّـه قفى ابن ماضي وقامت ترجف أرجافي

والفين مـن صـلف هـزه مـا يحملنـه هافت عروشه وطاحن تقل صفصافي

مـن كـبر يـومٍ عـلى السـاحل يعزنـه مـن يـوم قفـى محمـد معطـيٍ قـافي

خــلا ديــار الــيمن يقــرع بهــا شــنه والقصـر والديـره يسفا بـه السـافي

وعجـــزٍ وشـــيبان وأيتـــامٍ ينوحنـــه تبكـي وتنـدب بـه البـيّن وبالخـافي

يـا سـامطه والقرايـا لـو تعرفنـه ... الله لحـد، كـان سربـتن تعطـافي

راعـي صـحون ممـلات عليهنـه ... ومفحطـات عليـه السـمن ذرافي

قفـى فتـى الجـود والأبصـار يرعنـه ... والدمع من حجر عيني هلته صـافي

القصيدة السابعة

ويقول الشاعر **العجيمي**:

راكبٍ من عندنا فوق مطموس الكفـر　　مجرينـــه بالرســـاله يـــوم ســـار

يـمشـي مـع السهـل هـو والـوعـر　　ولا يداري من شـخانيب الظهـار

ينحـــر الروضـــة ويشـــهر بـــالخبر　　يبرك عند ابن ماضي تحـت الجـدار

يـــذبح الخرفـــان والفطـــر فخـــر　　ويقلـط الي فوقهـا مثـل النجـار

مـــا حصـــل لي شربـــة مـــن النهـــر　　يـــا عجايـــب يـــوم جيـــت غـــار

كيـــف ثـــوبي مـــا ينديـــه البحـــر　　ولا حصل لي من قماشه يـوم حـار

والله إنـــك يـــا تميمـــي مـــا تبـــور　　مار أنا الـلي حظـي خـان بي وبـار

القصيدة الثامنة

ويقول الخال **حمد العيسى** في الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُمَاٱللَّهُ:

يـا الله يـا محيـي هَشِـيمات الأشـجار　　يـا غـافر الـزلات تعلـم بحـالي

يـا راكـب الـلي فيهـا نبـت الأقفـار　　حمرًا يسوج بهـا الحقـب والبطـاني

حمـرًا عليهـا كورهـا صـنع بيطـار　　مـا حـاف الجـمَّال بـين الجـواني

تلفـي المنهـو داهـلٍ شـبت النـار　　محيـي هشـان الخـلا مرحبـاني

تلفي ابن ماضي مدهل الجود والكـار　　ذبَّـاح حيـل في المعـاسر سـماني

سـلِّم عليـه بحفـوةٍ وانـت مـرار　　ثـم اطلـب الرخصـه بعلـمٍ بيـاني

يـا أمـير جـابتني بعيـدات الأخبـار　　قصـدي سـلام وزورة للمكـاني

حصلتوا النومـاس في كـل الأقطـار　　من سيف جده لين سيف ابن ثـاني

أقـول ذا والنـاس يـؤدون الأخبـار　　ما حصلوا الطولات ولـد الهـداني

منـي صـلاة محمـد سـيد الأخيـار　　ثـم اطلـب المعبـود والعمـر فـاني

القصيدة التاسعة

ويقول الشاعر **سليمان بن سعد السريع**:

هذه القصيدة في الأمير محمد بن ماضي، وقد أخذتها من الوالد مباشرة، يقول الوالد - **سعد بن سريع** - في الأمير محمد ماضي:

قال الذي في نايف الرجم عداه ... ماهوب مستانس ولا بختياره

ظنيت في ربعي عن القل مضاه ... يقضون حاجاتي بليا خساره

صاعٍ بصاع وفاعل الخير يلقاه ... والا العطاء ما يعطي الجار جاره

يا حيسفا يا دم وجهٍ دفقناه ... على وجيه أهل الندى والخياره

على أهل المعروف حنا عرضناه ... قالوا سفاه وكل هرجه عياره

ما ثمنوه وقالوا إنا دنياه ... وحقٍّ علينا شيبهم له وقاره

يا طيبهم في أهل المروات طيباه ... مار ان حظي خان ساسه جداره

لو هو مسرٍ لابن ماضي بدعواه ... والله ما يرجع بصدره عباره

غيث الضعوف وكل من جاه بداه ... ما قال في الصندوق أبيها تجاره

لا وا هني سدير به كل ما جاه ... يرجع ولو هي ممحلاتٍ دياره

هداج تيما كل من ورده اسقاه ... اللي سلف واللي تلف في صراره

عيّنــت غــازي يــوم دعــواه لــولاه　　　إن كان في المصمك تجـيكم خبـاره

والغامــدي يــوم انــه اغــتر بــدواه　　　لولا ابـو عبـدالله وخـذ فيـه ثـاره

يــا لله عســى ســوء المنايــا تعــداه　　　وعسـاه في حفـظ الإلـه وجـواره

واللي مكـذبني عسـى الـدم يغشـاه　　　مــن كــف بــارودٍ صــليفٍ مثـاره

القصيدة العاشرة

ويقول الابن الشاعر **معاذ بن عبدالله أبابطين**:

يـــا بنـــت الـــلي تعـــلَّى مقامـــه	وبـــرق الطيـــب في يديـــه نـــاضي
أبـــوك الـــلي تـــولى الزعامـــة	عســـى ربي عـــلى أبـــوك راضي
عـــلى الأمجـــاد قامـــة وهامـــة	وتشـــهد لـــه فجـــوج الأراضي
ســـلام الله ســـلامه ســـلامه	عـلى أمـي الجـوهرة بنـت مـاضي



الفصل الثالث

أقوال الأدباء والمؤرخين
عن الأمير محمد بن ماضي

من كتاب (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والمحن)

تأليف الشيخ: إبراهيم بن عيسى

في السنة الرابعة والأربعين بعد الثلاث مائة والألف، وفيها أمر الإمام - حفظه الله - (يقصد الملك عبدالعزيز) على ابنه محمد أن يسير إلى المدينة المنورة، وأمره أن يحاصر نفس المدينة، وأن لا ينال أهلها بمكروهٍ، فسار - حفظه الله - بالجنود وذلك نهار ثلاث وعشرين من شهر ربيع الثاني، وصحبه جماعة من الأعيان، منهم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي أمير أهل بلدة روضة سدير وغيره.

وهذه صورة ما كتبه الشيخ إبراهيم بن عيسى:

الرابعه والاربعون بعد الثلاث مايه والا
لف وفيها امر الامام حفظه الله على ابنه
محمد ان يسير الى المدينة المنوره وامره ان يحا
صر نفس المدينه وان لا ينال اهلها بمكروه فسار
حفظه الله بالجنود وذلك نهار ثلاث وعشرين
من شهر ربيع الثانيه وصحبه جماعة
من الاعيان منهم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي امير اهل
بلدة روضة سدير وغيره فلما وصل الى المدينه

وهذه المخطوطة من كتاب (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والمحن)[1] في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر:

(١) تأليف المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، النسخة الأصلية لدى شركة أرامكو.

قصة يرويها الأستاذ فهد المارك في كتابه (من شيم العرب)

[الجزء الثاني، الصفحة ٢٢٤]

أسمعني محمد بن ماضي حادثة يقول: عندما كنت واليًا من قبل الحكومة السعودية على مدينة ضبا المتاخمة للحدود الأردنية، وردت إليَّ أوامر من الملك عبدالعزيز بمنع تصدير الأغنام إلى الخارج، وأمرت الدوريات بأن يضاعفوا جهودهم بالتحري عمن يحاول تهريب المواشي إلى الخارج، وقرب الحدود الأردنية وجدت الدورية عددًا كبيرًا من الأغنام يسوقها صاحبها نحو الحدود الأردنية، وقبل أن يدخل الحدود ألقي عليه القبض، وسيقت الأغنام إلى أميرهم ابن ماضي وأودع المسئول عنها في السجن، وبينما الأمير سابح في لجة سروره بغنيمته هذه وإذا به يسمع من أحد جنوده اسمًا يكنى به من أهل بريدة محببًا إلى نفسه، وهو ما يدعى بـ (ابن شريدة)، قال ابن ماضي للجنود: ولماذا لم تخبروني أنها لابن شريدة؟! أطلِقوا سراح الرجل وأحضروه إليَّ وأكدوا على وكيلي بعدم التصرف في الأغنام، وهاأنذا ذاهب لأقدم إلى الرجل اعتذاري.

يقول فهد المارك: قاطعته قائلًا: ما سر هذا التناقض؟! قال: عندما عرفت أن الغنم لابن شريدة قفز إلى ذهني حديث والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأن محمد بن شريدة عميد هذه الأسرة أسدى إليه معروفًا منذ أربعين سنة، كان

والدي في زيارة لمدينة بريدة مع الملك عبدالعزيز، قدَّم ابن شريدة لوالدي مبلغًا من المال، قال له: هذه النقود خذها، إن شئت فهي قرض، وإن شئت فهي هبة، واستعن بها على نوائب الدهر. ومن أجل هذا المعروف تحملت المسئولية أمام الملك عبدالعزيز، حيث شرحت له جميع تصرفاتي، ولم يأتِ إليَّ من المرحوم الملك عبدالعزيز أدنى ملامة.



صورة الأمير محمد بن ماضي في جازان - تصوير فيلبي - عام ١٩٣٧م



الأمير محمد بن ماضي في المنتصف مع ابنه عبدالعزيز (يمين) والشيخ محمد بن حمد المزروع (يسار) رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ

من كتاب (الكويت وجاراتها)، تأليف: هـ. ديكسون (المعتمد السياسي البريطاني في الكويت)، يذكر هذه القصة عن والدي مع الملك عبدالعزيز

(الكويت وجاراتها) و(الكويت كانت منزلي) كتابان مهمان للغاية فيما يتعلق بالكويت ودول الخليج العربي الأخرى، خصوصًا للباحثين في مناطق شرق الجزيرة العربية،. والكتابان من تأليف المعتمد السياسي البريطاني في الكويت هـ. ديكسون وزوجته، حيث كان من نصيبه الكتاب الأول، وهي الكتاب الثاني مع مشاركة لها محدودة في (الكويت وجاراتها). والكتاب الأخير حوى الكثير من المعلومات والتفاصيل حول مناطق شرق الجزيرة العربية وسكانها، وبالخصوص منطقة الأحساء والقطيف التي زارها ديكسون في كونه أحد منفذي وصناع السياسة البريطانية في منطقة الخليج، حيث كان له موقع مهم في جنوب العراق المحتل توًا أثناء الحرب العالمية الأولى، كما أنه تولى المعتمدية السياسية البريطانية في البحرين، قبل أن يغادرها إلى الكويت، وقد عاصر ديكسون الأحداث الكثيرة والخطيرة، ومن بينها قيام الحرب العالمية الأولى، واستيلاء الملك عبدالعزيز على الأحداث، حيث كان أول من التقى الملك بعد ذلك الحدث، كما أن ما كتبه ديكسون عن حركة الإخوان (نشأة ونهاية) وبالتفصيل، سواء في كتابه (الكويت وجاراتها) أو في تقاريره العديدة التي حفلت بها وثائق وزارة الهند البريطانية تعد أهم تقارير على الإطلاق فيما يتعلق بالموضوع.

من هنا تنبع أهمية كتاب (الكويت وجاراتها)، سواء من ناحية المادة التاريخية السياسية، أو من الناحية الثقافية والاجتماعية، حيث حوى الكتاب كثيرًا من القصص والحكايات والأساطير التي كانت سائدة بين القبائل، والتي كانت تشكل الذهنية وتصوغ تحركات الفرد.

هنا محاولة لاقتناص بعض ما له علاقة بشرق الجزيرة العربية.

أنقاض مدينة قديمة:

في أوائل نيسان سنة ١٩٤٢م دُعيت وزوجتي لزيارة نائب رئيس شركة النفط العربية الأمريكية ومديرها العام في الظهران، فسافرنا بسيارتين برفقة سالم المزين ومحمد بن طاهوس من عجمان، وكنت أقود سيارتي بنفسي وتصرفت كمرشد، وكان أثناء وجودي في الظهران أن أخبرني القصة التالية الأمير محمد بن ماضي من مدينة الخبر القريبة.

قال الأمير محمد: "منذ سنة أو سنتين كان الملك متوجهًا لقضاء عمل في منطقة نائية على طريق مكة – الرياض، وكانت معه سيارة واحدة، أما السيارات المرافقة فقد أمرت بأن تتبعه فيما بعد.

وحدث أن غرزت عجلات سيارة الملك بالرمل، فنزل منها واستراح في ظل شجيرة (أرطا)، فيما أخذ مرافقوه يحاولون أن يخرجوا السيارة من الرمل.

وتوجه بدوي عابر سبيل نحو الملك المسترخي في الظل، وسأله الملك

عن سر لهفته، أجابه الرجل بأنه يود مقابلة الإمام الذي يمتدحه جميع الرجال، والذي يقال عنه إنه يغدق العطاء على المسلمين.

وأضاف البدوي قائلًا: إن الملك يعطي قليلًا للأشخاص الذين يقابلونه وسط جمهور الناس، ولكنه عندما يقابل الفقراء في الخلاء يعطيهم كثيرًا، ويقال إنه يعطيهم خمسة وعشرين ريالًا، وأحيانًا ثلاثين ريالًا.

وأجابه الملك قائلًا: يا صديقي، إذا كنت تصر على معرفة الحقيقة فإن الإمام سبقنا، أما نحن الذين ترانا هنا فلسنا سوى خدامه وسنلحق به حالما نخلص من هذه الورطة.

وقال له أيضًا: إنه (أي الملك) لكونه مسلمًا تقيًّا يخاف الله ويرغب في عمل الصالحات، فإنه سيعطيه خمسة وعشرين ريالًا من جيبه، ومبلغًا مماثلًا باسم الملك الذي يعمل في خدمته.

وأشرق وجه البدوي فجأة، ثم أمسك بيد الملك وانحنى وقبله في أنفه وقال: السلام عليكم يا عبدالعزيز، الآن عرفت أنني أخاطب الإمام نفسه"!

من كتاب (شخصية المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في التاريخ والجغرافيا)، تأليف: محمد علي الشرفاء

في عام ١٣٥٩هـ تأسست أول إمارة بالخبر وسُمِّيت بـ (إمارة مقاطعة الظهران)، وعندما انتقل سمو الأمير سعود بن جلوي إلى الدمام عام ١٣٧٠هـ تأسست إمارة المنطقة الشرقية، وتحول اسم (إمارة مقاطعة الظهران) إلى (إمارة الخبر)، وأحدثت إمارة في الظهران وإمارة في الثقبة، وكانت إمارة الثقبة مرتبطة بإمارة الخبر إلى عام ١٣٧٠هـ، حيث تأسست فيها إمارة. وفيما يلي ندرج أسماء الأمراء الذين تعاقبوا على إمارة الخبر، وهم السادة التالية أسماؤهم:

١- الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي	١٣٥٩هـ - ١٣٦٤هـ
٢- الأمير خالد السديري	١٣٦٤هـ - ١٣٦٦هـ
٣- الأمير محمد الخويطر	١٣٦٦هـ - ١٣٦٨هـ
٤- الأمير مبارك بن نمشان	١٣٦٨هـ - ١٣٦٨هـ
٥- الأمير عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن ماضي	١٣٦٨هـ - ١٣٧٥هـ
٦- الأمير عبدالرحمن بن عيسى الرميح	١٣٧٥هـ - ١٣٨٨هـ
٧- الأمير سعود الشويعر	١٣٨٨هـ - ١٣٩٥هـ
٨- الأمير عبدالله بن نمشان	١٣٩٥هـ - ١٣٩٧هـ
٩- الأمير إبراهيم الثنيان	١٣٩٧هـ - إلى الآن

أما الأمراء الذين تعاقبوا على إمارة الثقبة فهم:

١- الأمير عبدالعزيز بن محمد بن ماضي ١٣٧٠هـ- ١٣٧٣هـ

٢- الأمير سعود المبيريك ١٣٧٣هـ- ١٣٧٦هـ

٣- الأمير مطلق السعيد ١٣٧٦هـ- ١٣٩٧هـ

٤- الأمير حمد بن محيميس القحطاني ١٣٩٧هـ- ١٤٠٤هـ

وبتاريخ ١/ ٤/ ١٤٠٤هـ توحدت إمارتا الخبر والثقبة تحت اسم إمارة الخبر وتوابعها.

من كتاب (المخلاف السليماني - الجنوب العربي في التأريخ)

تأليف: محمد بن أحمد العقيلي

الفصل الثالث عشر (موجز تاريخ أمراء المنطقة)

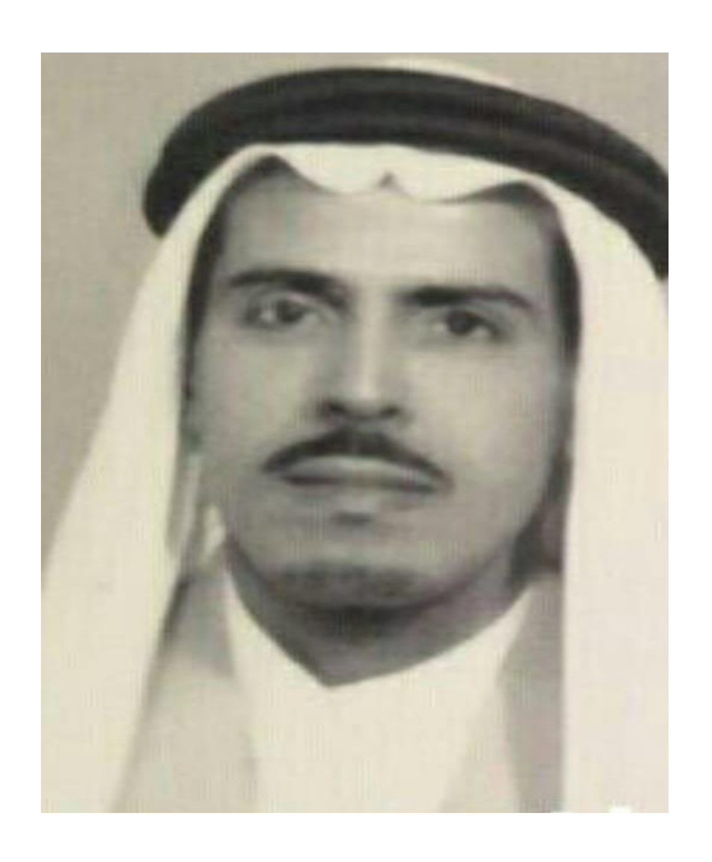
محمد بن عبدالعزيز ماضي:

له ميوله المعروفة للمطالعة واقتناء كتب التاريخ والأدب، باشر أعمال إدارة المنطقة في شهر رجب ١٣٥٥هـ، وفي عام ١٣٥٦هـ افتتحت أول مدرسة ابتدائية في جازان، وقد أسهم مدير المالية آنذاك (عبدالعزيز جميل) بمساع مبرورة في لفت أنظار (المراجع) إلى ذلك، وتلى ذلك افتتاح مدرستين في كل من صبيا وأبي عريش.

وفي عهد ابن ماضي تأسست أول إدارة شرطة في (جازان).

وفي تلك السنة توجه أمير المنطقة (ابن ماضي) إلى ميدي للاتفاق (بابن الوزير) الذي انتدب من قِبل جلالة (الإمام يحيى) في القضايا المتعلقة بين الحكومتين، ومنها تخطيط الحدود ووضع الترتيبات العملية للجان التي سوف تباشر التخطيط. وبعد أن أقام في ميدي ثلاثة أيام عاد إلى (جازان) وبرفقته (عبدالله بن الوزير) الذي حلَّ ضيفًا على الحكومة زهاء أسبوع أنهى في خلاله مع أمير المنطقة مهمتهما المشتركة وعاد إلى اليمن.

استمر ابن ماضي على إمارة منطقة جازان، وفي نهاية عام ١٣٥٨هـ توجه إلى الرياض وأناب عن عمله ابن عمه محمد الحمد الماضي.



الشيخ محمد بن حمد الماضي

من كتاب (تاريخ آل ماضي)

تأليف: الأمير تركي بن محمد بن ماضي

محمد بن عبدالعزيز بن ماضي:

توفي جاسر بن عبدالعزيز وكان أخوه محمد صغير السن، فصدر الأمر من جلالة الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتعيينه أميرًا بعد أخيه جاسر، فقام بالعمل وهو لم يتجاوز الخمسة عشر سنة من العمر، ولكن كانت علائم الذكاء والنجابة تبدو عليه منذ صغره، ولا يتخلف عن الغزو، وكان ذا جرأة وشجاعة وفصاحة ومكارم أخلاق جمة، وله مواقف حميدة وآراء سديدة، وله اتصال خاص بحضرة صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، ويحتل عنده المكانة العليا؛ لما له من رأي سديد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي سنة ١٣٥٢هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه أميرًا على مقاطعة ضبا في المنطقة الشمالية الغربية من هذه المملكة، وفي سنة ١٣٥٤هـ نُقل من إمارة ضبا إلى إمارة القنفذة، وفي سنة ١٣٥٥هـ نقل من القنفذة إلى إمارة جازان، وهي المقاطعة الكبيرة المشهورة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، وفي ذي الحجة سنة ١٣٥٨هـ نقل من إمارة جازان إلى مقاطعة الظهران من المنطقة الشرقية، فقام في خلال هذه التنقلات بما يلزم من

الأعمال الإدارية خير قيام ونال سمعة طيبة، وفي سنة ١٣٦٤هـ صدر الأمر بإقالته من الوظيفة بناء على طلبه؛ بسبب مرض عضال أقعده عن العمل، فمكث في الروضة مدة يعاني أمراضًا شديدة، ثم سافر إلى لبنان للمعالجة هناك على حساب الحكومة وذلك في جمادي الثانية سنة ١٣٧٠هـ، ومكث في لبنان ثم توفاه الله في شهر رجب سنة ١٣٧٢هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

من كتاب (التِّبْر المسبوك في تاريخ معرفة الملوك)

تأليف: عمر بن أحمد الجازاني الهاشمي، ص١٧٤

الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي:

تولى إمارة منطقة جازان بعد الشيخ عبدالله بن عقيل سنة ١٣٥٦هـ.

يقول عنه المؤلف واصفًا أعماله في التنظيمات الإدارية والمالية وإصلاحاته الاجتماعية: فكانت البلاد أمنة مطمئنة، وقد أعطاه الله من مكارم الأخلاق ورزقه الله حلمًا وتواضعًا، وكان يصدع بالحق وحسن أخلاقه وطلاقة وجهه وندى يمينه جودًا وبرًّا، وفراسة يدرك بها طبائع الناس، وحنكة تنبيك عنه أنه صعب المراس، وأرق الناس حواسًا، وأظرفهم إيناسًا، فكان كريمًا جوادًا سمحًا، وظلت الوفود في أيامه من كل الجهات تقصده لكرمه المشهور.

الأمير محمد بن ماضي من روضة سدير إلى مرافقة الملك عبدالعزيز

بقلم: عبدالله بن محمد أبابطين

شاء الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الشاب الصغير أميرًا منذ نعومة أظفاره، كيف لا وهو ابن سلالة أمراء روضة سدير من أسرة آل ماضي منذ ما يزيد على خمسمائة سنة، الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر العمروي التميمي، والذي ولد في روضة سدير سنة ١٣١٨هـ، وكان والده أميرًا عليها، والذي تُوفِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٢٩هـ.

وأمر الملك عبدالعزيز أن يتولى محمد إمارة الروضة بعد وفاة أخيه جاسر سنة ١٣٣٤هـ، وعاش بعد وفاة والده في رعاية وتربية أمه الفاضلة هيا بنت عبدالرحمن أبابطين، والتي حرصت عليه وإخوانه أن يكون في مصاف الرجال، وكان لها مكانة خاصة بين أهالي روضة سدير، بل معظم مدن سدير، ولا تأتي مناسبة إلا والحضور لقصر آل ماضي للسلام على (أم الأمير محمد)، لقد رأى الملك عبدالعزيز أن هذا الشاب يتصف بالنجابة والذكاء والفطنة، ورأى الملك بثاقب بصيرته أن مكانه أن ينضم مع أقرانه في توحيد هذه البلاد، خصوصًا أنها في بداية نشأتها.

ومن هناك أعز من الابن، فقد رأى الملك الموحِّد أن يكون محمد بن ماضي رفيقًا لابنه الأمير محمد بن عبدالعزيز، فكان نِعم الصديق الوفي، وقد

استمرت صداقتهما رغم بعد المسافات، وكان الأمير محمد ابن الأمام عبدالعزيز يزور صديقه في روضة سدير بين وقت وآخر، وهكذا تتم الزيارات وتبادل الأحاديث، خصوصًا أن الأمير محمد بن ماضي مغرم بقراءة التاريخ والأنساب ويروي قصص وأخبار المتقدمين، فأخذ الأمير محمد من صديقه ابن ماضي الكثير من هذه العلوم.



الأمير محمد بن ماضي في الظهران

يقول عنه الشيخ حمد الجاسر في كتابه (من سوانح الذكريات - ص ٧٩٤) :

إن الأمير محمد بن ماضي لديه ميل إلى البحث في التاريخ، وخاصة فيما يتعلق بأخبار العرب وأنسابهم، وله عناية خاصة بذلك، وخاصة فيما يتعلق بأنساب المتأخرين.

كان ابن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأفذاذ القلائل الذين يتصفون بقوة الشخصية وبالاعتزاز بكرامة النفس.

ويذكر قاسم بن خلف الرويس في كتابه (رشدي ملحس من نابلس إلى الرياض - ص ٣٩) :

أن هناك كتابًا بعنوان (مجموع الأنساب) يحوي هذا المجموع عددًا من الكتب، أهداه أحد علماء اليمن إلى الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي، وقام رشدي بإرساله إلى شركة أرامكو لتصويره، ويذكر الجاسر في كتابه (سوانح الذكريات، ص٧٤٩، ٧٥٠، المجلد الثاني) أن رشدي ملحس قدَّم أصل هذا المجموع إلى ولي عهد اليمن الأمير عبدالله بن الإمام يحيى حميد الدين.

يقول عنه عبدالله فيلبي، في كتابه (مرتفعات الجزيرة العربية، الجزء الثاني) وذلك عن زيارته لجازان:

لقد كان الأمير محمد بن ماضي رجلًا عظيمًا ذا سمات مستبشرة، وهو رجل عمل أكثر منه فيلسوفًا، وكثير الشفقة تجاه الفقير والضعيف، ويبلغ من العمر سبعة وثلاثين عامًا وقد كان حاكمًا من قبل على ضبا التي تقع على ساحل الحجاز الشمالي.

لقد كانت فطرته السليمة في الحكم على الأشياء مثيرة للعجب، وقد كان كرمه خارج إطار اللوم، ولقد كنت أعجب لما عليه ترتيب أموره المالية مع الحكومة، إذ إن مرتب الحاكم - حسب ما أستطيع من تأكيد له - يصل إلى (١٦٠٠) ألف وستمائة ريالٍ شهريًّا، حوالي (٨٠) ثمانين جنيها إسترلينيًّا، والذي عليه أن يتحمل منها التكاليف المالية لحاشيته التي تتراوح عدادها من ٢٠ – ٣٠ رجلًا.

(أمراء القطيف خلال ١٠٠ عام)

بقلم الشاعر الأديب: خالد بن محمد الفرج رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الأمير عبدالرحمن بن عبدالله آل سويلم فتح القطيف من الترك في سنة ١٣٣١هـ، وتعيَّن أميرًا لها، وفي الوقت نفسه تعين يوسف بن عمر السويلم ابن عمه وكيلًا لبيت المال بالقطيف إلى أن عُزل سنة ١٣٣٥هـ، وسافر الأمير عبدالرحمن إلى الرياض عدة مرات، وأناب عنه في إمارة القطيف ابنه عبدالله الذي توفى بالأنفلونزا سنة ١٣٣٧هـ، وأخاه سلطان بن عبدالله السويلم سنة ١٣٤٠هـ، ثم ابنه الأمير محمد سنة ١٣٤٢هـ، وابنه محمد ثانية سنة ١٣٤٥هـ، وبقي أميرًا بالوكالة إلى سنة ١٣٤٨هـ، إذ تُوفِّي الأمير عبدالرحمن في ربيع الأول فجأة، وتولى الإمارة الأمير محمد بن عبدالرحمن بالأصالة إلى شوال سنة ١٣٤٩هـ، فحج وأناب عنه أخاه عبدالعزيز سنة ١٣٤٩هـ، فعزل وتولى الإمارة عبدالله بن محمد بن ثنيان آل عبيكان من أول محرم إلى سلخ رمضان سنة ١٣٥٠هـ، فاستقال وعين خلفًا له الأمير عبدالرحمن بن سعدي بن خير الله من موالي آل سعود إلى ج١ سنة ١٣٥٤هـ، فاستقال وفي أثناء إمارته سافر إلى الأحساء مرتين لزيارة أهله، وأناب عنه في الإمارة عبدالعزيز بن غنيم.

وبعد استقالته تولى الإمارة محمد بن عبدالله بن بتال المطيري إلى نهاية سنة ١٣٥٥هـ، فعزل وعين بدله سليمان بن إبراهيم بن ثنيان إلى سنة ١٣٥٨هـ، فعزل وعين ناصر بن ثنيان، وعزل في آخر السنة وخلفه حمود البقعاوي وكيلًا إلى ربيع ٢ سنة ١٣٥٩هـ، وصارت مقاطعة أميرها محمد بن عبدالعزيز بن ماضي وإقامته في الخبر، وعلى القطيف أخوه مشاري بن ماضي، فتُوفي فجأة سنة ١٣٦٣هـ، وأمر بدله أخوه عبدالعزيز بن ماضي.

وفي سنة ١٣٦٤هـ تعين خالد بن أحمد بن محمد بن أحمد السديري في المقاطعة، وعلى القطيف ناصر بن عبدالله السديري إلى أول سنة ١٣٦٥هـ، فتولى الإمارة مباشرة حاكم ولاية الأحساء سمو الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي، وتعين حمود البقعاوي أميرًا عليها في شعبان سنة ١٣٦٥هـ حال كتابة هذه السطور.

(تاريخ اليمامة: مغاني الديار وما لها من أخبار وآثار)

تأليف الشيخ: عبدالله بن محمد بن خميس

الجزء الرابع، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

محمد بن ماضي:

هو محمد بن عبدالعزيز بن ماضي من أسرة آل ماضي الأسرة التميمية المعروفة في روضة سدير، عين أول ما عين أميرًا على الروضة وسنّه لم تتجاوز الخامسة عشرة، وكان منذ نشأته على اتصال بالأسرة السعودية، خصوصًا الأمير محمد بن عبدالعزيز. وفي سنة ١٣٥٢هـ عُين أميرًا على ضبا، وفي سنة ١٣٥٤هـ نُقل منها إلى إمارة القنفذة، وفي سنة ١٣٥٥هـ نقل من القنفذة إلى إمارة جازان، وفي سنة ١٣٥٨هـ نقل إلى إمارة الظهران، وفي سنة ١٣٦٤هـ صدر الأمر بتقاعده لمرض ألم به، ولم يزل هذا المرض معه حتى توفي في شهر رجب سنة ١٣٧٢هـ، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ أديبًا حافظًا عارفًا، وكان يملأ الندى بأحاديثه الشيقة ورواياته ومعرفته، خصوصًا لمعرفة رجالات أهل نجد وأسرهم وأنسابهم وأحوالهم، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأفذاذ الذين يضن بهم الزمن، لا سيما في المجالات التي تحدثنا عنها.

محمد بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بقلم: عبدالعزيز بن أحمد العمران

في سنوات مضت لم أكن أعرف عن الأمير محمد بن عبدالعزيز الماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أنه والد سعادة الشيخ عبدالله بن محمد الماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس مركز بلدنا الجميل روضة سدير وأنه ينتمي إلى عائلة كريمة، ولكن رحلتي إلى منطقة جازان في مقتبل حياتي العملية قبل ما يزيد على ثلاثين عامًا كانت نقطة تحول تجاه هذا الأمير البطل.. كانت مدة الرحلة أربعين يومًا، وكان مقر السكن في مدينة صبيا ومنها ننطلق إلى مدن وقرى المنطقة لتحديد المسافات وتعيين الحدود بينها وتقدير عدد المنازل .. خرجنا من صبيا إلى أحد أودية جازان في شمال المنطقة.

في أحد أيام صيف عام ١٤٠٥هـ استقبلنا رئيس مركز صبيا بترحاب يشكر عليه.. وأوفد معنا (خوي) من الإمارة لمساعدتنا في مسح الوادي التابع لإمارته.. وأثناء سيرنا في عمق الوادي لمحنا على جانب الطريق رجل كهل.. أشار إلينا (خوي الإمارة) بالوقوف لإيصاله، سمعت الكهل يتحدث ويسألنا من أين أنتم: أجبته أنا من سدير، تحرك الكهل من مكانه ووضع يده على كتفي وقال من أي سدير؟ فأجبته: من الروضة.. فردّ بعفوية:

آهاه.. من ديرة محمد ابن ماضي.. أووه.. هذا ملك ما هو أمير.

يا الله .. كم كان وقع هذه الكلمات مؤثرًا في قلبي.. ولكم أن تتصوروا مدى الفرحة التي غشتني في تلك اللحظات التي أسمع فيها شهادة لأحد رجال قريتي في أقصى جنوب الجزيرة.

المهم أنه بعد هذا الموقف رسخ في ذهني اسم الأمير محمد بن ماضي.. وعند عودتي إلى سدير تحدثت مع والدي حفظه الله عن ما سمعته بحق أميرنا محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.. فأخذ والدي زمام الحديث وأكمل بمشهدين آخرين لهذه الشخصية المتميزة.. وكان مما قال:

عاش اليتم صغيرًا:

أثناء قيام الملك عبد العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته بتوحيد وطننا الغالي وحين قرر الأميرعبدالعزيز بن ماضي والد المعني بالسيرة الأمير محمد مرافقة الملك عبدالعزيز في أحد معاركه، اقترب من زوجته هيا بنت عبدالرحمن أبابطين رَحِمَهَاٱللَّهُ لتوديعها هي وابنه محمد، وودعهم الوالد عبدالعزيز ولكنه لم يعد حيث استشهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تلك المعركة.. وتم تسمية ابنه الذي خرج إلى الدنيا باسم عبدالعزيز تيمنًا باسم والده فكان الرجل عبدالعزيز بن عبدالعزيز الماضي الذي يليق بحمل هذه الاسم رحمهم الله جميعًا.

مهمة فتح المدينة المنورة:

موقف آخر رواه أيضًا والدي حفظه الله: كان الأمير محمد بن ماضي مع رجال الملك عبدالعزيز الذين شاركوا في توحيد هذه البلاد، حيث رافق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيزآل سعود في مهمة فتح المدينة المنورة، وكان الملك عبدالعزيز وقتها يقيم في قصر السقاف بمكة المكرمة وقد انتدب مع ابنه الأمير محمد خمسة من كبار السن من أهالي الرياض وقد أوصاه بأن يستشيرهم قبل أن يتخذ أي قرار.

وقام سمو الأمير محمد بن عبدالعزيز ورجاله بفرض حصار حول المدينة المنورة لعل وعسى يستسلم من بداخلها.. ولكن فترة الحصار طالت وتململ الرجال بينما لازال الرجال الخمسة يصرون على استمراره.. وهنا تقدم الأمير محمد بن ماضي وهمس في إذن صاحب السمو بأنه إن كان يريد فتح المدينة المنورة فعليه أن يعيد الرجال الخمسة إلى والده وليمضي قدمًا في اقتحام سور المدينة.. وقد وجد هذا الرأي قبولاً لدى صاحب السمو فقام بإعادة الرجال الخمسة ثم اقتحم المدينة فكان النصر المبين الذي أفرح الجميع.. فطلب الأمير محمد ابن ماضي أن يكون هو من يبشر الملك عبدالعزيز بهذا الانتصار فكان له ذلك.

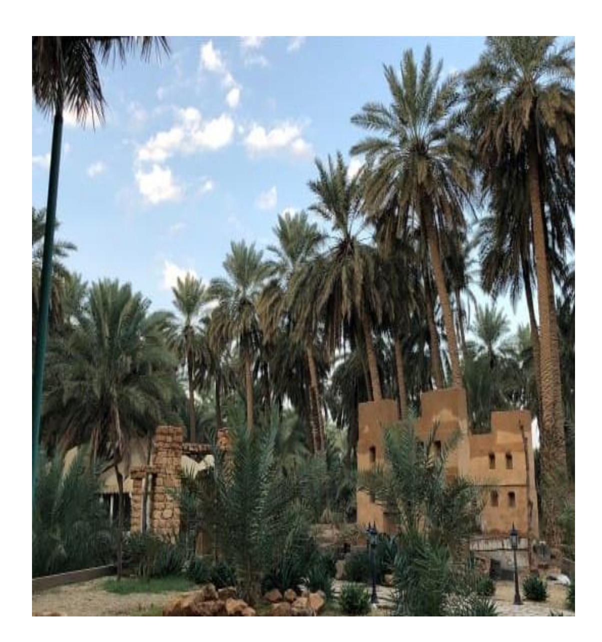
أما ما كان الرجال الخمسة: فقد عادوا غاضبين إلى الملك عبدالعزيز وشكوا ابن ماضي عليه الأمر الذي أغضبه (وكان خبر فتح المدينة لم يصل

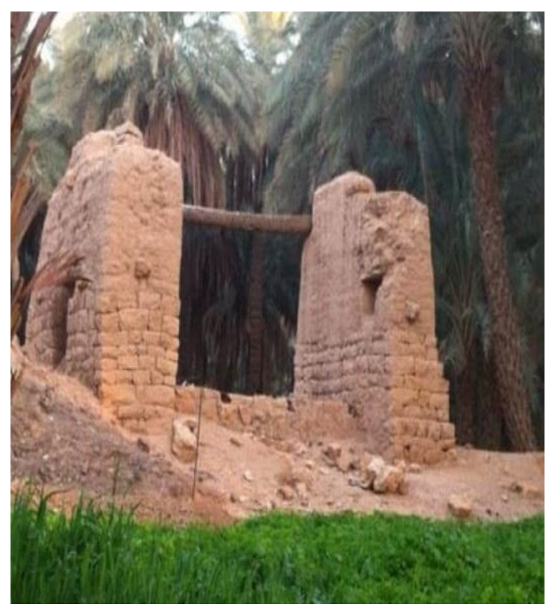
بعد)، فأمر اثنين من الرجال بالتوجه إلى المدينة المنورة وإحضار ابن ماضي.. وفي طريقهم لتنفيذ هذه المهمة قابلهم ابن ماضي في منتصف الطريق وكان يعرف أحدهم فسلم عليهم وتناول معهم الغداء وبشرهم بالنصر.. وعندها قالوا له: (**حنا جايين نحضرك لعبد العزيز لكن ما شفتنا ولا شفناك.. كمل دربك وبشر الإمام عبدالعزيز وحنا نكمل دربنا ونبارك لولده محمد**).

وبالفعل واصل الأمير محمد بن ماضي طريقه إلى مكة المكرمة وحين أقبل على قصر السقاف أخذ يطلق النار في الهواء ويهلل ويكبر ويردد (**أبشر يا عبدالعزيز .. أبشر يا عبدالعزيز**) فنهض الإمام عبدالعزيز متسائلاً: خير.. خير يابن ماضي وش عندك؟

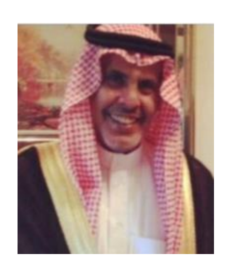
وزف إليه الخبر السعيد بافتتاح المدينة المنورة بكل تفاصيله المفرحة.

رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته..





صورة من مزرعة الأميران محمد وعبدالعزيز بن ماضي (الخيس) بروضة سدير



رحم الله الأمير محمد بن ماضي

بقلم: فهد بن محمد أبابطين

رحم الله جدي الأمير محمد بن ماضي، فقد كان نِعم الرجل، كان سندًا في الشدائد، ومعينًا عند النوازل؛ لذلك نال ثقة الأسرة الحاكمة في وطننا الغالي، وكان ذلك في بداية شبابه، فقد كان أميرًا على روضة سدير وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة، وطوال حياته تولَّى إمارة العديد من الإمارات قبل أن يطلب إعفاءه من العمل بسبب مرضه، وكانت حياته حافلة بالأعمال الجليلة التي نعجز عن حصرها.

وأشكر سيدتي الوالدة الجوهرة بنت محمد بن ماضي، على روايتها لهذا الكتاب الوثائقي الهام عن والدها، والذي يعتبر مرجعًا مهمًّا لأحد أهم رجالات الملك عبدالعزيز، وتعلمنا مبادئ الكرم والعطاء وحب الناس والوطن والعطف على المساكين، وغيرها من الشيم الجليلة التي غرسها فينا والدي محمد رحمه الله.

وأشكر لأخي ووالدي عبدالله على جهده الكبير لإخراج هذا الكتاب الذي يحكي لنا تاريخ صاحب السيرة العطرة الأمير محمد بن ماضي، فلولا حرصه الشديد ما كان لهذا الكتاب أن يرى النور، بارك الله فيه، وجعل هذا العمل العظيم في ميزان حسناته إن شاء الله.



الأمير الشهم الكريم محمد بن ماضي

بقلم: خالد بن محمد أبابطين

لا تتوقف سيرته العطرة عند معاملته مع الملوك والأمراء وأصحاب النفوذ، فقد كانت سيدتي الوالدة الجوهرة بنت محمد بن ماضي حفظها الله تحكي لنا بعض مواقف والدها الأمير محمد مع أمه هيا بنت عبدالرحمن أبابطين، وكيف كان بارًّا بها، ومواقفه مع أصدقائه، وكم كان حريصًا على التودُّد إليهم، وكذلك معاملته للخدم في بيته، لدرجة أنهم كانوا يعدونه أبًا لهم من شدة عطفه عليهم، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأفذاذ القلائل الذين يتصفون بقوة الشخصية وبالاعتزاز بكرامة النفس، وكان ذا شجاعة وفصاحة ومكارم أخلاق جمّة، وله مواقف أخرى كثيرة يضيق المقام عن حصرها.

وأتقدَّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأخي الفاضل عبدالله أبابطين، صاحب فكرة هذا الكتاب، فقد حاول في هذه الصفحات القليلة أن يجمع جزءًا من محاسن الأمير الشهم محمد بن ماضي، التي تملأ صفحات الصحف، وتشهد بها الرسائل الملكية التي كانت بينه وبين الأسرة الحاكمة في المملكة، وكل من تعامل معه من أبناء الوطن أو من خارجه يشهد له بحسن السيرة.



الفصل الرابع

ما نُشر في الصحف

عن الأمير محمد بن ماضي

ما نُشر في الصحف عن الأمير محمد بن ماضي

- أوردت (صحيفة أم القرى) أقدم خبر صحفي عن الأمير محمد بن ماضي، وذلك بتاريخ ١٧/ ٦/ ١٣٤٣هـ، حيث كان ضمن الوفد الذي قابل الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

معية عظمة السلطان

فاتنا في الجزء الماضي أن نأتي على ذكر جميع من يجب ذكره من رجال المعية السنية وما ذلك منا اهمال ولا نسيان ولكن لانه لم تبلغنا جميع اسمائهم ولأن حجم الجريدة ضاق عن ذكر ما لدينا من الرسائل والاخبار وما تقصيرنا عن التنويه بأسمائهم بمنقصهم من منزلتهم شيئا فهم أشهر من أن يعرفوا وما فيهم الا كل مذكور بخير ومعروف عند الشدائد والنوائب

فمنهم : سلطان ابا العلا امير اهل سنام والسيد المطاع في قومه، وقاضيه الشيخ محمد بن عثمان الشاوي من اجلة العلماء، وعبدالله بن محمد بن معمر امير لواء اهل تربة وأمير لواء اهل الجرشي وامير لواء اهل الاثلة جهز بن شرار وامير لواء وضاح نائف بن قطيم

وفي جملة رجال المعية الذين لم نذكرهم الشيخ عبد الرحمن بن علي بن الشيخ واخوه سليمان وهما من اجلة العلماء ايضا وفي جملتهم أيضا من آل طلال (الرشيد) فهد ورشيد وسلطان.

وفي جملتهم أيضا ابراهيم السبهان امير حائل السابق وفي صحبته حمد الشويعر صاحب بيت المال في حائل وخدام بن فائز، ومبارك آل حماد العميم، وسليمان العبيد ومحمد بن عبدالكريم السبهان وفهد آل عبدالله السبهان

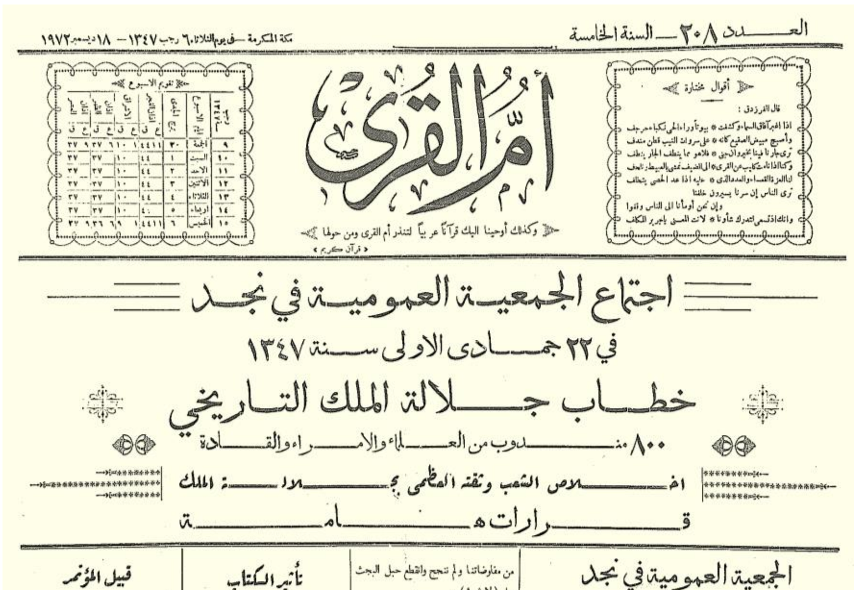
وفي جملتهم أيضا عبدالله بن عبدالعزيز بن تركي ومحمد بن ماضي أمير أهل الروضة ومن أمراء السدير وفاتنا أن نذكر اسم امير لواء عنيزه صالح العلي واسم امير لواء اهل بريدة حمود الشبيكي

ولقد قدم في معية عظمة السلطان فضيلة الشيخ حافظ وهبه وعبدالله افندي الدملوجي مندوبا عظمة السلطان في مؤتمر الكويت السابق وكذلك السيد حمزه من اهل المدينة المنورة وهو من رجال خاصة عظمة السلطان وكذلك طبيب عظمته الخاص الدكتور محمود حمدي ورجل المالية القدير محمد بك النحاس وبشير بك الأمين من رجال المالية ايضا. وفي معية عظمته غير هولاء سنأتي على ذكر اسمائهم في عدد آخر لضيق المقام في هذه المرة أيضا

صحيفة أم القرى – يوم الجمعة ١٧/ ٦/ ١٣٤٣هـ – العدد ٤ – صفحة ٣

• ومن المهام التي قام بها - حسبما نشرت (جريدة أم القرى)، وهي الجريدة الرسمية للدولة - أن الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي أمير روضة سدير رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأمر من الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد حضر اجتماع الجمعية العمومية في نجد بتاريخ ٢٢/ ٥/ ١٣٤٧هـ، وذلك ضمن وفود حواضر المدن.

ونشر الخبر يوم الثلاثاء ٦/ ٧/ ١٣٤٧هـ - العدد ٢٠٨ – صفحة ٤



العدد ٣٠٨ — السنة الخامسة

مكة المكرمة — في يوم الثلاثاء ٦ رجب ١٣٤٧ — ١٨ ديسمبر ١٩٢٨

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ « قرآن كريم »

أقوال مختارة

قال الفرزدق :

اذا اغبر آفاق السماء وكشفت * بيوتاً وراء الحي نكباء حرجف
وأصبح مبيض الصقيع كأنه * على سروات النيب قطن مندف
ترى جارنا فينا يجير وان جنى * فلا هو مما ينطف الجار ينطف
وكنا اذا نامت كلاب عن القرى * الى الضيف تمشي بالعبيط وتلحف
لنا العزة القعساء والعدد الذي * عليه اذا عد الحصى يتخلف
ترى الناس إن سرنا يسيرون خلفنا * وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
وانك اذ تسعى لتدرك شأونا * لأنت المعنى يا جرير المكلف

تقويم الاسبوع

رجب ١٣٤٧	أيام الأسبوع	الجدي	الفجر ع	الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	الظهر ع	الظهر ق	العصر ع	العصر ق
٩	الجمعة	٣٠	١١	٤٤	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٧
١٠	السبت	١		٤٤		١٠		٣٧		٣٧
١١	الاحد	٢		٤٤		١٠		٣٧		٣٧
١٢	الاثنين	٣		٤٤		١٠		٣٧		٣٧
١٣	الثلاثاء	٤		٤٤		١٠		٣٧		٣٧
١٤	اربعاء	٥		٤٠		١٠		٣٧		٣٧
١٥	الخميس	٦	١١	٤٤	١	٩	٦	٣٦	٩	٣٧

اجتماع الجمعية العمومية في نجد

في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧

خطاب جلالة الملك التاريخي

٨٠٠ مندوب من العلماء والامراء والقادة

اخلاص الشعب وثقته العظمى بجلالة الملك

قرارات هامة

الجمعية العمومية في نجد

تمهيد

أما وقد اجتمعت الجمعية العمومية في نجد وقررت في اجتماعاتها العامة والخاصة ما قررت، وانفضت ولله الحمد على خير حال، فقد لزم أن ننقل للعرب خاصة وللناس عامة ما كان في ذلك الاجتماع العظيم. ولابد قبل وصف ما كان من تمهيد نبين فيه الاسباب الحقيقية التي دعت لذلك الاجتماع فنقول :

عوامل الاجتماع

لقد علم القاصي والداني ما كان من نقض العراق لعهودنا واختراقها لحرمة استقلالنا، وامتهانها لمبادئ الحقوق المتبادلة بين الجوار، ونصبها لحبائل الشر باقامة حصون بصيه والشبكة والسلمان، وعزمها على اتمام ذلك بسلسلة من حصون تطوق بها نجداً في أراضي هي ملك نجد وأهله من قبل ومن بعد — وانما ظروف قاهرة جبرية حكمت بالتنازل عن تلك الاراضي بالكره للعراق على ان تبقى مرتعاً للجميع — فاتخذتها حكومة العراق قاعدة لحصون ومعاقل تريد بها في الظاهر حفظ الأمن في ديارها وفي الباطن والحقيقة ليس لها منها غرض غير جعلها مركزاً لمهاجمة نجد ومنع أهل نجد من ارتياد مراعيهم ومياههم كما نص على ذلك في بنود عهدية صريحة لاتحتمل تأويلا ولا تضليلا. غضب لذلك اهل نجد في العام المنصرم غضبتهم وظهرت بوادر غيظهم ونقمتهم ببضع غزوات قام بها بعضهم واجتمع جمع منهم لغزو العراق كله دفاعاً عن بلادهم وصوناً لشرف استقلالهم الذي امتهن بعمل بعض المهوسين من رجال الطيران الذين ظنوا أن الاعتداء على الآمنين من أهل نجد في عقر دارهم مما يسكن جأش الغاضبين من نقض العراق لعهده في بناية تلك الحصون، فكان جوابهم أن غلت مراجل القلوب وانكشف الغطاء عما في الصدور، من أن هذه النفوس العربية المتحدرة من اصلاب الشم الاشاوس، أباة الضيم من العرب الخالدين بما آثرهم واخلاقهم لن تقر على ضيم، ولن ترضى بالدنية، وانه لاسبيل الى صبرها على انتقاص شيء من كرامتها او خفر مثقال حبة من خردل ذمتها. فهبت تلك الهبة التي علم الناس بعض أخبارها، ولم يكن من جلالة الملك في تلك الايام الرهيبة التي عزم فيها أهل نجد على أن يبيعوا الدماء فيها بثمن بخس ويهدروها بغير حساب الا أن يشد بيديه على تلك النفوس الجامحة فيكبح جماحها ويرد عصيها ويوقف سيلها بعزمه وحزمه، وقد استعمل في ذلك اسلوب الاقناع فوعد الذين طارت حلومهم أنه سيوصل نجداً الى حقها بطريق السلم والسكينة فأطاع الناس أمره وامسكوا على أنفسهم يستنجزونه وعده وينظرون ماتأتي به المفاوضات.

ترك جلالة الملك نجداً تغلي مراجلها ويمم الحجاز حيث وصل اليها المندوب المفوض البريطاني ومستشاروه من موظفي العراق وكان حوار واحاديث انتهت بما علم الناس من اصرار الفريق الثاني المفاوض على استبقاء ما بني من قلاع وحصون وزاد في حراجة الموقف أنه والمفاوضون يتفاوضون كانت سيارات من في العراق تجوس خلال الديار النجدية والطيارات تصب العذاب على الآمنين المطمئنين في (لينا) و (جالفا) وما والاهما من ديارنا النجدية وكان من جراء اصرار المسؤولين في العراق على ذلك الموقف أن أعلن كل من الفريقين المتفاوضين صاحبه اننا وصلنا للفشل من مفاوضاتنا ولم تنجح وانقطع حبل البحث على (لا شيء).

النفس العالية

ان القلب العظيم الذي يشعر بمسؤولية عظيمة امام ربه ثم امام ضميره أسمى المثل [illegible] شرفاً وشهامة وشجاعة ونبلا لا يستصغر الموقف الذي وراء انقطاع المفاوضات على ذلك الشكل وبلاده وشعبه ومحارمه موضوعة على كفه ينظر اليها ليحميها والخطر يداهم هذا الحي. ايوقد النار ويضرب القلوب بالحديد حتى تنال تلك النفوس احدى الحسنيين ؟ أم يغمض العين على قذى ؟ — وذلك ليس من دأبه ولا شيمته النفوس جامحة، والقلوب طائرة، والاهواء متضاربة والخصم مصر على نكثه ونقضه، ايطلق للجواد العنان ؟ واذا أطلقه اين يصل بالجواد المدى ؟ ومن يردى اذا عدى ؟؟

كتاب الدعوة

ان قوة الايمان في النفس العالية الكبيرة لتجسم لصاحبها المخاطر وتكثر لديها المحاذير. امام هذه المواقف وامام هذه المخاطر العظيمة لم ير جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الا أن يرى السير محفوفاً بمخاطر لا يريد تحمل مسؤوليتها بنفسه بل رأى أن يكون واحداً من أفراد شعبه يتحمل من المسؤولية ما يتحمله أدناهم. لأن خشيته من ربه، وخوفه من عتابه لم تحمله على تحمل ما يبصر من مستقبل الحوادث. لذلك لما وصل الى نجد بث لكافة اهل نجد بكتاب « يستقبلهم بيعتهم ويدعوهم للاجتماع لانتخاب (ولي أمر) لهم يسير بهم حسبما يجمعون عليه أمرهم في الخطة التي يرونها وأن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل واحد من أولئك الجمع من العرب المسلمين يرى في (ولي الأمر او الأمام) ما تراه الجماعة ».

تأثير الكتاب

سارت النجائب بصور من الكتاب الرهيب شرقاً ومغرباً، وجنوباً وشمالا، تخبر البادية والحاضرة، حتى جاب النبأ نجداً بكامله في اقل من شهر فضجت نجد للهول، ولم يكن ما أصابها من سماع ذلك النبأ من ألم وحزن ليوازيه حزن أو ألم لحادث من حوادث الزمان. اذ أنهم يعلمون أن الله بعبد العزيز أعطاهم كل ما يتمتعون به من استقلال وبلاد وأمن وراحة وكانوا قبله شيعاً وقبائل يعدو بعضهم على بعض ويتخطفهم الناس من كل مكان فهل فقدوا فهم يرجون من الله أن يرد لهم بفضله ثم بسعي عبد العزيز. ولكنهم أن ترك عبد العزيز أمرهم ضاعت ريحهم وفقدوا كل شيء. سمع الناس النبأ فأصابتهم السكرة منه ثم أخذوا يشدون الرحال للرياض وقلوبهم تطير فزعاً، وقدم أكثرهم النجائب أمامه تنهب الارض نهباً لتخبر من في الرياض أن النفوس طارت خوفاً وفرقاً لنبأ الانباء، واننا قادمون طائعين راجين مستغفرين. ولو أن المجال يتسع لنشر ما ورد من الكتب من جميع انحاء نجد لرأى الناس حقيقة الروعة التي أصابت النجديين من ذلك الخبر العظيم. لقد حاسب كل من تلقي الدعوة العامة نفسه وحادثها في سره. ماذا، لعل الامام نقد على شيئاً ؟ أو تأثر من عمل حتي عزم على ما عزم عليه ؟ أو لعله متألم من أحد ؟ حيرة ودهشة تدع الحليم حيران وكيف لا يحتار الحليم، ولو سمع أهل نجد هذا النبأ في أحلامهم لنهضوا منه فزعين فكيف بهم وهم يسمعونه مستيقظين. سارت نجد الى سيدها وكل واحد من رجالها قد وطن العزيمة في قلبه أنه ان كان ما أغضب الأمام عمل من أعمالي فاني أستغفر الله وأتوب اليه واني طائع مستسلم وان كان ما أغضبه عمل قريب أو بعيد فهذه النفوس والاموال والعيالات كلها تفدى دونه. ذلك هو الشعور العام الذي استولى على جميع من وفد الى الرياض في هذا الاجتماع العظيم.

قبيل المؤتمر

وصل الناس للرياض وفداً وفداً وكان كل وفد حين يقابل الامام يقص له ما كان للخبر من وقع اليم لديه، وكان دموع الكثيرين تسبق السنتهم، اذ ما كانوا يظنون أن سيسمعوا تخلي أمامهم عنهم. وكان الامام يطمئنهم بأنه على كل حال نازل على رأي الجماعة في هذا الامر. وقد بلغ ببعضهم أن ارسل الكتب معلناً السمع والطاعة ولكنه غلظ الايمان بأنه لا يحضر مجلساً يذكر فيه خبر تنازل الأمام عن امامته. ولم يكن سعي المؤتمرين في مجالسهم الخاصة قبيل المؤتمر ليتناول معالجة شيء اهم من هذا الامر حتى تمكنوا في النتيجة من حمل جلالة الملك عن عدوله عن رأيه في هذه القضية. ثم نظراً لان موعد اجتماع المؤتمر كان في منتصف ربيع الثاني وتأجل الى منتصف جمادى الاولى ريثما تصل بقية الوفود فقد كان لدى الوفود التي وصلت الرياض متسع في الوقت لدرس المواضيع التي يمكن أن تكون موضوع المناقشة في المؤتمر. وقد عقد لذلك مجالس متعددة خاصة وتبادل اكثر الزعماء ارآي مع جلالته في كثير من الشؤون الداخلية والخارجية حتى اصبح هناك رأي عام متحد في مواضيع البحث ونضوج في الافكار توفر من اوقات المناقشات داخل المؤتمر. ولم يدخل الناس المؤتمر حتى كادوا يكونون مجمعين على قرار واحد سواء في ذلك الأمراء او العلماء او الزعماء او القادة.

وان العربي الناظر لهذه الاجتماعات والسامع لتلك المحاورات لتأخذه اريحية ويخامره سرور لهذا التبدل الذي يراه في التطور الفكري في قلب هذه الجزيرة العربية اذ يرى أن اولئك البداة الجفاة الذين لم يكن الرجل منهم يدرك وينظر لابعد من الوصول لشهواته

وفود باقي حواضر المديه



عبد المحسن بن عسكر أمير الجمعة . محمد بن ماضي أمير الروضة . حماد بن سويد أمير جلاجل . عبد الله بن ضويحي أمير العودة . محمد بن سيف امير العطار . عبد الله بن سعد الديري امير الغاط . عبد الرحمن بن عطا الله امير الزلفى . عبد الكريم بن حسين امير حوطة سدير . حمد الجربا امير ثادق سليمان بن عبيد امير التويم . صالح بن ماضي امير حرمه

عبد الرحمن بن معمر امير سدوس . حمد بن حسن امير ملهم . علي بن حمد المبارك امير حريملا عبد العزيز بن خريف امير رغبه . عبد الله بن محمد امير البير . مطرب بن مطرب امير القرينة . عبد الرحمن بن علي امير الصفرة . إبراهيم بن ابراهيم امير الجنوبية . عبد الرحمن بن يحيي امير الحصون . عبد الله بن فايز امير تمير . سعود المدبل امير ضرما عبد الله بن فهيد امير المزاحمية . ناصر بن سليمان امير الدلم . سعد بن عفيصان امير السلمية . عبد الله بن فواز امير اليمامة ، ابراهيم بن كايشيخ وفوازي محمد اميري الحوطه . علي بن خريف امير الحلوه . عبد الله بن فايز امير الصفرة الثانية . تركى بن رشيد الهزاني امير الحريق . عبد الله ابن مبارك امير الافلاج . سليمان بن جبرين امير التويعيه عبد الله بن عيسى امير نعجان . عبد الله بن فرهود امير علقه . سعد بن عجلان امير البرة . محمد بن جريس امير روضة الافلاج . عبد الرحمن بن مهنا امير التويع . عبد العزيز بن ابراهيم امير انعام . سيف بن وهو امير الرويضة

صحيفة أم القرى – يوم الثلاثاء ٦/ ٧/ ١٣٤٧هـ – العدد ٢٠٨ – صفحة ٤

• كذلك نشرت (صحيفة صوت الحجاز) بتاريخ ٤/ ٣/ ١٣٥٢هـ صدور الأمر الملكي بتعيين محمد بن ماضي أميرًا لمقاطعة ضبا.

حركة

التنقلات والتبدلات

الادارية في الملحقات

بمناسبة الاصلاحات الادارية التي تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بالاهتمام بها قبيل سفره الميمون الى الرياض واصدار تعليمات جديدة توضح كيفية سير الامراء في معاملاتهم وصلاحية الامراء بالنسبة الى المجالس الادارية التي صدر الامر بان تكون الى جانب امراء الملحقات فقد اجريت تبديلات عديدة بين الامراء انفسهم وهذا ماعلمناه من التعيينات الجديدة التى صدر الامر بالموافقة عليها :

عين تركي السديرى امير الجوف السابق اميراً على مقاطعة عسير ومركزه ابها .

وعين حمد الشويعر اميراً على مقاطعة تهامة عسير ومركزه في جيزان

وعين عبد العزيز السديري اميراً في الجوف

وعين سعد السديري وكيلا لامير تبوك .

وعين ابن ماضي اميراً لمقاطعة ضبا

ونقل امير الوجه صالح الدخيل الى العلا ، وامير ضبا الحالي عبد الرحمن بن مبارك الي الوجه ، ونقل ابراهيم النشمي امير العلا الى وظيفة اخري .

وعين ابن نفيسي اميراً في الليث مكان عبدالعزيز الشقيحي

وفهد بن زعير اميراً للقنفذة عوضا عن مسعود المبروك .

صحيفة صوت الحجاز - بتاريخ ٤/ ٣/ ١٣٥٢هـ - العدد ٦٣ - الصفحة ٢

٣ — مكة المكرمة في يوم الجمعة ٢٥ محرم سنة ١٣٥٥ — الموافق ١٧ ابريل سنة ١٩٣٦

تبرعات الطائرة (مكة)

نشرنا في العدد الماضي القائمة الاولى لتبرعات الطائرة (مكة) وننشر اليوم القائمة الثانية لتبرعات الطائرة المذكورة، ويسرنا أن نعلن اغتباطنا العظيم على الشعور النبيل الذي وجدته لجان تشجيع الطيران من كافة افراد الشعب وانا نقدر فيهم هذا الاخلاص ونحيي فيهم هذا الشعور

جنيه انكليزي

١٠٠ سمو النائب العام الامير فيصل
١٥ فؤاد حمزه
١٥ عبد الله الفضل
٥ حمزه غوث
٢ رشدي ملحس
٢ خلفاء محل / محمد سعيد خوجه
١ محمد العبد الرحمن الشبيلي
١ محمود الجسور
١ فهمي بكير
١ ضياء الدين بك
١ محمد با جدين
١ عبدالرحمن عداس
١ احمد هرساني
١ حامد هرساني
١ توفيق هاشم
عبد السلام عطار
¼ محمد خير حلفاوي
¼ عبد الرحمن مسلم
¼ محمد الصحاف
¼ حسن غزاي
¼ محمود رواس
١٤٩¾ يكون الجنيهات

ريال عربي

٢٢٥ يوسف ياسين
٢٠ فاعل خير
١٧ حسين قامة
١٠ فاعل خير
١٠ عبد الرحمن هرساني
١٠ عبد الله هرساني
١٠ عبدالرحمن بشناق
١٠ عبدالحميد عنقاوي
١٠ اسعد حكيم
١٠ حمزة صدقة
١٠ حسين رئيس
١٠ عبدالله سبحي
١٠ حسن حمزة
١٠ مهدي مغازل
١٠ عبدالمجيد احمد
١٠ عبدالله محضر
١٠ محمد علي شقيري
١٠ عبد الله بشاوري
١٠ امين شاولي
١٠ احمد باضريس
١٠ جميل الدهلوي
١٠ منصور الشمسوني
٩ محمد خير والحسامي
٧ ابو عرب
٥ حسين حسن مداح

ريال عربي

٥ عبد الله ككي
٥ حسن لبني
٥ احمد خليفة
٥ جمال الدين سيت
٥ صالح كركتلي
٠٥ عبدالله خزندار
٠٥ طه خياط
٥ عبد الكريم مخلص
٠٥ محمد حسني حسنين
٥ عبد الله حواس
٥ عبدالرحمن كتوعة
٥ مكي عاشور
٥ عبد الرحمن مدني
٥ ابراهيم صدق
٥ عبد الله المادة
٥ محمد العامودي
٥ محمد افندي الدريزلي
٥ ابراهيم تاج الدين قطب
٥ ابو السعود التجار
٥ حسن الدباغ
٥ صدقة عطية
٥ حسن عبد الغفار
٥ مصطفى محمود ولي
٥ حبيب الله عبد المؤمن
٥ فاعل خير
٥ يوسف يماني
٥ عبد الفتاح فدا
٥ مصطفى ميرو
٥ محمد سعيد فدا
٠٥ عبدالرحمن الجفري
٤ امين سيف الدين
٤ عبدالرحمن مرداد
٤ عبد الله بن سلمان
٤ امين ششه
٤ حسين خزندار
٤ عبدالمجيد الدهلوي
٠٤ عبدالرحمن برديسي
٣ حلمي جلال
٣ قربان واخوانه
٣ سعيد باقيل
٣ محمد رهبيني
٣ محمد سعيد عبدالحق
٣ عبدالرحمن الصائغ
٣ فؤاد مفتي
٣ احمد سنازي
٣ احمد جان
٣ فاعل خير
٣ علي بدوي
٣ فاعل خير
٣ عبدالله سعيد البقشان
٠٣ عبدالله باحويرث
٠٣ احمد حناوي
٠٣ فاعل خير

ريال عربي

٢ عباس قل السندي
٢ عبد الرحمن عطار
٢ محمد حنيف
٢ محمد مداح
٢ علي با نافع
٢ خليل جيزاني
٢ سعيد مجلد
٢ حسام الدين البخاري
٢ محمد بدر الدين
٢ احمد عاشور بخاري
٢ عبد الرحمن مكي
٠٢ جميل متولي
٢ حامد متولي
٢ محمد علي رضوان
٢ عبدالرحمن عاشور
٢ سليمان رضوان
٢ رمضان خيرو
٢ محمد الاهدل
٢ صادق طيب
٠٢ احمد حلواني
٠٢ احمد سقا
٢ جميل التونسي
٢ عبد الهادي / ابن محمد حسين
٢ احمد سباتا
٢ احمد الجفري
٢ يوسف باز
٢ عبدالله فدا
٢ عباس ششة
٢ حسن سندي
٢ فاعل خير
٢ « «
٢ عبد المجيد باكير
٢ عز الدين مصطفى
٢ عودة بن خضر
٢ عابدين التركي
١½ فاعل خير
١½ عبد القادر بخاري
١ يحيى خوجه
١ عوض المصري
١ عبدالعزيز دهلوي
١ فاعل خير
١ محمد رواس

ريال عربي

١ فاعل خير
١ فاعل خير
١ فاعل خير
١ محمد عاشور
١ فاعل خير
٠١ فاعل خير
٠١ عبدالله طيب
١ فاعل خير
١ احمد با عبد الله
١ محمود عبد المجيد بغدادي
١ عبدالعزيز ميرزا
١ صالح حبحب
١ محمد علي نايته
١ صالح مليباني
١ عبدالله منصوري
١ محمد علي مرداد
١ حسن صديق
١ عمر باز
١ محمد نور سندي
١ صديق خليصي
١ احمد با كدم
١ الشريف ماجد بن حامد
١ محمد بو
١ احمد خوجه بكه
١ درويش عالم
١ احمد حضراوي
١ عباس مساوي
١ حامد مجلد
½ صديق سندي
½ خليل حبحب
½ عبد القادر العامودي
٨٠٦½ يكون الريالات

ربية هندي

٥٠ عبدالله بن عثمان
٥٠ محمد بن دغيثر
٢٠ عبدالرحمن بن عثمان
٤ سراج شقيري
٣ صديق نور الاهي
٢ زكريا نور الاهي
١٢٩ يكون الربابي

عواطف اطفال

الشعور غريزة في النفس تظهر مع الاحساس بالواجب وليس أدل على شعور هذه الامة من اشتراك أطفالها في هذا المشروع الوطني النبيل وانا ننشر فيما يلي بياناً بتبرعات الاطفال في هذا المشروع ونأمل ان الاباء يثيرون هذا الشعور في أولادهم فيكون لهذه الحركة الطيبة المباركة أثرها الحسن في توجيه عواطف الاطفال نحو الوطن توجيهاً حسناً.

ريال عربي

٦ زياد الشواف
٥ طارق «
٤½ ظبيه «
٤½ عفاف «

وعلى هذا فيكون مجموع القائمتين لتبرعات طائرة مكة ٤٥٠¼ جنيهاً و١٣٦٤½ ريالاً و١٢٩ روبية هندي

تبرعات الطائرة (الرياض)

أشرنا في العدد الماضي الى اللجنة التي تألفت لجمع الاعانات لشراء طائرة باسم (الرياض) واليوم نعود فننشر بيان التبرعات المذكورة ولقد دل اتجاه الشعور على توحيد الجهود.

جنيه انجليزي ذهب

٢٠٠ سمو ولي العهد الامير سعود المعظم
١١٠ الامير عبدالله بن عبدالرحمن
٥٠ الامير عبد العزيز بن مساعد آل جلوي
٦٠ الامير محمد بن عبد العزيز
٤٠ « خالد بن عبد العزيز
٥٠ « سعود بن عبدالرحمن
٣٠ « خالد بن محمد بن عبد الرحمن
٣٠ « فيصل بن سعد
٣٠ « فهد بن سعد
٣٠ « سعود بن سعد
٣٠ « سعد بن عبد العزيز
٣٠ « منصور بن عبد العزيز
٣٠ « فهد بن عبد العزيز
٣٠ « ناصر بن عبد العزيز
٣٠ « عبد الله بن عبد العزيز
٣٠ « بندر بن عبد العزيز
٣٠ « فيصل بن تركي
٣٠ « عبد الله بن فيصل
٢٠ « فهد بن محمد بن عبد الرحمن
٢٠ « احمد بن عبد الرحمن
٢٠ « مساعد بن عبد الرحمن
٢٠ « تركي بن عبد الله السعود
١٠ « محمد بن سعود بن عبد الرحمن
٢٠ عبد العزيز بن معمر
٢٠ عبد الله بن سعد السديري
١٠ عبد الله السعدون
٠٧ سعود بن هذلول
٣٠ عبد الله السليمان
٢٠ حمد السليمان
٢٠ عبد الرحمن الطبيشي
٠٥ عبدالله الحمد الحمدان
٠٤ عبدالله العلي الخويطر
٠٤ علي الحمد الحمدان
٠٣ حمد العبدلي
١٠ عبد الله السديري
٠٥ ابراهيم السديري
١٠ حمد بن سليم
١٠ فهد بن غشيان
٠٥ ابراهيم السليمان
١٥ محمد بن ماضي
١٠ فهد بن زعير
١٥ محمد بن شهل
١٠ عساف الحسين
٠٥ ناصر بن سعد السديري
١١٩٨ اليكون

وظيفة شاغرة

ان وظيفة مقيد الاوراق مع الكتابة على الآلة الكاتبة في مديرية الصحة العامة شاغرة فمن وجد في نفسه الكفاءة فليحضر لاجراء الاختبار الذي سيجرى في اليوم الخامس عشر المصادف ليوم الخميس من شهر صفر ١٣٥٥ مستصحباً شهاداته المدرسية والوثائق الرسمية الموجودة لديه.

تبرعات الطائرة (جدة)

الشعور بالواجب دليل الحياة، واظهار الشعور دليل قوي على حسن توجيه الحياة. وتحت هذا الدافع النبيل تألفت لجنة تشجيع الطيران العربي في جدة بغرض جمع التبرعات وشراء طائرة باسم جدة تقدم هدية للشعور العربي وألفت اللجنة من الذوات الآتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب:

محمد عبد الله رضا (رئيساً) محمد قابل (نائباً للرئيس) احمد محمد صالح باعشن (أميناً للصندوق) حسين نصيف (سكرتيراً) عبد الجليل عبد الجواد (محاسباً) حسين العويني، ابراهيم شاكر محمد هزازي، احمد زينل، جميل جوخدار، محي الدين ناظر، عبد العزيز جميل (اعضاء) وها نحن ننشر فيما يلي القائمة الاولى لتبرعات الطائرة المذكورة شاكرين لاصحاب التبرعات تبرعاتهم مقدرين فيهم هذا الشعور الحي والاحساس الصادق:

جنيه انجليزي ذهب

٧٠ الحاج عبد الله علي رضا وشركاه
٥٠ الشيخ عبد الرحمن با ناجه
٣٠ حسين افندي العويني وابراهيم افندي شاكر
١٥ الشيخ ابو بكر با غفار
١٥ « الشيخ محمد صالح با عشن
١٠ « احمد عبد الرحمن با عشن
١٠ « سليمان وعبد القادر قابل
١٠ « محمد العبد الله الفضل
٥ « ابراهيم المنيع
٥ « محمد با عشين
٢٢٠ اليكون

من ادارة الاوقاف

دكان	بشعب عامر
«	بالشارع اليوسفي
«	« «
«	« «
دكان	بزقاق الشيش
«	بالمسعى
«	بالخناطة
«	بباب العمرة
«	بجياد
«	بمحلة الباب
مخزن	بداخل المطعم العربي
«	« « «
قاعة	بزقاق الوزير
«	« «
دار	بالقرارة
«	بالشبيكة
«	بالمسفلة
«	بزقاق الشرباصي بالشبيكة
«	بزقاق الوزير

ان العقار المذكور بماليه خال فكل من له رغبة في استئجار شيء منه فليراجع مديرية الاوقاف العامة. ولذا اعلن.

صيدية الحوت بجده

قد رست مصلحة صيدية الحوت بجدة على السيد علي شربتلي بالوكالة عن مصطفى شربيني بمبلغ ١١٥٢٠٠ قرش فكل من من له رغبة في الزيادة فليراجع مالية مكة ومالية جدة لمدة عشرة ايام من تاريخ هذا الاعلان على ان لا تقبل الزيادة الا باعتبار في المائة خمسة.

مفاوضة الصلح ونتائجها المنتظرة

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

ومن هنا ندرك مغزى التأييدات الايطالية العديدة لبريطانيا عن مصالحها في بحيرة تانا ولكن يخطئه الاعتقاد من يظن ان مصالح بريطانيا في الحبشة مقتصرة على بحيرة تانا، ويخطئه الاعتقاد أيضاً من يؤمل ان بريطانيا تكتفي من ايطاليا بهذه التأكيدات، او تستسلم لها. اذا فعلت بريطانيا هذا الآن فمعناه أنها وضعت قنبلة في أساس العصبة لا تلبث ان تنفجر فيتداعى أساسها وتكون كل تصريحاتها بدفاعها عن عهد العصبة دهانات براقة وهذا ما لا نعتقده.

أما موقف فرنسا من العقوبات الجديدة فبلاشك سيكون غير موقفها بالامس وهي الآن في أشد المواقف احتياجاً لعهد العصبة بعد ما خرقت معاهدة لوكارنو، ولكن فرنسا لا تقدم على اعتبارات جديدة الا اذا عرفت ان المعاهدات الدولية ستطبق على المانيا كما يراد تطبيقها على ايطاليا ومن هذا ندرك سر البرود الذي حدث بين الدولتين مؤخراً، وسر الحملات الصحفية التي أخذت توجه من بعضها لبعض.

والخلاصة فان الموقف الدولي دقيق للغاية وسيكون في حوادث هذا الاسبوع والاسبوع المقبل ما يكشف لنا بعض الغموض.

مكة: عربي

من عين زبيدة

تعلن ادارة هيئة عين زبيدة ان الاماكن المذكورة ادناه خالية فمن اراد استئجار شيء منها فعليه مراجعتها.

دكان نمره ١٢ بالقرارة
قراشان نمرة ٣٠ و ٣١ بجرول
قاعتان نمرة ٣٥ و٣٦ بجبل عمر
دكان نمرة ٣٩ بشعب عامر
ثلاثة دكاكين نمرة ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ بسطح بركة الشامي.

من دائرة كاتب العدل

قد انتهت الرغبات في كامل الدار المشتملة على ديوان ومربعة وحوش ومنافع شرعية الكائن ذلك بمكة بمحلة المعابدة المحدودة شرقاً ملك عائشة بنت مجول وحامد بن عيد وغرباً الارض ملك حسن ابو الحجب وشاماً الدار من تركة السيد رجب بن عبدالرحمن صدقه ويمناً بالسكة النافذة وبه الباب المملوكة لمذكور بن عويمر الدغيلبي بمبلغ ١٢٠ جنيه كما انه قد انتهت الرغبات في الستة القراريط والستة الاجزاء من الثلاثة عشر جزء من القيراط المملوكة لمذكور المذكور من كامل دار معيض الرقيشي الكائنة بمحلة المعابدة المحدودة شرقاً بالسكة النافذة للطريق العمومي وغرباً مسيل السيل والخزان الملاصق للدار المشهورة للسيود وشاماً السكة النافذة مزجهة بيت عبدالله الارقي ويمناً السكة النافذة بمبلغ ١٣٠ ريال عربي فكل من له رغبة في الزيادة فليراجع دائرة كاتب عدل مكة في خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره.

مشاركة الأمير محمد بن ماضي في التبرعات - صحيفة أم القرى - الجمعة ٢٥/ ١/ ١٣٥٥هـ

• كذلك نشرت صحيفة صوت الحجاز بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١٣٥٥هـ خبر الأمير محمد بن ماضي (أمير جازان) يفتتح المدرسة الأميرية بجازان في حفل كبير أقامه في داره بحضور ٤٠٠ أربعمائة شخص من الوجهاء.

جريدة صوت الحجاز في يوم الثلاثاء ١٥ شوال سنة ١٣٥٥ — الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٦

جيزان

حفلة فخمة

لافتتاح المدرسة الاميرية

حضرنا فى دار امير جيزان محمد العبد العزيز بن ماضى حفلة فخمة اقيمت بمناسبة افتتاح المدرسة الاميرية هنـاك لتكون وسيلة للتعارف وحث الأهالى على الاقبال وتشجيع التعليم فيما بينهم حرصا على تنفيذ الغاية التى يرمى اليها جلالة الملك المعظم وتسعى فى تنفيذها مديرية المعارف العامة . وقد دعى اليها جمع غفير ينوف عدده عن اربعمائة شخص من وجهاء البلاد واعيانها وموظفى الحكومة .

وافتتحت الحفلة من سعادة الأمير بكلمات تناسب المقام اظهر فيهـا اعمال صاحب الجلالة وحبه للعلم ونشره فى ربوع مملـكته الشـاسعة وتعميم عدله ومزاياه ثم تولى تقديم الخطباء من اساتذة المدرسة وسواهم وتعريفهم الى الجهور . وتعاقب بعد ذلك الخطباء .

فتقدم مدير المدرسة السيد محمد الهادى عقيل والقى خطبة نفيسة حازت اعجاب المجتمعين و رضاهم واستهلها حضرته بالآية الـكريمة « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » وبالحديث الشريف « طلب العلم فريضة على كل مسلم » مبينا بعد ذلك فضائل العلم وفوائده العديدة واثر جلالة الملك ومديرية المعارف العامة ثم تبعه الاستاذ على احمد عيسى احد أساتذة المدرسة والقى كلمة قصيرة جيدة تناسب المقام وقفى عليه الشيخ عبد القادر علاق فأعرب عن عواطف أهالى البلاد واثر عطف جلالة الملك فى نفوسهم و بعد ذلك تكلم سعادة أمين الاموال الشيخ عبد العزيز جميل موجها خطابه الى الاهالى وأعيانهم موضحـاً لهم « ان صـاحب الجـلالة قد أدى واجبه نحوهم ولم يدخر جهدا فى كل ما من شأنه أن يزيد سعادتهم دينا ودنيا . وكذا مديرية المعارف العامـة فقد قامت بواجبها العلمى خير قيام . ولم يبق الآن سوى واجب الأهلين فالمدرسة مفتوحة ابوابها فى وجه كل طالب . وبالجملة فقد كانت الحفلة غاية فى الروعة ومناسبة ثمينة للتآلف والعطف بين عموم الاهالى كما كانت فرصة واسعة لاظهار تعلق أفراد الشعب بمليكهم المعظم

صحيفة صوت الحجاز – الثلاثاء ١٥/ ١٠/ ١٣٥٥هـ – العدد ٢٣٨ – صفحة ٢

• كذلك نشرت (صحيفة أم القرى) يوم الجمعة ٢/ ١١/ ١٣٥٥هـ خبرًا مفاده: تبادل الزيارة بين السيد عبدالله الوزير أمير الحديدة والأمير محمد بن ماضي أمير جازان.

تبادل الزيارة

بين السيد عبدالله الوزير وامير جيزان

كان صاحب السيادة السيد عبـدالله الوزير امير الحديدة وسائر تهامة ، يقوم بدورة تفتيشية فى تلك الجهات ، وحينما وصل الى بلدة «ميدى» اتصل نبأه بالشيخ محمد بن ماضى أمير جيزان ، فزار سيادته فى ميدى ودعاه الى زيارته فى جيزان فقبل السيد الدعوة وقـدم الى جيزان فى الاسبوع الماضى ، حيث لقى من أميرها كل حفاوة وا كرام .

صحيفة أم القرى – الجمعة ٢/ ١١/ ١٣٥٥هـ – العدد ٦٣٢ الصفحة ٥

• كذلك نشرت (صحيفة صوت الحجاز) بتاريخ ٢/٢/١٣٥٦هـ خبرًا مفاده: تعويضات ملكية لمنكوبي حريق جازان وإعادة بناء المسجد الكبير، وصدور الأمر الملكي لأمير جازان محمد بن ماضي بدفع تعويضات لمنكوبي الحريق الذي قضى على بعض الدور والأملاك، وإعادة بناء مسجدها الكبير.

جيزان

عطف ملكي جليل

ان مما يفرض علينا الشكر والتقدير ان نعرف القراء الكرام اتباعا لما نشرناه سابقاً بجريدة صوت الحجاز الغراء عن نبأ حريق بجيزان ان قد ابرق سعادة امير جيزان لجلالة ملكنا المعظم اعلاما بذلك وكذا منكوبو الحريق وسعادته فأجاب جلالة ملكنا المنكوبين بما اطاب نفوسهم وابرق للامير امراً بتقدير مستهلكات الحريق وسعادته بدوره كلف البلدية بتقدير جميع ذلك واعطت البلدية تقريرها بان المستهلك يوازن ٥٥٠ ريالا ورفع الامير الى جلالة الملك بذلك فتفضل جلالته بالامر على المالية بتسليم المنكوبين ماقدرته لهم البلدية وبمائة ريال علاوة على المبلغ المقرر تخفيفاً لمصابهم وترويحا لانفسهم وهذا نذر يسير من عطف جلالة الملك علا رعاياه ومؤازرته لهم فى ارزائهم ونوائبهم أطال الله بقاءه وأدامه ملجأ لرعاياه وذخراً للاسلام والعروبة

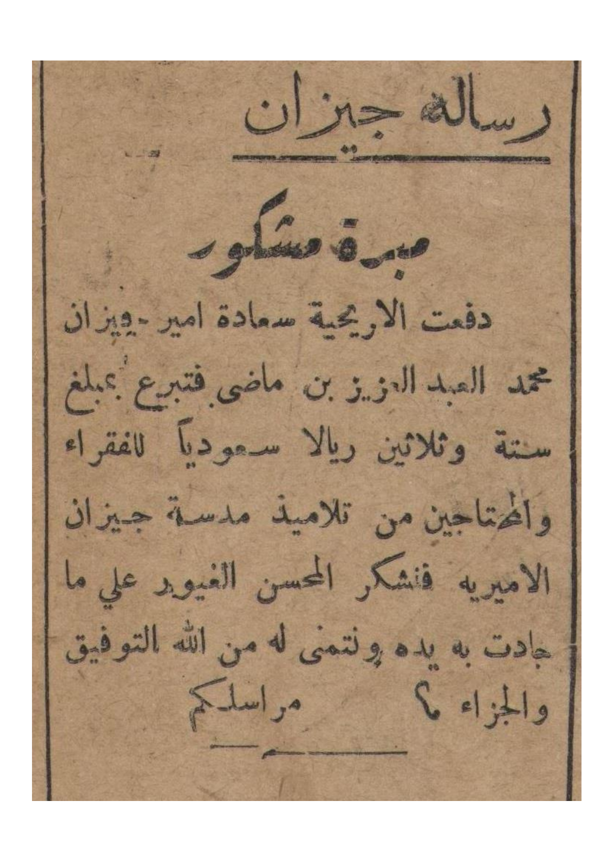
يقظة امير واخلاصه

حينما غادر حضرة السيد عبد الله الوزير جيزان عائدا الى الحديدة رافقه لتشييعه سعادة الامير محمد بن عبدالعزيز بن ماضى امير جيزان وسعادة الشهم الشيخ عبد العزيز جميل امين الاموال وفى اوبتهما مرا على بلدة المضايا من ملحقات جيزان فاسترعى نظر الامير حين تفقده البلدة مسجدها الكبير التى تقام به الجمعة فوجده متهدم الاركان آيلا للانهيار وبما ان المساجد هى بيوت الله فى ارضه وهى المحور الدينى وفيها يقام اعظم ركن من اركان الاسلام عز على سعادته ان يكون المسجد بهذه الصفة وهو فى هذا العصر الحافل بمآثر صاحب الجلالة فوقف بعد انقاضه ورسم الخطة لبنائه واصلاحه وعلى وصوله الى مقر عمله ابرق لجلالة مليكنا المعظم بتقريره عن المسجد فى ملاحظاته وطلب من جلالته اصدار أمره الكريم ببنائه واشادة صرحه وبما هو معروف من حرص جلالة مليكنا المعظم على أحياء الشعائر وجليل اعمال البر والاحسان ايد جلالته نظرية الامير وأصدر أمره الكريم ببنائه .

هذه حسنة جديدة جليلة تضاف لسابق اعمال جلالته الخالدة و نظرية تقدر ليقظة الامير وأخلاصه لمليكه وللبلد الذى يقرن لها السعادة بأمرته عليها اطال الله بقاه ووفقه لصالح الاعمال

صحيفة صوت الحجاز – الثلاثاء ٢/ ٢/ ١٣٥٦هـ – العدد ٢٥٢ – صفحة ٣

- كذلك أوردت (صحيفة صوت الحجاز) بتاريخ ١٠/٦/١٣٥٦هـ في رسالة جازان: تبرع أمير جازان محمد بن عبدالعزيز بن ماضي بمبلغ (٣٦) ريالًا سعوديًّا لتلاميذ مدرسة جازان الأميرية.



رسالة جيزان

مبرة مشكورة

دفعت الاريحية سعادة امير جيزان محمد العبد العزيز بن ماضى فتبرع بمبلغ ستة وثلاثين ريالا سعوديا للفقراء والمحتاجين من تلاميذ مدرسة جيزان الاميريه فنشكر المحسن الغيور علي ما جادت به يده ونتمنى له من الله التوفيق والجزاء

مراسلكم

صحيفة صوت الحجاز – الثلاثاء ١٠/٦/١٣٥٦هـ – العدد ٢٧٠ – صفحة ٢

• وفي وقت إمارته لجازان، قرر أهل جازان وتجارها وأعيانها - فيما بينهم وبمحض رغبتهم واختيارهم - فرض رسم اختياري على كل فرد يدخل بلادهم وجميع ما ينتج من ذلك لإرساله إلى إخوانهم منكوبي فلسطين.

في جيزان

ويسرنا ان نذكر ما علمناه عن عاطفة أهل
جيزان وشعورهم الاسلامى النبيل، نحو اخوانهم
منكوبي فلسطين، فقد علمنا ان أهل جيزان وتجارها
وأعيانها قرروا فيما بينهم وبمحض رغبتهم واختيارهم
فرض رسم اختيارى على كل طارد يدخل الى بلدهم
وجمع ما ينتج من ذلك لارساله الى اخوانهم منكوبي
فلسطين .

صحيفة أم القرى – الجمعة ٩/ ١١/ ١٣٥٧هـ – العدد ٧٣٣ – صفحة ٥

• كذلك أوردت صحيفة أم القرى بتاريخ ١٧/ ٧/ ١٣٥٨هـ خبرًا مفاده تبرعات أمير جازان وأهالي جازان لدار الأيتام.

تبرعات اهالى جيزان لدار الايتام

تبرع حضرات الذوات المحترمين الموضحة اسماءهم ومقدار اهداء كل شخص بابيان المنشور من أهالى جيزان فاهدوا لدار الايتام مبلغ ١٨٤ ريال عربى و ٦٦ ريال فرانسه فضه بواسطة حضرة مدير شرطة جيزان فنقدم لحضراتكم شكرنا الجزيل على جميل عواطفهم وأريحيتهم النبيله نحو هذه المؤسسة الخيرية زادهم الله توفيقا

٥٠ ريال عربى من سعادة الامير محمد بن عبد العزيز الماضى ٤٠ ريال فرانسه من الشيخ احمد بهكال ١٠ ريال عربي من الشيخ محمد قدس ١٠ ريال عربي من السيد عمر العطاس ١٠ ريال عربى من الشيخ عيسى فتح الدين ١٠ ريال عربي من الشيخ صالح بابقى ١٠ ريال من الشيخ حمد البسام ٨ ريال فرانسه من الشيخ عمر باصبري ٥ ريال عربى من الشيخ حمد اليحيى ٥ ريال عربي من الشيخ محمد العثمي واولاد اخيه ٥ ريال عربى من الدكتور فيروز الدين ٥ ريال عربى من الشيخ حسن محمد امين القدس ٥ ريال عربى من الشيخ محمد عبدالله باصبري ٥ ريال عربى من الشيخ محمد يحيى الشوكانى ٥ ريال عربي من الشيخ ابراهيم العوس ٥ ريال فرانسه من السيد احمد الرفاعى ٥ ريال عربي من الشيخ ابراهيم الحليوي ٥ ريال عربي من الشيخ ابراهيم عبدالله باغنبر ٤ ريال عربى من الشيخ على الشروه ومحمد العوده ٣ ريال فرانسه من الشيخ محمد احمد باحفر ٣ ريال عربى من فاعل خير ٣ ريال عربى من الشيخ زيد باسندم ٣ ريال فرانسه من الشيخ محمد عمر باسودان ٣ ريال فرانسة من الشيخ عبدالله الحمد البسام ٣ ريال عربى من الشيخ محمد عبد الله سنقوف ٣ ريال عربى من الشيخ حسين عبد الله قدح ريالين فرانسة من فاعل خير ريالين عربى من فاعل خير ريالين عربى من الشيخ عبدالرحمن الثنيان ريالين عربى من الشيخ محمد الحمد الماضي ريالين عربي من فاعل خير ريالين عربى من الشيخ حسين عبد الغفور ريالين عربى من السيد محسن العطاس ريالين عربي من الشيخ أحمد باعبرى ١ ريال من أحمد ابوصقيعه ريال من حسين مقبول ريال من محمد مكى ريال من الشيخ عبدالقادر باجنيد ريالى من عقيل بن احمد ريال فرانسه من محمد باحمد ريال عربى من الشيخ محمد باجبر ريال عربي من الشيخ عمر بن محمد باعشن ريال عربى من السيد طه ريال عربى من السيد حامد ريال فرانسى من الشيخ احمد محمد عمر

صحيفة أم القرى – الجمعة ١٧/ ٧/ ١٣٥٨هـ – العدد ٧٦٨ – صفحة ٥

• **خبر**: تبرع الشيخ عبدالعزيز بن ماضي وأبناء الشيخ محمد بن ماضي (عبدالعزيز وعبدالله وحمد) بمبلغ كبير بمقاييس تلك الفترة، عام ١٣٧٤هـ.. بعد وفاة والدهم الأمير محمد بن ماضي بسنتين.

تبرعات

لصندوق البر فى الرياض

فى فيض من الفرح وغمرة من السرور تلقى المواطنون فى مختلف انحاء المملكة نبأ تأسيس صندوق البر فى مدينة الرياض .. ولقد اثار هذا النبأ شعور المحسنين ، ودفعهم الى الاشتراك فيه عن رغبة صادقة فى حب الخير للخير ، اذ تلقت الهيئة اولى بشائره فى رسالة من الشيخ عبدالعزيز بن ماضى امير الخبر ، اعرب لها فيها عن مدى اغتباطه بهذا المشروع الانسانى النبيل ، وتبرع للصندوق بمبلغ خمسمائة ريال لمرة واحدة واشترك فيه بمائة ريال سنويا كما تبرع له كل من عبدالعزيز وعبدالله وحمد ابناء الشيخ محمد بن ماضى خمسمائة ريال لمرة واحدة واشتركوا فيه بمائة ريال سنويا . وقد تلقت الهيئة جميع هذه التبرعات بالشكر والتقدير .

صحيفة البلاد – الخميس ٢٥/ ١٠/ ١٣٧٤هـ – العدد ١٨٧٣

- **أوردت صحيفة الوسط البحرينية في ١٩ ربيع الأول ١٣٦١هـ:**

أبرق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لأمير الخبر بالمنطقة الشرقية محمد بن عبدالعزيز بن جاسر آل ماضي (وكان مندوبه في البحرين) وهو تميمي من أمراء روضة سدير وكانت الخبر قاعدة المنطقة الشرقية (الظهران) قبل الدمام، أبرق له بشأن تنظيم الدعاوى بين رعاياه ورعايا البحرين وذلك لاتباع الطريقة والمراسلات المناسبة بين أمير المنطقة الشرقية (أمير الحسا وهو سعود بن جلوي) وحاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى بن علي آل خليفة (١٩٤٢-١٩٦١م) للنظر في الدعاوى المرفوعة بين رعايا البلدين في أراضي المملكة العربية السعودية.

وجاء تقرير في ١٩/ نوفمبر/ ١٩٤١م في (مجلة الواحة) أثناء الحرب العالمية الثانية من المقدم دبليو. أر. هـ إلى وزير الحكومة في الهند.

يقول فيه: هبطنا في مطار صغير في الخبر، حيث للشركة رصيف ميناء، واستقبلنا محمد ماضي، وهو إما الأمير أو ممثل الحكومة السعودية في هذا الجزء من الساحل، كان مقره في السابق في القطيف، ولكنه انتقل إلى الخبر قبل حوالي سنة، ويقوم شقيقه الآن مقام نائبه في القطيف، لقد نشأت في الخبر مدينة صغيرة، حيث لم يكن فيها أي شيء سوى أكواخ قليلة إلى عهد قريب، وفي عام ١٩٣٩م عاملنا الأمير بكل لطف وسقانا القهوة والشاي والعصير (الشربت)، وذلك في مقره، ولكنه لم يكن كثير الكلام، ومن المحتمل أنه كان يفكر بخصوص دوافع زيارتنا.

في طريق عودتنا من رأس تنورة إلى الظهران سلكنا الطريق الساحلي عبر القطيف والدمام، وهو طريق ضيق وملتوٍ. إن عدد النفوس في هذه الواحة القطيفية كما قيل يقرب من (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف نسمة، تتكون القطيف من مدينة مسوَّرة قديمة مع ميدان واسع، يقع بينها وبين البحر سوق (بازار) واسع إلى حد ما خارج السور وإلى الجنوب منه، وتحيط بالميدان إلى الجنوب بنايات حكومية واسعة، بينما يقع بيت الجمارك صوب البحر، حيث يوجد رصيف يؤدي إلى حوض صناعي.

دعانا على نحو ملكي الأمير مشاري الماضي شقيق أمير الخبر، وقدم لنا عددًا لا يحصى من الشاي والقهوة وعلب الفواكه، إنه رجل حسن الاطلاع جدًّا، وبعده اتجهنا إلى الظهران، وفي منتصف النهار هيَّأ لنا أمير الخبر الغداء، كان عدد الضيوف لا يزيد عن اثني عشر ضيفًا، غير أن الطعام المجهَّز تضمن ستة خِراف مشوية بكاملها، وأكثر من (٢٥٠) صحنًا جانبيًّا (بما في ذلك جراد مجفف).



العم الأمير مشاري بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

كان يصاحبني في هذه الوليمة المستر بيرقرام توماس، وفي نهاية الوليمة حبانا الأمير كلينا بسيفي شرف، ودَّعت الأمير في بيته، وقد لاقيت ترحيبًا وديًّا للغاية من قِبل السلطات السعودية في الخبر والقطيف والدمام.



وهذه صورة من برقية العقيد الطيار هارس من القيادة الحربية البريطانية في سنة ١٩٤٢م، يشكر فيها الأمير محمد بن ماضي وضيافته الكريمة والمساعدات التي قدمها لهم، وقدم هدية عبارة عن سيف ودرع.

القيادة الجوية البريطانية
حبانية

حبانيه في ١٦ شباط ١٩٤٢ .

سعادة الامير محمد بن ماضي — امير الخبر

بعد اهداء اوفر تحياتنا نتأمل ان يلاقيكم كتابنا هذا بأتم الصحة والعافية التي نرجوها لكم على الدوام .

نعلمكم بأننا رجعنا الى قاعدتنا الجوية بسلام بعد مغادرتنا مركزكم الذي وجدنا فيه ملجأ امينا في ضيافتكم الكريمة . اننا نشكر المولى على ما صادفناه من اللطف و المساعدة التي وجدناها في يوم الحاجة الماسة في داركم العامره — صديق قريب خير من [illegible] لك بعيد

نرجو ان تتكرموا بقبول هذه الهدية التي هي تذكار بسيط بما نكنه نحوكم من صداقة اخوية وود دائم .

بلغوا سلامنا و شكرنا الى اخيكم امير القطيف و الشيخ عبدالله الابراهيم الفضل و محمد علي و دمتم محروسين .

المخلص

العقيد الطيار هارس

Free Translation of The Above.

To Mohammed Bin Madhi, Ameer of el Khabur.
After the presentation of our overflowing greetings, we hope that this letter of ours finds you in the best of health and well-being---a thing we wish for you always.
We would have you to know that we returned to our home base in safety after leaving your place where we found a safe haven in your kind hospitality. We verily thank the Almighty for what we found of kindness and help in the day of great need at your well founded menage.-----
A friend in need is a friend indeed.
We beg of you to receive this little present which is a simple token of what we feel towards you of brotherly friendship and continuing affection.
Greet for us with thanks your brother, the Ameer of al Qatif and Sheik Abdallah al Ibraheem al Fadhil and Mohammed 'Ali.
and remain in the protection of the Almighty.

Yours Sincerely

_______________ G/Cptn.

تذكــار

من العقيد هارس في القوة الجوية البريطانية والعقيد ماني والرئيس الأول تويدل

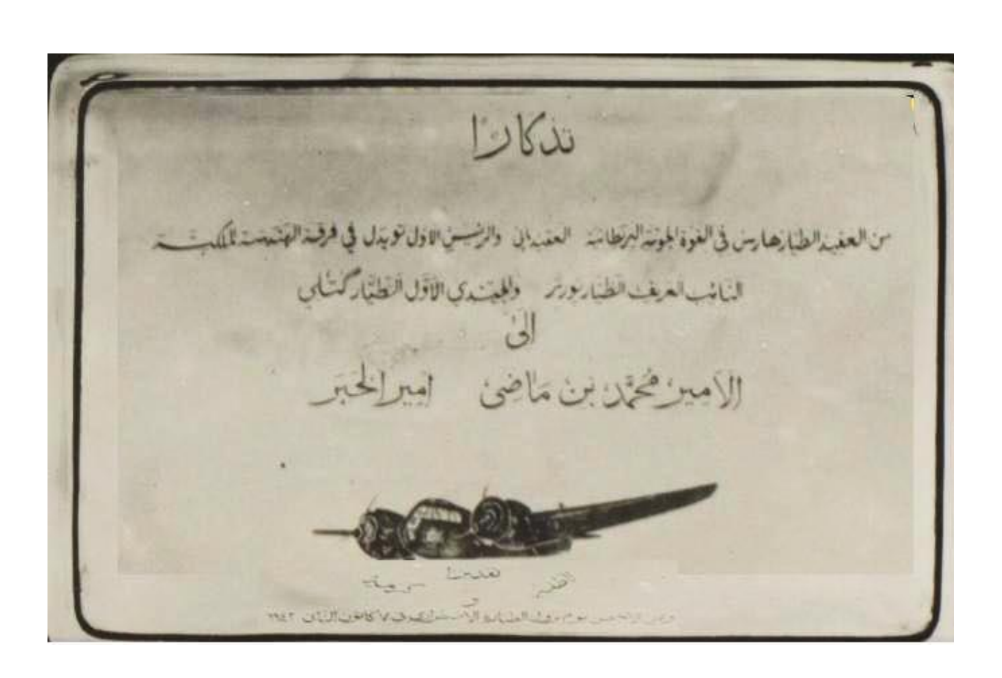
في فرقة الهندسة الملكية والنائب العريف بورتر والجندي الأول الطيار كتلي

إلى

الأمير محمد بن ماضي   أمير الخبر

تقديرًا للطفه وكرمه، وعلى وجه خاص يوم هبوط الطائرة الاضطراري

في ٧ كانون الثاني ١٩٤٢م


تذكارا

من العقيد الطيار هارس في القوة الجوية البريطانية العقيد ماني والرئيس الاول تويدل في فرقة الهندسة الملكية

النائب العريف الطيار بورتر والجندي الاول الطيار كتلي

الى

الامير محمد بن ماضي امير الخبر

هذه الوثيقة أحضرها الابن محمد بن حمد الماضي.

A Token

from G/Capt. Harris R.A.F. Col. Panet & Maj. Tweedal of R.E.

Cpl. Porter & L.A.C. Gatley

To

The EMIR MOHAMMED BIN MADHI of EL KHABUR



In appreciation of his kindness and goodness, especially on the forced landing of the aeroplane on 7. 1. 42.

هذه الوثيقة أحضرها الابن محمد بن حمد الماضي.

من رجالات الملك عبدالعزيز الأوفياء: محمد بن عبدالعزيز بن ماضي

بقلم: عبدالله بن محمد أبابطين

صحيفة الجزيرة - ١٤٣٦/٤/٢٦هـ - العدد ١٥٤٨٠

عند الحديث عن الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فإن ذلك يفتح بابًا من أبواب التاريخ اقترن بمؤسس كيان هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلا شك أن الشاب ابن الأسرة الكريمة والذي لم يتجاوز عمره خمسة عشر عامًا يتصف بالذكاء والقيادة وحسن الإدارة يصبح أميرًا على بلدة آبائه وأجداده روضة سدير، لذا فإن الملك يعرف كيف ومن هم الرجال الذين يعتمد عليهم في توحيد وإدارة هذه البلاد.

ولد سنة ١٣١٨هـ في روضة سدير، والده الأمير عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي، وعندما توفي والده سنة ١٣٢٩هـ كان عمره تقريبًا أحد عشر عامًا، وتولى إمارة روضة سدير بعد وفاة أخيه الأمير جاسر بن عبدالعزيز بن ماضي سنة ١٣٣٣هـ، وكما أشرنا لم يتجاوز خمسة عشر عامًا، ووالدته السيدة الفاضلة هيا بنت عبدالرحمن أبابطين، من بيت علم وجاه والتي قامت بتربيته وإخوانه خير قيام، وكانت رَحِمَهَا ٱللَّهُ ذات رأي سديد وشفقة بالضعفاء والمساكين.

ولقد شهد الأمير محمد عدة غزوات أيام توحيد هذه البلاد تحت راية الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، وعندما رأى منه الملك عبدالعزيز النجابة والذكاء والمعرفة بالقبائل والأسر فقد ولاه إمارة مقاطعة ضبا ١٣٥٢هـ، ثم إمارة القنفذة ١٣٥٤هـ، ثم إمارة مقاطعة جازان سنة ١٣٥٥هـ، وبعد ذلك صدر أمر بنقله أميرًا على مقاطعة الظهران سنة ١٣٥٨هـ، إلى أن طلب الإقالة من العمل بسبب مرضه، ومكث في روضة سدير من سنة ١٣٦٤هـ إلى سنة ١٣٧٠هـ، وبعدها سافر للعلاج في لبنان، وتوفي ودفن رَحِمَهُ ٱللَّهُ في لبنان في شهر رجب ١٣٧٢هـ.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قريبًا من الملك عبدالعزيز وأبنائه، وبالذات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان الجميع يكنُّ له الاحترام والتقدير، وكان لحديثه وفهمه وذكائه يجعل الكل يصمت عندما يتحدث، فهو ذو اطلاع وأسلوب شيق ومعرفة بالتاريخ والمغازي، وقد سجل له الأستاذ فهد المارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه (من شيم الملك عبدالعزيز) قصة جميلة تروي مدى حرصه ووفائه إلى جانب عشرات القصائد التي قيلت فيه، منها قصيدة حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، والتي وردت في كتاب (روضة الشعر) يمتدح الملك عبدالعزيز ثم يذكر الأمير محمد بن ماضي يقول فيها:

شيخ ملك شرق وغـرب ولا حـار   بالسـيف مـع فكـر ورأي يـديره

يحلم عن الجاني وللجرم غفَّار ومن عانده فله السيوف الشجيره

في ذا الزمن ما كان مثله ولا صار نصاح للإسلام راعي بريره

ثم يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الأمير محمد بن ماضي:

لا جيت بن ماضي أيلاقيك ببدار إلى أعزمك قل له أمعنا لديره

أستسمحه فإنه سموح وعذار وفي قبض سمته ما تواني مسيره

وقصيدة أخرى للشيخ محمد بن عيسى آل خليفة يقول فيها:

ألف إبن ماضي مكرك الضيف والجار حر تميمي اعلومه شهيره

جابه لنا سلطان نجد ونصار دين الحنيف وسور كل الجزيره

ويقول الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة:

عبدالعزيز اللي لدين الهدى ثار حامي حمى التوحيد والله نصيره

ليت العرب يحذون حذوه بالافكار كان الجزيره كلها مستنيره

وتلفي بن ماضي نازل قرب الابحار عز الله إنه في المطاليج خيره

ويقول الشاعر ماجد بن عضيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ من قصيدة له:

سلام يا أمير لفى عقب الأرماس وأنا أحمد الله يوم جت به أركابه

حر شهر واقبل ابعز ونوماس عز الرفيق وكافي العدو ما به

ويقول الشاعر عبدالعزيز بن سيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٥٨هـ من قصيدة له

عندما نقل الأمير محمد بن ماضي من إمارة مقاطعة جازان:

جازان عقبة رجف والقـور ينعنـه وابــو عــريش تتلقــل وانقلــب رافي

حتى المضايا تصيح وتـزعج الونـه وصبيا (روضا الحقو) جاء يـردف أردافي

تبكــي قنــا والبحــر وتجـر بالونــه عقب ابن ماضي بوافي الغـبن تسـتافي

يقول عنه الشيخ عبدالله بن خميس في كتاب (تاريخ اليمامة): كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ أديبًا حافظًا عارفًا متحدثًا، وكان يملأ الندى بأحاديثه الشيقة ورواياته ومعرفته، خصوصًا بمعرفة رجالات أهل نجد وأسرهم وأنسابهم وأحوالهم، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأفذاذ الذين يضن بهم الزمن، لا سيما في المجالات التي تحدثنا عنها.

يقول الشاعر عثمان بن حمد الناصر من قصيدة طويلة مادحًا الأمير محمد بن ماضي:

ابن ماضي عريب الجد مـع خالـه مــن عنــابر تمــيم وعمــرو جـد لـه

نسل مزروع لـه سـمعه ويعنـا لـه القوي والضعيف أسداه فضـل لـه

ويقول الشاعر العجمي:

ينحــر الروضــه ويشـــهر بـــالخبر يبرك عند ابن ماضي تحـت الجـدار

والله إنــك يــات تميمــي مــا تبــور مار أنا الـلي حظـي خـان بي وبـار

كما أن هناك العديد من الرسائل الملكية موجهة للأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، ومن الملك سعود بن عبدالعزيز، ومن الملك فيصل بن عبدالعزيز، ومن الأمير محمد بن عبدالعزيز، ومن الملك خالد بن عبدالعزيز، ومن الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، وكذلك خطاب موجه من حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة يوضح مدى العلاقة القوية ودور وأهمية الأمير محمد بن ماضي عندما كان أميرًا لمقاطعة الظهران، وكذلك ما ورد في كتاب تاريخ ابن عيسى (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والمحن)، وفيها يوضح الشيخ إبراهيم بن عيسى أنه في سنة ١٣٤٤هـ أمر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ابنه محمد أن يسير إلى المدينة النورة، وأمره أن يحاصر نفس المدينة، وأن لا ينال أهلها بمكروه، فسار بالجنود نهار ثلاث وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤هـ، وصحبه جماعة من الأعيان ومنهم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي أمير أهل بلدة روضة سدير.

(رحم الله الجد محمد بن ماضي وجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة)

وراق الجزيرة 15480
الأحد 26 من ربيع الآخر 1436هـ
15 فبراير (شباط) 2015م العدد 15480
med@al-jazirah.com.sa

من رجالات الملك عبدالعزيز الأوفياء: محمد بن عبدالعزيز بن ماضي



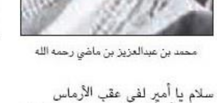
الملك عبدالعزيز رحمه الله



محمد بن عبدالعزيز بن ماضي رحمه الله



عبدالله بن محمد أبابطين



عند الحديث عن الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي رحمه الله فإن ذلك يفتح باباً من أبواب التاريخ اقترن بمؤسس كيان هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل رحمه الله فلا شك أن الشاب إبن الأسرة الكريمة والذي لم يتجاوز عمره خمسة عشر عاماً يتصف بالذكاء والقيادة وحسن الإدارة يصبح أميراً على بلدة آبائه وأجداده روضة سدير لذا فإن الملك يعرف كيف ومن هم الرجال الذين يعتمد عليهم في توحيد وإدارة هذه البلاد.

ولد سنة 1318هـ في روضة سدير والده الأمير عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي وعندما توفي والده سنة 1329هـ كان عمره تقريباً أحد عشر عاماً وتولى إمارة روضة سدير بعد وفاة أخيه الأمير جاسر بن عبدالعزيز بن ماضي سنة 1333هـ وكما أشرنا لم يتجاوز خمسة عشر عاماً ووالدته السيدة الفاضلة هيا بنت عبدالرحمن أبابطين من بيت علم وجاه والتي قامت بتربيته وإخوانه خير قيام وكانت رحمها الله ذات رأي سديد وشفقة بالضعفاء والمساكين. ولقد شهد الأمير محمد عدة غزوات أيام توحيد هذه البلاد تحت راية الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل وعندما رأى منه الملك عبدالعزيز النجابة والذكاء والمعرفة بالقبائل والأسر فقد ولاه إمارة مقاطعة ضبا 1352هـ ثم إمارة القنفذة 1354هـ ثم إمارة مقاطعة جازان سنة 1355هـ وبعد ذلك صدر أمر بنقله أميراً على مقاطعة الظهران سنة 1358هـ إلى أن طلب الإقالة من العمل بسبب مرضه ومكث في روضة سدير من سنة 1364هـ إلى سنة 1370هـ وبعدها سافر للعلاج في لبنان وتوفي ودفن رحمه الله في لبنان في شهر رجب 1372هـ كان رحمه الله قريباً من الملك عبدالعزيز وأبنائه وبالذات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز رحمه الله وكان الجميع يكن له الاحترام والتقدير وكان لحديثه وفهمه وذكائه يجعل الكل يصمت عندما يتحدث فهو ذو إطلاع وأسلوب شيق ومعرفة بالتاريخ والمغازي وقد سجل له الأستاذ فهد المارك رحمه الله في كتابه من شيم الملك عبدالعزيز قصة جميلة تروي مدى حرصه ووفائه إلى جانب عشرات القصائد التي قيلت فيه منها قصيدة حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه والتي وردت في كتاب روضة الشعر يمتدح الملك عبدالعزيز ثم يذكر الأمير محمد بن ماضي يقول فيها:

شيخ ملك شرق وغرب ولا صار
بالسيف مع فكر وراي يديره
يحلم عن الجاني وللجرم غفار
ومن عانده فله السيوف الشجيره
في ذا الزمن لا كان مثله ولا صار
نصاح للإسلام راعي بريره

ثم يقول رحمه الله عن الأمير محمد بن ماضي:

لا جيت بن ماضي ايلاقيك ببدار
إلى أعزمك قل له أمعنا لديره
استسمحه فإنه سموح وعذار
وفي قبض سمته ما توانى مسيره

وقصيدة أخرى للشيخ محمد بن عيسى آل خليفه يقول فيها:

ألف ابن ماضي مكرم الضيف والجار
حر تميمي اعلومه شهيره
جابه لنا سلطان نجد ونصار
دين الحنيف وسور كل الجزيرة

ويقول الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفه:

عبدالعزيز اللي لدين الهدى ثار
حامي حمى التوحيد والله نصيره
ليت العرب يحذون حذوه بالأفكار
كان الجزيرة كلها مستنيره
وتلقى ابن ماضي نازل قرب الأبحار
عز الله إنه في المطاليج خيره

و يقول الشاعر ماجد بن عضيب رحمه الله من قصيده له:

سلام يا أمير لفى عقب الأرماس
وأنا أحمد الله يوم جت به اركابه
حر شهر واقبل بعز ونوماس
عز الرفيق وكافي العدد ما به

ويقول الشاعر عبدالعزيز بن سيف رحمه الله سنة 1358هـ من قصيدة له عندما نقل الأمير محمد بن ماضي من إمارة مقاطعة جازان:

جازان عقبه رجت والقور ينعنه
وابو عريش تتلقل وانقلب رافي
حتى المضايا تصيح وتزعج الونه
وصبيا روض الحقو جاء يردف اردافي
تبكي قنا والبحر وتجر بالونه
عقب ابن ماضي بوافي الغبن مشتاقي

يقول عنه الشيخ عبدالله بن خميس في كتاب تاريخ اليمامه: كان رحمه الله أديباً حافظاً عارفاً متحدثاً وكان يملأ الندى بأحاديثه الشيقه ورواياته ومعرفته خصوصاً بمعرفة رجالات أهل نجد وأسرهم وأنسابهم وأحوالهم وكان رحمه الله من الأفذاذ الذين يضن بهم الزمن لا سيما في المجالات التي تحدثنا عنها.

يقول الشاعر عثمان بن حمد الناصر من قصيدة طويلة مادحاً الأمير محمد بن ماضي:

ابن ماضي عريب الجد مع خاله
من عنابر تميم وعمرو جد له
نسل مزروع له سمعه ويعنا له
القوي والضعيف اسداه فضل له

ويقول الشاعر العجمي:

ينحر الروضه ويشهر بالخبر
يبرك عند ابن ماضي تحت الجدار
و الله انك يا تميمي ما تبور
مار أنا اللي حظي خان بي وبار

وهذه بعض من الرسائل الملكية موجهة للأمير محمد بن ماضي رحمه الله من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ومن الملك سعود بن عبدالعزيز ومن الملك فيصل بن عبدالعزيز ومن الأمير محمد بن عبدالعزيز ومن الملك خالد بن عبدالعزيز ومن الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي رحمهم الله تعالى وكذلك خطاب موجه من حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه يوضح مدى العلاقة القوية ودور وأهمية الأمير محمد بن ماضي عندما كان أميراً لمقاطعة الظهران. وكذلك ما ورد في كتاب تاريخ ابن عيسى (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والمحن) وفيها يوضح الشيخ إبراهيم بن عيسى أنه في سنة 1344هـ أمر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ابنه محمد أن يسير إلى المدينة النورة وأمره أن يحاصر نفس المدينة وأن لا ينال أهلها بمكروه فسار بالجنود نهار ثلاث وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة 1344هـ وصحبه جماعة من الأعيان ومنهم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي أمير أهل بلدة روضة سدير.

(رحم الله الجد محمد بن ماضي وجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة)

عبدالله بن محمد أبابطين

صحيفة الجزيرة – ٢٦/ ٤/ ١٤٣٦هـ – العدد ١٥٤٨٠ – صفحة ٣١

كان شاهدًا ومعاصرًا للحروب مع الملك عبدالعزيز

محمد بن ماضي .. القيادي

بقلم: صلاح الزامل - صحيفة الرياض - ١٤٤٠/٢/٣هـ - العدد ١٨٣٧٢

شخصيتنا هذا الأسبوع هي من أسرة الماضي أمراء روضة سدير، وقد ذكرت المصادر التاريخية النجدية طرفًا من أخبار وحوادث هذه الأسرة، ومنهم المؤرخ ابن عيسى وكذلك المؤرخ ابن بشر، حيث أنجبت هذه الأسرة نخبة من الشعراء والأعيان والوجهاء قديمًا وحديثًا، فالإمارة كانت فيهم في الروضة منذ أكثر من ثلاثة قرون ومنهم شخصيتنا الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي الذي ولد سنة ١٣١٨هـ في بلدة روضة سدير، وهي بلدة آبائه وأجداده، عاش رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيت الإمارة ونمت رعاية والده أمير البلدة الأمير عبدالعزيز بن ماضي.

ويذكر المؤرخ الأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين في نبذته عن الأمير محمد بن ماضي أن والده كان أميرًا على الروضة وتوفي عام ١٣٢٩هـ، ثم تولى الإمارة الأخ الأكبر وهو الأمير جاسر بن عبدالعزيز بن ماضي، حيث أمر الملك عبدالعزيز أن يتولى ذلك بعد والده، وكان عمر الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ "١٥" عامًا.

تلقى محمد بن ماضي العناية والرعاية في صباه وطفولته من قبل والدته

وهي من أسرة أبابطين، وهذه الوالدة كانت ذات عقل رزين وتدبير ومن سيدات مجتمعها في ذاك الزمن القديم.

وتزامن نشوء ابن ماضي مع ظهور الملك المؤسس عبدالعزيز، فانضم هذا الشاب الذي كان عقله أكبر من عمره إلى جيش الملك عبدالعزيز، وكانت أول غزوة يشارك فيها هي فتح الأحساء العام ١٣٣١هـ وكان عمره صغيرًا جدًّا، ثم استمر مع الملك عبدالعزيز في غزواته وحروبه طيلة شبابه، وكان مقربًا من المؤسس، وكان جليسًا يُحسن ويُتقن مجالسة الملوك والأمراء، وقد شارك كذلك مع الملك فيصل في بعض غزواته، وكان يتصف بالشجاعة والإقدام، وكذلك تميَّز بالقيادة والإدارة، فهو قيادي منذ أن نشأ، لذلك تولى مناصب قيادية في سن صغيرة.

مرجع تاريخي:

عندما شاهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - نجابة وقوة شخصية الأمير محمد بن ماضي أمره أن يكون رفيقًا وجليسًا لابنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز، فكان الأمير محمد بن ماضي عند حسن ظن الملك عبدالعزيز، حيث استمر مدة طويلة وهو جليس ونديم للأمير، بل تطورت إلى صداقة متينة وقوية كما يذكر المؤرخ عبدالله أبابطين في ترجمته للأمير محمد بن ماضي، وكان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز يزوره في بلدته الروضة.

وفي مقابلة قديمة مع الشيخ عبدالله بن خميس رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التلفزيون

السعودي روى قصة طريفة تجمع بين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز والأمير محمد بن ماضي، مما يدل على عمق الصداقة والصلة بينهما، وقد كانت شخصية الأمير محمد بن ماضي فيها كثير من الجاذبية، بحيث إنه كان سيد المجلس، فيأخذ زمام الحديث؛ لأنه كان يمتلك مخزونًا كبيرًا من القصص والأشعار والأخبار وتاريخ الغزوات وأيام البادية في الجزيرة العربية.

وقد روى أخوه الوجيه أمير الخبر عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن ماضي في اللقاء الذي أجراه معه الأستاذ عبدالرحمن الشبيلي خبرًا مع الملك عبدالعزيز في إيراد الأمير محمد بن ماضي أبياتًا رواها للملك عبدالعزيز في مجلسه، ولهذا كان الأمير محمد بن ماضي يصحب سمو الأمير محمد بن عبدالعزيز نديمًا، يروي ما لذ وطاب من القصائد ومن المسامرات الحلوة، فهو مرجع في الأدب الشعبي والتاريخ المحلي، وشاهد عيان ومعاصر للحروب والغزوات مع الملك عبدالعزيز، فهو مرجع تاريخي ومدونة شعرية، ولذلك عندما زاره الأديب المؤرخ فهد المارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المستشفى ببيروت وكان مريضًا يعالج أخذ عنه بعض القصص وذكر عنه أنه مصدر من مصادر التاريخ القصصي في كتابه من شيم العرب.

مناصبه ووظائفه:

وتولى الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عددًا من إمارة بعض المدن في المملكة وذلك بداية من العام ١٣٥٢هـ ففي هذا التاريخ أصدر الملك

عبدالعزيز قرارًا بتعيينه أميرًا على مقاطعة ضبا، ومكث فيها عامين، وفي العام ١٣٥٤هـ نقل إلى إمارة القنفذة، وبعدها بسنة واحدة نقل أميرًا إلى منطقة جازان، وقد تعرّف كثيرًا على هذه المنطقة وعرف تاريخها وأعيانها، وفي العام ١٣٥٨هـ نقل إلى إمارة الظهران بالمنطقة الشرقية.

ولقد كان الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يمتلك موهبة القيادة والإدارة وحسن التدبير في المشكلات التي تواجهه، أو القضايا المعقدة، لذلك حُمدت سيرته في جميع المدن التي تولاها، ومع أنه كان حازمًا وقوي الشخصية إلاّ أنه كان عطوفًا على الفقراء والمساكين ويبذل لهم المساعدة المادية والمعنوية، وفي العام ١٣٦٤هـ طلب الإعفاء من إمارة الظهران حيث أصيب ببعض الأمراض والعلل وتوجه إلى مسقط رأسه الروضة واستقر فيها مع المعاناة من المرض ومع هذه العلل فقد كان صابرًا جلدًا مقاومًا لهذا الألم.

وفي العام ١٣٧٠هـ سافر إلى لبنان للعلاج وجلس هناك مستشفيًا عامين وهو يتلقى العلاج، لكن الرحيل كان قد دنا والعمر قد انتهى والأجل قد حان، ففاضت روحه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رجب العام ١٣٧٢هـ، وعفا عنه وجعل مستقره جنات النعيم، وكان عمره لما توفي أربعًا وخمسين عامًا، قضاها في خدمة قيادته ومواطنيه مخلفًا وراءه إرثًا كبيرًا وخالدًا، وهو الذكر الطيب والسمعة الحسنة والشهرة الطيبة، وهذه هي الحياة الثانية الباقية التي

هي الحياة التي يرجوها كل حي عاقل، وهكذا كان الأمير والراوية الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أديب ومتحدث:

يقول الشيخ عبدالله بن خميس عن الأمير محمد بن ماضي في كتابه تاريخ اليمامة: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ أديبًا حافظًا عارفًا متحدثًا، وكان يملأ الندى «أي المجلس» بأحاديثه الشيقة ورواياته ومعرفته، خاصةً لمعرفة رجالات أهل نجد، وكان من الأفذاذ - انتهى كلام ابن خميس -، ولقد احتل الأمير محمد بن ماضي هذه المكانة الاجتماعية بكفاءته وقدرته وعصاميته، وهو كما قال الشاعر القديم:

وما المرء إلّا حيث يجعل نفسه فكن طالبًا في الناس أعلى المراتب

وقد تربع الأمير محمد بن ماضي أعلى المراتب ليس فقط في القيادة بل في قلوب محبيه والعارفين به، ومن سمع عن أخباره ومواقفه، والجدير بالذكر أنه كان مرافقًا مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز العام ١٣٤٤هـ في الاستيلاء على المدينة المنورة.

يقول عنه الرحالة والمؤرخ العلامة عبدالله فلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه مرتفعات الجزيرة العربية عندما زار جازان وقابل أميرها - وهو الأمير محمد بن ماضي - قائلًا: «لقد كان الأمير محمد بن ماضي رجلًا عظيمًا ذا سمات مستبشرة، وهو رجل عمل أكثر منه فيلسوفًا، وكثير الشفقة تجاه

الفقير والضعيف، ويبلغ من العمر سبعة وثلاثين عامًا»، ويضيف فلبي متحدثًا عن شخصية ابن ماضي قائلًا: «لقد كانت فطرته السليمة في الحكم على الأشياء مثيرة للعجب، وقد كان كرمه خارج إطار اللوم»، وهذه شهادة من فلبي تثني على الأمير محمد بن ماضي، مع أن فلبي قليل المدح كثير النقد وصريح في كلامه لا يجامل.

قوة الشخصية:

وروى المؤرخ الجغرافي حمد الجاسر في ذكرياته السوانح قائلًا: إن الأمير محمد بن ماضي لديه ميل إلى البحث في التاريخ، خاصةً فيما يتعلق بأخبار العرب وأنسابهم وله عناية خاصة بذلك، وكان ابن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأفذاذ القلائل الذين يتصفون بقوة الشخصية وبالاعتزاز بكرامة النفس، وأمّا ابن عمه الوجيه والمؤرخ تركي بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيقول عنه في كتابه تاريخ آل ماضي: كانت علائم الذكاء والنجابة تبدو عليه منذ صغره ولم يتخلف عن الغزو، وكان ذا جرأة وشجاعة وفصاحة ومكارم أخلاق جمة وله مواقف حميدة وآراء سديدة.

وقالت ابنته الجوهرة بنت محمد بن ماضي كما يروي عنها ابنها المؤرخ عبدالله أبابطين: كان والدي محمد حنونًا وعطوفًا علينا وعلى كل من في قصر الإمارة، وكان بارًّا بوالدته بشكل كبير، ومن وفائه ومحبته كان الخادمات يطلقن عليه كلمة «أبوي».

أبيات وقصائد:

وهذه بعض القصائد التي قِيلت عن الأمير محمد بن ماضي:

قصيدة حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة يقول فيها مادحًا الملك عبدالعزيز ثم الأمير محمد بن ماضي:

شيخ ملك شرق وغرب ولا صار　　بالسيف في فكر ورأي يديره

يحلم عن الجاني وللجرم غفار　　ومن عانده فله السيوف الشجيرة

ثم يذكر الأمير محمد بن ماضي:

لا جيت بن ماضي إيلاقيك ببدار　　إلى أعزمك قل له أمعنا لديره

استسمحه فإنه سموح وعذار　　وفي قبض سمته ما تواني مسيره

ويقول الشاعر ماجد بن عضيب من أهل روضة سدير:

سلام يا أمير لفى عقب الأرماس　　وأنا أحمد الله يوم جت به ركابه

حر شهر وأقبل بعز ونوماس　　عز الرفيق وكافي العدد مابه

ويقول الشاعر عبدالعزيز بن سيف - العام ١٣٥٨هـ - من قصيدة له عندما نقل الأمير محمد بن ماضي من إمارة مقاطعة جازان:

جازان عقبه رجت والقور ينعانه　　وأبو عريش تقلقل وأنقلب رافي

في المضايا تصيح وتزعج ألوانه　　وصبيًّا ورضا الحقو جاء يردف اردافي

تبكـي قنـا والبحـر وتجـر بالوانـه   عقب ابن ماضي بـوافي العـين تسـتافي

أسرة آل ماضي:

وقد أنجبت أسرة آل ماضي عددًا من الشعراء، ومنهم الشاعر عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي، والشاعر حمد بن محمد بن ماضي، والشاعر تركي بن فوزان بن ماضي، والشاعر محمد بن حمد بن ماضي، ومنهم المؤرخ تركي بن ماضي الذي ألّف كتابًا عن أسرته «تاريخ آل ماضي» وطبعت مذكراته بعد وفاته.

وللسيدة الجوهرة بنت محمد بن عبدالعزيز آل ماضي كتاب مخطوط عن أبيها وبرواياتها بعنوان «تاريخ الأمير محمد بن ماضي».

وأخيرًا، الشكر والتقدير للأستاذ والمؤرخ عبدالله بن محمد أبابطين الذي زودني بهذه المعلومات الثرية عن جده لأمه محمد بن عبدالعزيز بن ماضي، فجزاه الله كل خير وسدد خطاه ووفقه للخير.

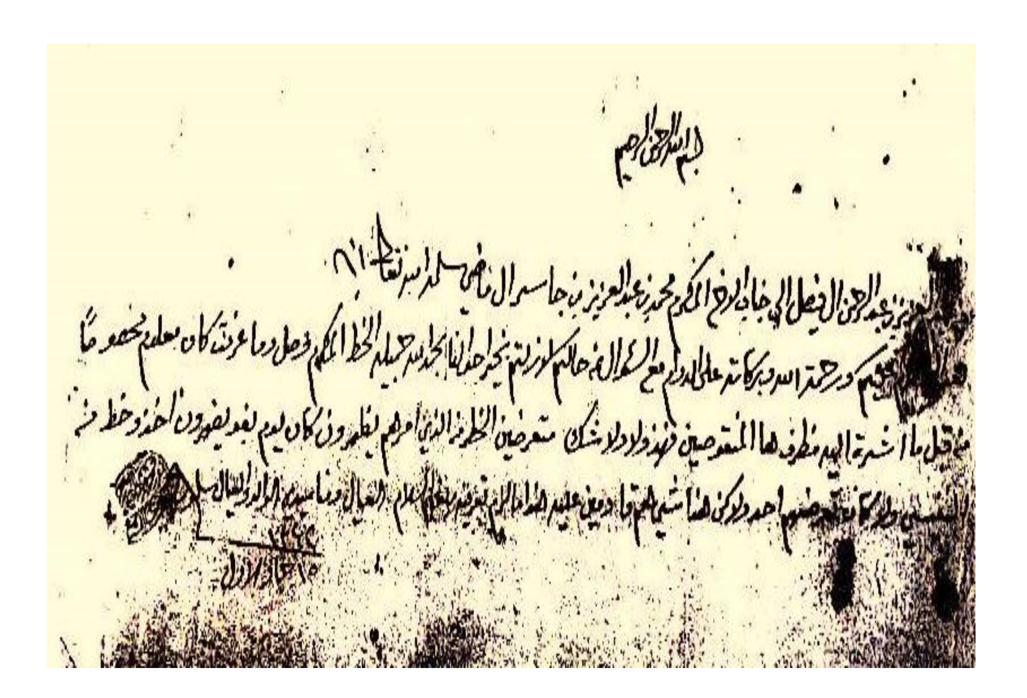


الفصل الخامس

المراسلات الملكية
الخاصة بالأمير محمد بن ماضي

المراسلات الملكية الخاصة بالأمير محمد بن ماضي

الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم محمد بن عبدالعزيز بن جاسر آل ماضي سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بخير حالنا الحمد لله جميله الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم وخصوصاً

من قبل ما اشرت اليه [illegible] المتعوصين فهذ ولاد ولا شك متعرضين [illegible] الذي امرهم يطلعون [illegible] احد [illegible]

[illegible] احد [illegible] هذا [illegible] والسلام [illegible]

[illegible] جماد الاول

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم محمد بن عبدالعزيز بن جاسر آل ماضي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لازلتم بخير أحوالنا بحمد الله جميلة الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم خصوصًا من قبل ما أشرت إليه من طرف ها المنقوصين فهذولا ولاشك متعرضين الخطر من الذي أمرهم يظهرون كان يوم بغو يظهرون أخذو خط من (النفيسي) ولا كان تعرضهم أحد ولكن هذا شي هم قادمين عليه هذا ما لزم تعريفه وإبلاغ السلام للعيال ومنا سيدي الوالد ومن لدينا العيال يسلمون والسلام.

ختم الإمام عبدالعزيز

١٥ جمادى الأول ١٣٤٢هـ

التعليق:

حرص الملك عبدالعزيز على استقرار الأمن، وعدم التعرض للخطر.

الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى جناب الاخوان الكرام محمد بن ماضي وكافة اهل الروضه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك بارك الله فيكم تفهمون ان الله سبحانه وتعالى ولاني عليكم ومشيت باقتداري مع إقراري بالتقصير لا من قبل الامر الذي يلزمني من قبل الله ولا من قبل حقوقكم علي وما كنت فعلته من صواب فمن الله وتوفيقه، وما كنت فعلته من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب اليه. وبما ان النصح واجب للمسلمين في دينهم ودنياهم وأن القضاء المحتوم كائن لامحالة وبن آدم في محل الخطر وبما أنني ان شاء الله أحب أن يكون دين الله منصوراً وكلمته هي العليا ودينه هو الظاهر وان الله تعالى يديم علينا وعليكم نعمة التوحيد وتقويم هذه الشريعة نرجوا ان الله تعالى يجعلنا واياكم ممن يقوم فيها ويجاهد فيها ولا يخاف في الله لومة لائم وذلك كله لا يكون الا بالله ثم بالولاية فبموجب نصحي ومحبتي لما ذكرت أعلاه ولراحة المسلمين مع ما قد أشاروا به علي علماء المسلمين ورؤساؤهم الذين فيهم ان شاء الله غيرة على دينهم ودنياهم انه لابد من ولي عهد فاستخرت الله في ذلك واستشرت من أثق به وعزمت أن يكون ولي العهد من بعدي الابن سعود نرجو ان الله تعالى يوفقه لما يحبه ويرضاه ويجعله من أنصار الدين أحببت اخباركم بذلك حتى تتوكلون على الله وتبايعون أميركم لسعود بولاية العهد حتى ان شاء الله يطمئن قلب كل مسلم يحب عز الاسلام والمسلمين وراحتهم وينخذل بذلك ان شاء الله كل منافق عدو للاسلام والمسلمين ولا والله أعلم موجب ذكرى هذا أن له شيئاً من الاسباب إلا النصح والجزم بوعد الله الصادق أحببت تطمين خواطركم لئلا تظنوا بشخصي شيئاً أو ان له شيئاً من الاسباب نسأل الله لنا ولكم التوفيق لما يحبه ويرضاه ويجعلنا واياكم من أنصار دينه ويلم شمل المسلمين على ما يحبه الله ويرضاه ويدمر أعداء الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٠ م سنة ١٣٥٢

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخوان الكرام محمد بن ماضي وكافة أهل الروضة سلمهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك بارك الله فيكم تفهمون أن الله سبحانه وتعالى ولاني عليكم ومشيت باقتداري مع إقراري بالتقصير لامن قبل الأمر الذي يلزمني من قبل الله ولا من قبل حقوقكم علي وما كنت فعلته من صواب فمن الله وتوفيقه، وما كنت فعلته من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب إليه، وبما أن النصح واجب للمسلمين في دينهم ودنياهم وأن القضاء المحتوم كائن لا محالة وابن آدم في محل الخطر وبما أنني إن شاء الله أحب أن يكون دين الله منصورًا وكلمته هي العليا ودينه هو الظاهر وأن الله تعالى يديم علينا وعليكم نعمة التوحيد وتقويم هذه الشريعة، نرجو أن الله تعالى يجعلنا وإياكم ممن يقوم فيها ويجاهد فيها ولا يخاف في الله لومة لائم وذلك كله لايكون إلا بالله ثم بالولاية فبموجب نصحي ومحبتي لما ذكرت أعلاه ولراحة المسلمين مع ما قد أشاروا به علي علماء المسلمين ورؤساؤهم الذين فيهم إن شاء الله غيرة على دينهم ودنياهم

أنه لا بد من ولي عهد فاستخرت الله في ذلك واستشرت من أثق به وعزمت أن يكون ولي العهد من بعدي الابن سعود، نرجو أن الله تعالى يوفقه لما يحبه ويرضاه ويجعله من أنصار الدين، أحببت إخباركم بذلك حتى تتوكلون على الله وتبايعون أميركم لسعود بولاية العهد حتى إن شاء الله يطمئن قلب كل مسلم يحب ويعز الإسلام والمسلمين ولا والله أعلم موجب ذكري هذا أن له شيئًا من الأسباب إلا النصح والجزم بوعد الله الصادق، أحببت تطمين خواطركم لئلا تظنوا بشخصي شيئًا أو أن له شيئًا من الأسباب، نسأل الله لنا ولكم التوفيق لما يحبه ويرضاه ويجعلنا وإياكم من أنصار دينه ويلم شمل المسلمين على ما يحبه الله ويرضاه ويدمر أعداء الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ختم الملك عبدالعزيز

٢٠ محرم ١٣٥٢هـ

التعليق:

قرر الملك عبد العزيز – طيّب الله ثراه – التحضير لإعطاء صفة شرعية لبلاده وحكمه. فبدأ بإطلاق اسم المملكة العربية السعودية على الأجزاء التي وحّدها وإعلان ذلك في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ، ثم تبع هذه الخطوة بالإعداد لإعلان ولاية العهد لابنه سعود بعد أن استوفى كافة الأوصاف الشرعية الواجب توفرها، وبعد أن أثبتت الأحداث دوره القيادي فيها ومعالجته الحكيمة والشجاعة للأحداث، فأصبح جديرًا بأن يكون خليفته الرسمي لاستلام زمام الأمر من يديه عند اللزوم، مواصلًا جهاده وكفاحه لتحقيق وحدة صف الأمة والنهوض بها على المنهج والخطة التي رسمها. فرشحه لولاية العهد، وتم الإقرار عليها بالإجماع من أفراد العائلة والمشايخ ورجال الدين والعلماء وغيرهم، وهذه الوثيقة من الملك عبدالعزيز للأمير محمد بن ماضي وكافة أهل روضة سدير بعزيمته أن يكون ابنه سعود وليًّا للعهد، ومبايعته.

الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ١/٨/٢٢٢

تاريخ ٦/٦/١٣٥٧

لفة ١

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب المكرم محمد بن ماضي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل الينا كتابكم المؤرخ في ١٥ / ٤ / ١٣٥٧ واحطنا علما بما ذكر تم به . وقد اسرنا سكون الاحوال لديكم نحن من فضل الله باتم الصحة واخبارنا مسرة من كل جهة نحمد الله على ذلك ونرجوه دوام نعمه ومزيدها هذا مالزم بيانه والسلام.

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم محمد بن ماضي

سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل إلينا كتابكم المؤرخ في ١٥/ ٤/ ١٣٥٧هـ وأحطنا علمًا بما ذكرتم به، قد أسرنا سكون الأحوال لديكم نحن من فضل الله بأتم الصحة وأخبارنا مسرة من كل جهة نحمد الله على ذلك ونرجوه دوام نعمه ومزيدها هذا ما لزم بيانه والسلام.

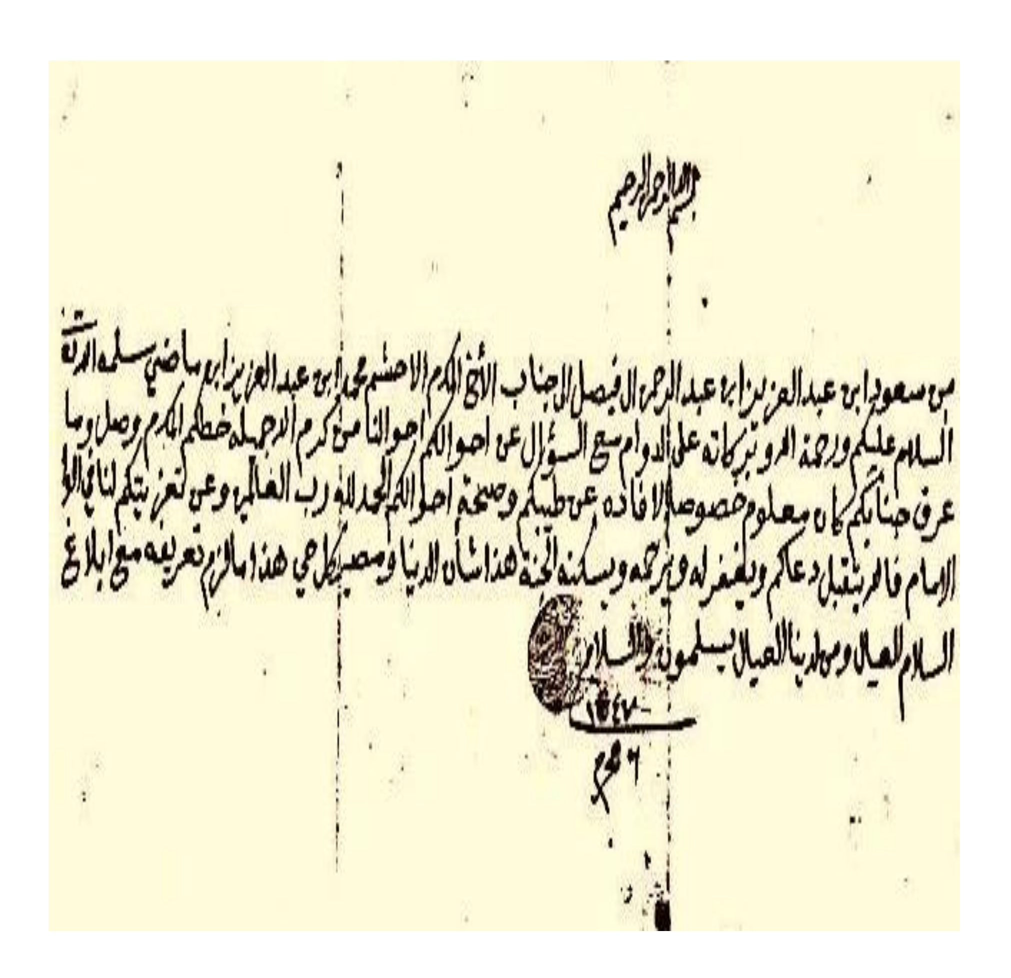
ختم الملك عبدالعزيز

٦/ ٦/ ١٣٥٧هـ

التعليق:

الأمير محمد بن ماضي كتب للملك عبدالعزيز عن استقرار الأحوال في جازان، ورد الملك على كتابه بسروره من ذلك ورجائه دوام النعم.

الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود ابن عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل الى جناب الأخ المكرم الاحشم محمد ابن عبدالعزيز ابن ماضي سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم احوالنا من كرم الله جميله خطكم المكرم وصل وما
عرف جنابكم كان معلوم خصوصا الافاده عن طيبكم وصحة احوالكم الحمد لله رب العالمين وعن تعزيتكم لنا في الو
الامام فالله يتقبل دعاكم ويغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة هذا شان الدنيا ومصير كل حي هذا ما لزم تعريفه مع ابلاغ
السلام العيال ومن لدينا العيال يسلمون والسلام

١٣٤٧

٦ محرم

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ اللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز ابن عبدالرحمن ال فيصل إلى جناب الأخ المكرم

الأحشم محمد ابن عبدالعزيز ابن ماضي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة خطكم المكرم وصل وما عرف جنابكم كان معلوم خصوصًا الإفادة عن طيبكم وصحة أحوالكم الحمد لله رب العالمين وعن تعزيتكم لنا في الوالد الإمام فالله يتقبل دعاكم ويغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة هذا شأن الدنيا ومصير كل حي هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام للعيال ومن لدينا العيال يسلمون والسلام.

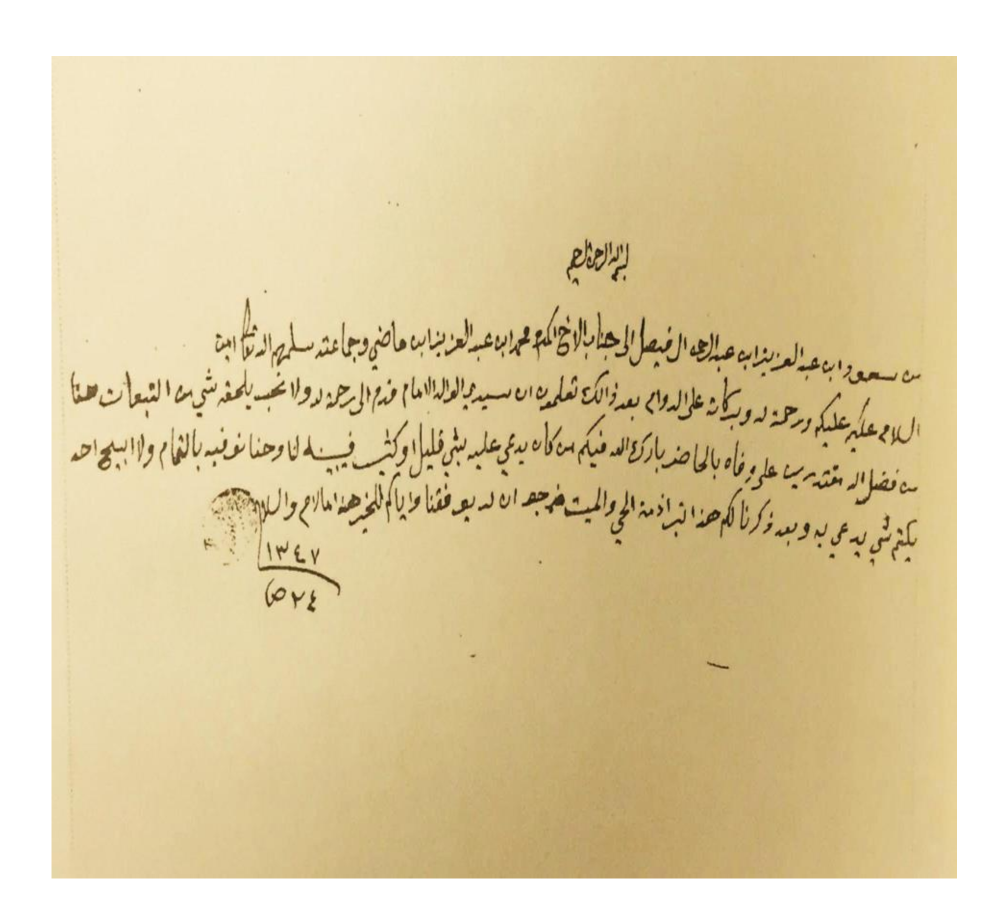
ختم سعود بن عبدالعزيز

٦ محرم ١٣٤٧هـ

التعليق:

الملك سعود يرد على الأمير محمد بن ماضي في تعزيته بوفاة جده الإمام عبدالرحمن الفيصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود ابن عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم محمد ابن عبدالعزيز ابن ماضي وجماعته سلمهم الله تعالى امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذالك تعلمون ان سيدي الوالد الامام قدم الى رحمة الله ولا نحب يلحقه شي من التبعات هنا

من فضل الله مقتدرين على وفاه بالحاضر بارك الله فيكم من كان يدعي عليه بشي قليل او كثير فيطلبه لنا وحنا نوفيه بالتمام ولا ابيح احد

يكتم شي يدعي به وبعد ذكرنا لكم هذا لان ذمة الحي والميت ونرجو ان الله يوفقنا واياكم للخير هذا ما لزم والسلام

١٣٤٧

٥٢٤

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم

محمد ابن عبدالعزيز ابن ماضي وجماعته سلمهم الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذلك تعلمون أن سيدي الوالد الإمام قدم إلى رحمة الله ولا نحب يلحقه شيء من التبعات حنا من فضل الله مقتدرين على وفاه بالحاضر بارك الله فيكم من كان يدعي عليه بشيء قليل أو كثير فيبينه لنا وحنا نوفيه بالتمام ولا أبيح أحد يكتم شي يدعي به وبعد ذكرنا لكم هذا إبراء ذمة الحي والميت نرجو أن الله يوفقنا وإياكم للخير هذا ما لزم والسلام.

ختم سعود بن عبدالعزيز

٢٤ صفر ١٣٤٧هـ

التعليق:

الملك سعود يكتب للأمير محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – وجماعته في إبراء ذمة الإمام عبدالرحمن الفيصل.

الوثيقة[1]:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم محمد بن عبد العزيز بن ماضي سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم احوالنا تسركم الله حميد خطكم الكريم وصل

وما ذكرتم جنابكم كان معلوم خصوصاً تهنئتكم لنا باسم المملكة العربية السعودية فالله يبارك فيه

نرجوا ان الله يوفقنا واياكم للخير من طرف الاخبار ماجرى ما يجب رفعه اليكم سوى الخير والعافية

هذا ما لزم تعرفيه مع ابلاغ السلام العيال من لدينا [illegible] العيال واعيالي يسلمون والسلام

١٧ ج ٢ ١٣٥١

---

[1] هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم

محمد بن عبدالعزيز بن ماضي سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة خطكم الكريم وصل وما عرف جنابكم كان معلوم خصوصًا تهنئتكم لنا باسم المملكة العربية السعودية فا الله يبارك فيك نرجو أن الله يوفقنا وإياكم للخير من طرف الأخبار ما جرى ما يجب رفعه إليكم سوى الخير والعافية هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال من لدينا سيدي الوالد والعيال يسلمون والسلام.

ختم سعود بن عبدالعزيز

١٧ جمادى الثاني ١٣٥١هـ

التعليق:

الملك سعود يكتب للأمير محمد بن ماضي في السؤال عن الأحوال وفي تهنئته في اختيار اسم المملكة العربية السعودية.

الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأكرم محمد بن ماضي وكافة جماعة أهل روضة سدير سلمهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة خطكم الكريم وصل وما ذكرتم كان

معلوم خصوصاً معاهدتكم لنا بولاية العهد بارك الله فيكم ونرجو الله أن يوفقنا وإياكم للخير وأن يجعلنا وإياكم

من أنصار دينه هذا ما لزم تعرفيه مع إبلاغ السلام العيال لدينا العيال يسلمون والسلام ١٣٧٤

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم محمد بن ماضي وكافة جماعة أهل روضة سدير سلمهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة خطكم الكريم وصل وما عرف جنابكم كان معلوم خصوصًا معاهدتكم لنا بولاية العهد بارك الله فيكم نرجو أن يوفقنا وإياكم للخير وأن يجعلنا وإياكم من أنصار دينه هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال من لدينا العيال يسلمون والسلام.

ختم سعود بن عبدالعزيز

٢١ صفر ١٣٥٢هـ

التعليق:

الملك سعود يكتب للأمير محمد ردًّا على تهنئته ومعاهدته بولاية العهد.

الوثيقة:



من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم احوالنا من كرم الله جميله خطه

الكم وصل وما في جنابكم كان معلوم خصوصاً الافادة عن الاخبار احسنتم الافاده

لا زلتم تفيدونا بأيسر من طرف ركايب الخدام الذي روحوا وصلتنا بارك الله فيك

والذي جابها سنعطيه اجرته من طرف اجتهادكم وقت وقتكم الطيبه بارك الله فيكم

هذا ما لزم تعريفه والسلام ٥١

١٦ ش

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم

محمد بن عبدالعزيز بن ماضي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة خطكم الكريم وصل وما عرف جنابكم كان معلوم خصوصًا الإفادة عن الأخبار أحسنتم الإفادة لا زلتم تفيدون بما يسر من طرف ركايب الخدام الذي روحتوا وصلتنا بارك الله فيك والذي جابها سنعنا له أجرته من طرف اجتهادكم و قومتكم الطيبة بارك الله فيك هذا ما لزم تعريفه والسلام.

ختم سعود بن عبدالعزيز

١٦ شعبان ١٣٥١هـ

التعليق :

إشادة من الملك سعود للأمير محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – على حسن الأحوال والأخبار السارة.

الوثيقة:

المملكة العربية السعودية

ديوان ولي العهد

عدد

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب المكرم محمد بن ماضي ..
سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم لازلتم
بخير وسرور واحوالنا من كرم الله جميلة كتابكم المكرم المؤرخ ١٤/ ٣/ ١٣٥٥ وصل
وما عرفت جنابكم كان معلوم خصوصا [illegible] افادة عن صحتكم الحمد لله رب العالمين ومن
الآن جهة [illegible] افادة لازلتم تفيدون عن كل خبر اخبار طرفكم [illegible] زوايد توجيه
[illegible] افادة سرور [illegible] نحمد الله على جميع نعمه ونرجوه دوامها ومزيد [illegible] الجميع
هذا ما لزم تعريفه مع ابلاغ السلام [illegible] ومن لدينا [illegible] الوالد والعيال يسلمون
والله يحفظكم / ١١/ ٤/ ١٣٥٥

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ اللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم محمد بن ماضي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم لازلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة كتابكم المكرم المؤرخ ١٤/ ٣/ ١٣٥٥هـ وصل وما عرف جنابكم كان معلوم خصوصًا الإفادة عن صحتكم الحمد لله رب العالمين وعن الأخبار أحسنتم الإفادة لا زلتم تفيدون عن كل خبر أخبار طرفنا ما (...) زوايد توجيهاتنا الإفادة سوى الخير والعافية نحمد الله على جميع نعمه ونرجوه دوام نعمه ومزيدها على الجميع هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العزيز لديكم ومن لدينا سيدي الوالد والعيال يسلمون والله يحفظكم.

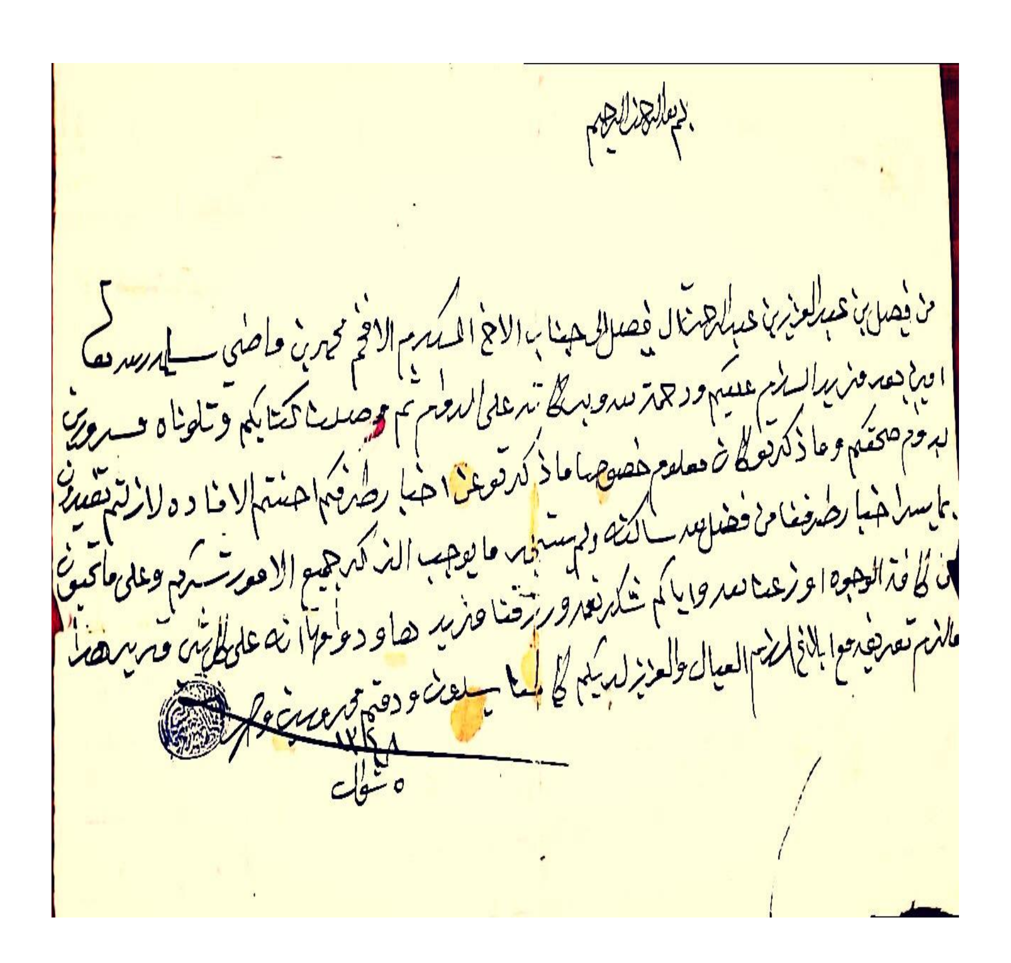
ختم سعود بن عبدالعزيز

١١ صفر ١٣٥٥هـ

التعليق:

حرص الأمير محمد بن ماضي على الإفادة عن الأخبار واستقرار الأحوال وشكر الملك سعود له.

الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالله حفظه الله إلى جناب الأخ المكرم الأفخم محمد بن ماضي سلمه الله
بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم وصلنا كتابكم وتلوناه فسررنا
به وبصحتكم وما ذكرتوا كان معلوم خصوصاً ما ذكرتوا عن أخبار طرفكم أحسنتم الإفادة لا زلتم تفيدون
بما يسر أخبار طرفنا من فضل الله سالكة ولم يستجد ما يوجب الذكر جميع الأمور تسركم وعلى ما تحبون
من كافة الوجوه أوزعنا الله وإياكم شكر نعمه ورزقنا مزيدها ودوامها إنه على كل شيء قدير هذا
ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال والعزيز لديكم كما منا يسلمون ودمتم محروسين

٥ شوال

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم

الأفخم محمد بن ماضي سلمه الله تعالى آمين

بعد مزيد من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم وصلنا كتابكم وتلوناه مسرورين بدوم صحتكم وما ذكرتوا كان معلوم خصوصًا ما ذكرتوا عن أخبار طرفكم أحسنتم الإفادة لا زلتم تفيدون بها يسر أخبار طرفنا من فضل الله ساكنه ولم يستجد ما يوجب الذكر جميع الأمور تسركم وعلى ما تحبون في كافة الوجوه أوزعنا الله وإياكم شكر نعمه ورزقنا مزيدها ودوامها إنه على كل شيء قدير هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال والعزيز لديكم اللي معنا يسلمون ودمتم محروسين والسلام.

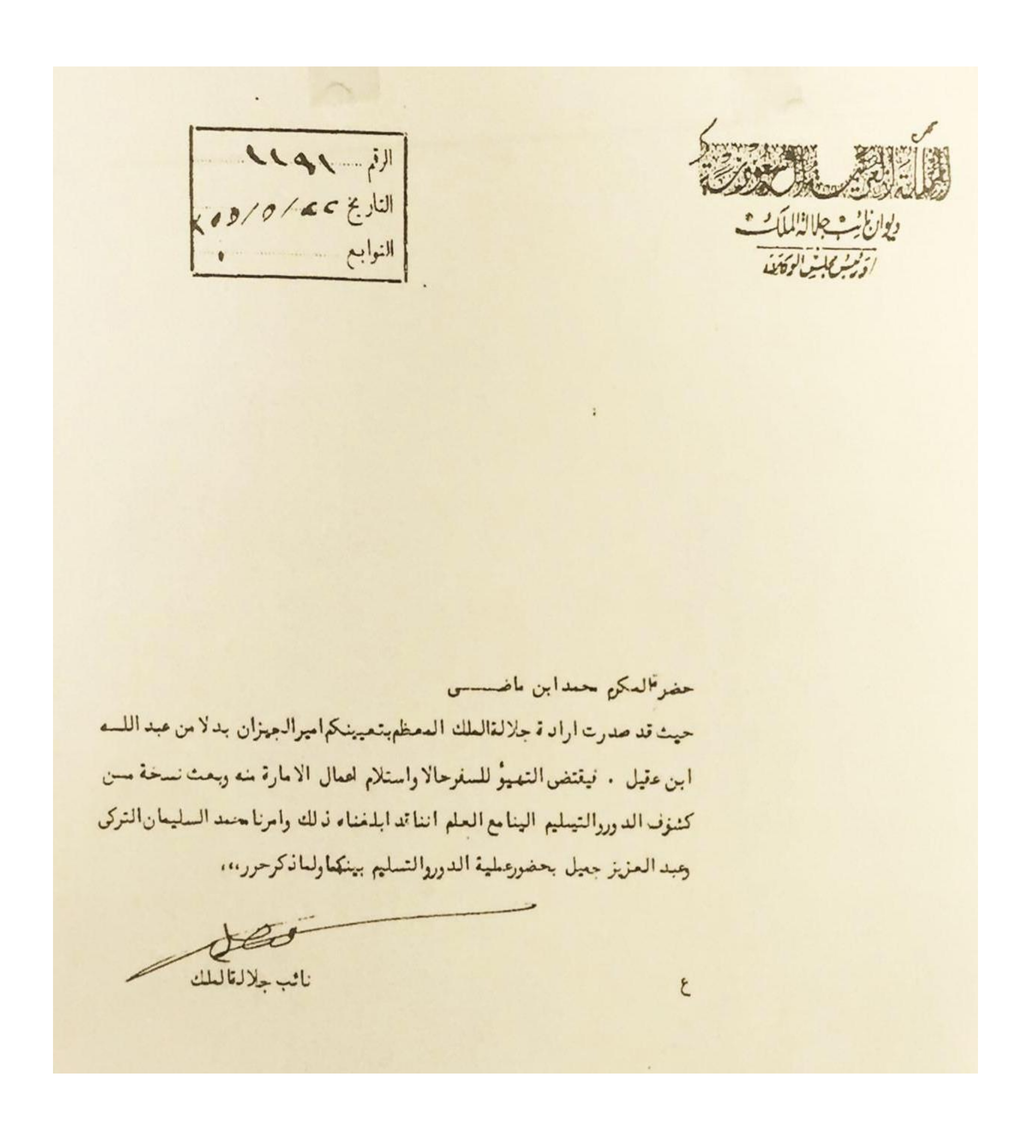
ختم فيصل بن عبدالعزيز

٥ شوال ١٣٤٨هـ

التعليق:

الملك فيصل يشكر الأمير محمد بن ماضي على الإفادة عن الأخبار واستقرار الأحوال، وشكر الله على النعم.

الوثيقة:



المملكة العربية السعودية
ديوان نائب جلالة الملك
ورئيس مجلس الوكلاء

الرقم ١١٩١
التاريخ ٢٢/٥/٧٥
التوابع

حضرة المكرم محمد ابن ماضي

حيث قد صدرت ارادة جلالة الملك المعظم بتعيينكم اميراً الجهزان بدلاً من عبد الله ابن عقيل . فيقتضي التهيؤ للسفر حالاً واستلام اعمال الامارة منه وبعث نسخة من كشوف الدور والتسليم الينا مع العلم اننا قد ابلغناه ذلك وامرنا محمد السليمان التركي وعبد العزيز جميل بحضور عملية الدور والتسليم بينكما ولما ذكر حرر،،

نائب جلالة الملك

ع

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
ديوان نائب جلالة الملك
ورئيس مجلس الوكلاء

الرقم ١١٩١
التاريخ ٢٢/ ٥/ ١٣٥٥هـ
التوابع ....

حضرة المكرم محمد ابن ماضي

حيث صدرت إرادة جلالة الملك المعظم بتعيينكم أميرًا لجازان، بدلًا من عبدالله ابن عقيل. فيقتضى التهيؤ للسفر حالًا واستلام أعمال الأمارة منه وبعث نسخة من كشوف الدور والتسليم إلينا مع العلم أننا قد أبلغناه ذلك وأمرنا محمد السليمان التركي وعبدالعزيز جميل بحضور عملية الدور والتسليم بينكما ولما ذكر حرر.

توقيع فيصل بن عبدالعزيز
نائب جلالة الملك

التعليق:

أمر ملكي بتعيين الأمير محمد بن ماضي أميرًا لمقاطعة جازان.

الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي المحترم دام بقاه آمين سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لازلتم بحال [illegible] وصلنا بحمد الله جميل بعد ذلك أن
[illegible] وصل الخط [illegible] تقبل [illegible] تصوم [illegible] عندنا
هذا علمنا [illegible] مع بلاغ السلام الأخ والذي لديكم منا [illegible] والحال [illegible]

١٣٤٦

٢٤ شو

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم

الأفخم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي المحترم دام بقاءه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم لازلتم بحال خير وسرور أحوالنا بحمد الله جميلة بعد ذلك إن شاء الله حال وصول الخط إليك تقبل لا تريض أبد موجب نبيك تصوم رمضان عندنا هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام الأخ والعزيز لديكم منا سيدي الوالد والأخوان يسلمون.

ختم محمد بن عبدالعزيز

٢٤ شعبان ١٣٤٦هـ

التعليق:

الأمير محمد بن عبدالعزيز (أمير المدينة المنورة آنذاك) يسأل عن حال الأمير محمد بن ماضي ويطلب منه صيام شهر رمضان لديه.

الوثيقة:

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل إلى جناب الأخ المكرم

الأفخم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي المحترم دام بقائه آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم لا زلتم بحال خير وسرور أحوالنا بحمد الله جميلة وكتابكم السابق وصل وما عرفته كان معلوم أخبار طرفنا لم يحدث سوى الخير والعافية ربنا يديم علينا وعليكم سوابغ نعمه ويرزقنا جميعًا شكرها من طرف فرس الابن فهد وصلت كثر الله خيرك على مافي الخاطر ولا قد جاز له من الخيل الذي تجينا إلا هي هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام الأخ مشاري والخويا والعزيز لديكم منا جلالة مولاي الوالد والأخوان والابن فهد يسلمون والسلام.

ختم محمد بن عبدالعزيز

٢٣ جمادى الآخر ١٣٥٢هـ

التعليق:

الأمير محمد بن عبدالعزيز يشكر الأمير محمد بن ماضي، يسأل عن حاله ويحمد الله على دوام النعم.

الوثيقة:

من خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي سلمه الله تعالى
آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الله [illegible] الصحة والعافية الخط الشريف وصل
أوصلك الله [illegible] وكان معلوم ما طرى من الأخبار وما حصل من زيادة سعر الحب [illegible] الله المحمود على
ذلك [illegible] بعد ما طرى [illegible] إن كان ما فيه [illegible]
من طرف [illegible] الشين [illegible] الرياض [illegible]
لديكم دوم [illegible] عندنا الشيخ والعيال كافة سالمين

١٣٥٠
٢٢ ن

وبعده يا أخي اكتب لي [illegible] خالد بن عبدالعزيز السعود
وأيضا الحسنا [illegible] واحد
جناب ناصر [illegible]

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

من خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل إلى جناب الأخ المكرم محمد ابن عبدالعزيز ابن ماضي سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام لا زلتم بأتم الصحة والعافية الخط الشريف وصل وماعرفتوا كان معلوم من طرف الأخبار ما صدر بالزيادة سوى الخير وعدم ضده الله المحمود على ذلك بعد من طرف محمد مرة أن كان مافيه معالجة عند ادختور افتوجه العابد معكم من طرف إن شاء الله يوم الثنين اوحنا مسافرين الرياض هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام للعزيز لديكم ومن عندنا الشيوخ والعيال يسلمون والسلام.

توقيع خالد بن عبدالعزيز

٢٢ رمضان ١٣٥٠هـ

التعليق:

الملك خالد (نائب الملك فيصل في الحجاز آنذاك) يجيب الأمير محمد بن ماضي في معالجة أحد المرضى، مع سؤاله عن الأحوال.

الوثيقة:

سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

البحرين
تحريراً في ٢٠ ربيع الثاني ١٣٦٢ — عدد

من سلمان بن حمد الخليفة:

الى جناب الاجل المكرم الاخ العزيز محمد بن عبدالعزيز الماضي امير القطيف المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. دمتم في خير وسرور. كتابكم المكرم المؤرخ ٢/٤/١٣٦٢ وصل وسرنا دوام صحتكم واعتدال اوقاتكم وهنا ولله الحمد في خير وسرور من كل الوجوه نحمد الله ونشكره على ذالك وعما ذكرتم في كتابكم من انكم قد ابرقتم لجلالة الملك تطلبون السماح لزيارته وزيارة الوالده والوطن وقد اوردكم من جلالته جواب. يتضمن لكم بالاجازه للذهاب. يؤسفنا مغادرتكم هذا الطرف غير اننا مسرورين بزيارتكم لجلالة الملك ايده الله فهذا مما يسر الخاطر ويشرح البال واما عن زيارة والدتكم فهذا من واجب الدين عليكم نرجوا الله ان يبلغكم مأربكم ويصحبكم الصحه والسلامه في الحل والترحال وعن افادتكم ان الذي سيقوم مقامكم مدة غيابكم هو الاخ عبدالعزيز انعم واكرم بهذا الرجل المخلص اننا دئماً نشكركم على ما قمتم به نحو محبكم من اجل الاعمال المجيده بل ونشكر حضرة الاخ عبدالعزيز على ولاءه واخلاصه نحو محبكم واننا لانسالم ابداً نرجوا الله ان يطرح فيكم وفيه البركه والتوفيق انه على كل شيئ قدير ويعجل عودتكم بسرعه. هذا وفي الختام ابلاغي سلامي جلالة الملك عبدالعزيز وانجاله الكرام والاخ عبدالعزيز ومن يعز عليكم. كما منا الاعمام والاخوان يهدونكم اطيب التحيه وخالص الاحترام هذا ما لزم دمتم سالمين والسلام.

ملحوظه:- يصلكم مع شاهين بن خميس بشت وغتره وزلبون وصندوق عود داخله رطلين

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمان بن حمد آل خليفة

حاكم البحرين

تحريرًا في ٣ ربيع الثاني ١٣٦٣هـ

من سلمان بن حمد آل خليفة.. إلى جناب الأجل المكرم الأخ العزيز محمد بن عبدالعزيز الماضي أمير القطيف المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. دمتم في خير وسرور كتابكم المكرم المؤرخ رقم ٢/ ٤/ ١٣٦٣ وصل وسرنا دوام صحتكم واعتدال أوقاتكم وحنا ولله الحمد في خير وسرور من كل الوجوه نحمد الله ونشكره على ذلك وعما ذكرتم في كتابكم أنكم قد أبرقتم لجلالة الملك تطلبون السماح لزيارته وزيارة الوالده والوطن وقد أوردكم من جلالته جواب يتضمن لكم بالإجازة للذهاب. يؤسفنا مغادرتكم هذا الطرف غير أننا مسرورين بزيارتكم لجلالة الملك أيده الله فهذا مما يسر الخاطر ويشرح البال وأما عن زيارة والدتكم فهذا من واجب الدين عليكم نرجو الله أن يبلغكم مأربكم ويصحبكم الصحة والسلامة في أنعم وأكرم بهذا الرجل

المخلص إننا دائمًا نشكركم على ما قمتم به نحو محبكم من أجل الأعمال المجيدة بل ونشكر حضرة الأخ عبدالعزيز على ولائه وإخلاصه نحو محبكم وإننا لا ننساكم أبدًا نرجو الله أن يطرح فيكم البركة والتوفيق إنه على كل شيء قدير ويجعل عودتكم بسرعة. هذا وفي الختام إبلاغ سلامي جلالة الملك عبدالعزيز وأنجاله الكرام والأخ عبدالعزيز ومن يعز عليكم. كما منا الأعمام والإخوان يهدونكم أطيب تحية وخالص الاحترام هذا ما لزم ودمتم سالمين والسلام.

ختم سلمان بن حمد آل خليفة

٣ ربيع الثاني ١٣٦٣هـ

التعليق:

خطاب موجه من حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة يوضح مدى العلاقة القوية ودور وأهمية الأمير محمد بن ماضي عندما كان أميرًا لمقاطعة الظهران.

الوثيقة:

خليفه بن محمد آل خليفه
البحرين — جزيرة العرب

KHALIFEH MOHAMMED
ALKHALIFA
Bahrain - Arabia

Dated البحرين تحريراً في ١ محرم ١٣٦٤

حضرة الاجل الامجد الاخ العزيز محمد بن عبدالعزيز الماضي حرسه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام
مع السؤال والاستفسار عن صحتكم الغاليه لازلتم
باتم الصحة والسرور. سرنا خبر وصلكم الخبر
متعكم الله بالصحة والسرور ورحالكم في الترحال والاقامه
وهذا ما لزم مع ابلاغ سلامي الاخ عبدالعزيز الماضي الذي
اوصيك به خير بابد لا تتركه يتام في بعض القطيف
وابلاغ سلامي لكل عزيز لديكم ومنا الجميع ولله الحمد
باتم صحة وعافيه ودمتم والباري يحفظكم

المخلص
[signature]

ويش الحد لعد سدله يعدون
سنين مرت ما ارتوى منه وارد

الشدي

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

حضرة الأجل الأمجد الأخ العزيز محمـد بن عبدالعزيز الماضي حرسه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال والاستفسار عن صحتكم الغالية لا زلتم بأتم الصحة والسرور. سرنا خبر وصولكم الخبر متعكم الله بالصحة والسرور ورعاكم في الترحال والإقامة وهذا ما لزم مع إبلاغ سلامي الأخ عبدالعزيز الماضي الذي أوصيك به خير بأن لا تتركه ينام في بعوض القطيف وإبلاغ سلامي لكل عزيز لديكم ومنا الجميع ولله الحمد بأتم صحة وعافية ودمتم والباري يحفظكم.

المخلص

خليفة بن محمد آل خليفة

١ محرم ١٣٦٤هـ

التعليق:

الشيخ خليفة بن محمد آل خليفة (قائد الشرطة في البحرين) يسأل عن صحة الأمير محمد بن ماضي عند عودته من السفر إلى مدينة الخبر.

الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

من عبدالله ابن عبدالعزيز العنقري الى جناب عالي الجناب الأخ الكرم
الأمير محمد ابن عبدالعزيز ابن جاسر سلمه الله تعالى السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وغير ذلك خطك الشريف وصل و[illegible]
الله الى خير وخط الامام اعزه الله وصل وصورته قبل الا
ستسقى وهو يا صلكم [illegible] قد قدمت لكم [illegible] وكافة اهل
سدير خطوط عايد الجبوري موعدينكم للاستسقى
على [illegible] وعد الامام [illegible] نهار الاثنين الموافق تاسع
ربيع اخر [illegible] وصلت [illegible] المطلوب و[illegible]
[illegible] بخطنا [illegible] [illegible] يا صلك خط لاهل
[illegible] وخط لاهل [illegible] من الامام [illegible]
قبل الاستسقى تدفعهن ان شاء الله لهم [illegible]
[illegible] جنابك الشريف وبلغ السلام اخوانك وعبد
المحسن و[illegible] ابن ابراهيم وابن [illegible] ومن لدينا العيال
[illegible] طيبين [illegible] وانت سالم والسلام

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عبدالعزيز العنقري إلى جناب عالي الجناب الأخ المكرم الأمير محمد ابن عبدالعزيز ابن جاسر سلمه الله تعالى

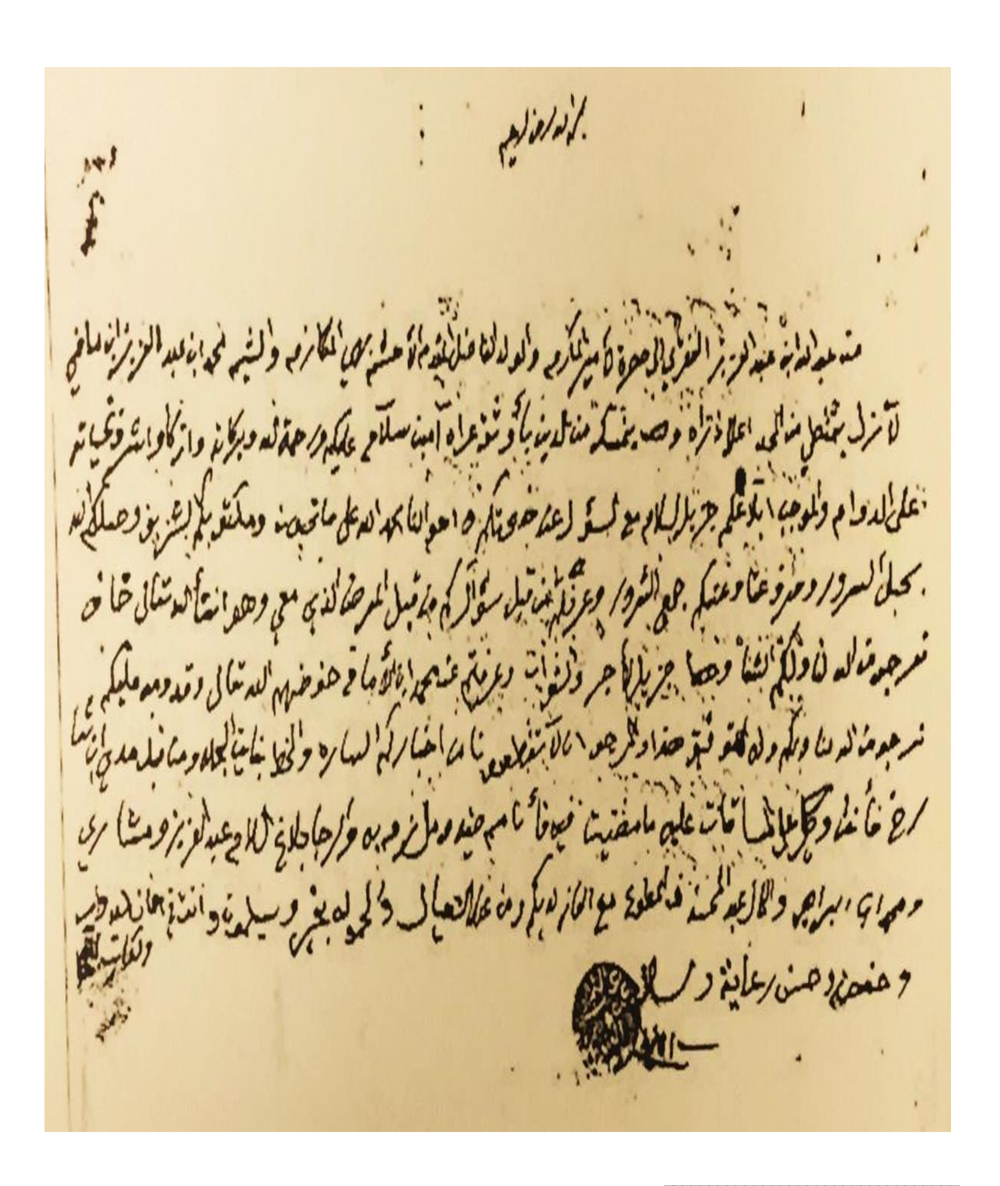
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وغير ذلك خطك الشريف وصل أوصلك الوالي خير وخط الإمام الله يسلمه وصل وهو من قبل الاستسقى وهو ياصلكم مضمونه وها قد قدمت لكم وكافة أهل سدير خطوط على يد الجريوي مواعدينكم للاستسقى على وعد الإمام وهو نهار الاثنين الموافق تاسع ربيع آخر فإن كان وصلت فهو المطلوب والا تخلوه من يمشي بخطنا الذي من قبل الاستسقى وبعد ياصلك خط لأهل مبايض وخط لأهل الأرطاوية من الإمام من قبل الاستسقى تدفعهى إن شاء الله لهم هذا ما لزم من تعريف جنابك الشريف وبلغ السلام أخوانك وعبدالمحسن وموحمد بن إبراهيم وابن فنتوخ ومن لدينا العيال والحمولة طيبين ويسلمون وأنت سالم والسلام.

ختم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري

التعليق:

رسالة من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري – قاضي سدير – للأمير محمد بن ماضي، في تأدية صلاة الاستسقاء بروضة سدير.

الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عبدالعزيز [illegible] الى حضرة الأمير المكرم والولد الأفضل [illegible] الأخ [illegible] المكارم والشهم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي

لا زال [illegible] سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى [illegible]

على الدوام والموجب [illegible] وصلكم [illegible]

[illegible] السرور [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] عليكم

[illegible]

[illegible] عبدالعزيز [illegible]

[illegible] الحمد لله [illegible] والسلام

[illegible]

____

هذه الوثيقة من أخي الأمير عبدالله بن محمد بن ماضي – أمير روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عبدالعزيز العنقري إلى حضرة الأمير المكرم والولد الفاضل المكرم الأحشم بهي المكارم والشيم محمد ابن عبدالعزيز ابن ماضي

لا زال يمتطي من المجد أعلى ذراه ويتمسك من الدين بأوثق عراه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى وأشرف تحياته على الدوام والموجب إبلاغكم جزيل السلام مع السؤال عن صحتكم وأحوالنا بحمد الله على ما تحبون ومكتوبكم الشريف وصلكم الله بحبل السرور وصرف عنا وعنكم جمع الشرور وعزكم من قبل سؤالكم من قبل أعرض الذي معي وهو إن شاء الله تعالى خاف نرجو من الله لنا ولكم الشفا وجزيل الأجر والثواب وعرفتم عن محمد ابن (.....) خوفهم الله تعالى وقدومه عليكم نرجو من الله لنا ولكم وله التوفيق هذا والمرجو أن لاتقطعونا من أخباركم السارة والخط (.......) ومن قِبل مدي ابن شارخ فأنت وكيل على المساقات عليه ما مضيت فيه فأنا ممضيه وملزمه به والرجاء إبلاغ السلام عبدالعزيز ومشاري ومحمد بن إبراهيم والخال عبدالمحسن المطوع مع العاز لديكم ومن العيال والحمولة بخير ويسلمون وأنت في أمان الله (...) وحسن رعاية والسلام.

ختم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري

١٣٤١هـ

التعليق:

رسالة من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري – قاضي سدير – كتبت عام ١٣٤١هـ موجهة للأمير محمد بن ماضي، وثقة الشيخ العنقري له بوكالته على المساقات في مدي ابن شارخ.



الفصل السادس

قصر آل ماضي (الأمارة)

بروضة سدير

(قصر آل ماضي) شرفه ملوك الدولة السعودية.. والأنموذج النجدي في البناء والعمارة

بقلم: عبدالله بن محمد أبابطين - صحيفة الجزيرة - ١٠/٧/١٤٣٧هـ - العدد ١٥٩٠٧

قالت سيدتي الوالدة الجوهرة بنت الأمير محمد بن ماضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

يا عبدالله سوف أحدثك عن هذا القصر (قصر أبوي وعمي وأهلي).

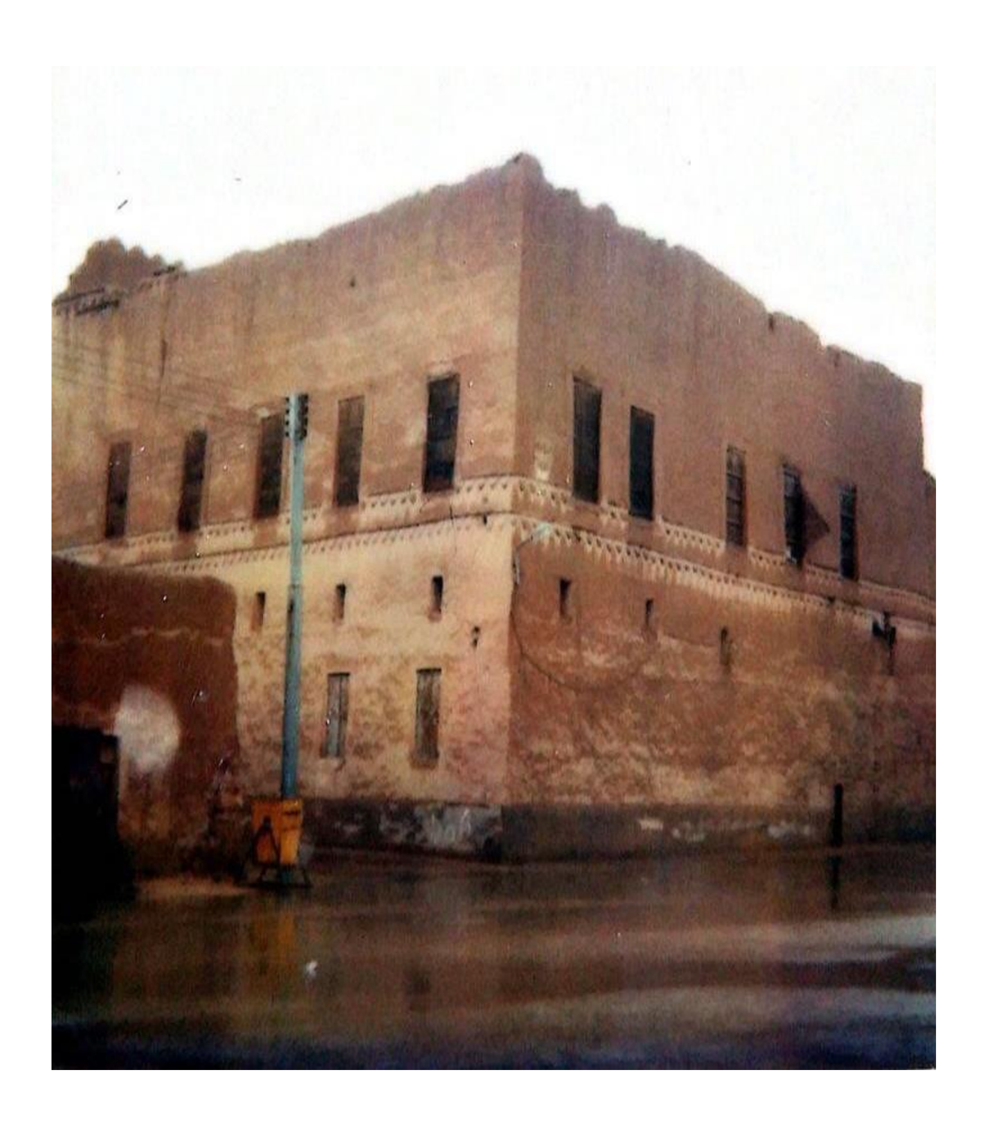
هذا القصر الذي زاره العديد من أئمة وملوك آل سعود رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وكذلك العلماء ورؤساء القبائل وأهالي الروضة وسدير، وكانت تعقد به الكثير من أمور إقليم سدير منذ إنشائه قبل ما يزيد على مائة وخمسين سنة، كانت بدايته في الجهة الغربية من حزم روضة سدير في وقت كان جدي الأمير عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي أميرًا على الروضة ثم التوسعة الأخيرة وهي التي تعرفها وكانت ولادتك بهذا القصر.

أما البناء الأول كان في الجهة الغربية من حزم الروضة وهو مكون من مجلس ومقلط (ساحة للأكل) وخدمات الغرف لضيوف الأمير وكذلك في الدور الأعلى غرف العائلة.

وأما التجديد الأخير الذي تم في حدود مائة سنة فإن له إطلالة على حزم الروضة بطول لا يقل عن (٨٠) مترًا وله باب لا يستطيع حمله إلا عدد

من الرجال، وكانت (الركايب) الإبل والخيل تدخل مع هذا الباب متجهة إلى ساحة مساحتها حوالي ألف متر.

وقد بني للضيوف خمس غرف مساحة كل واحدة حوالي ٦٠ مترًا، وعند المدخل الرئيسي هناك باب آخر كبير يدخل معه الضيوف، وفي المقدمة مجلس مساحته حوالي ٢٠٠ متر وبجانبه مساحة كبيرة للأكل، أما الأدوار العليا فقد عمل مجلس مطل على حزم الروضة ومساحته (٢٠٠) متر، وبه نوافذ عالية ومتقنة الصنع كل واحدة طولها حوالي متر ونصف وبجانبه مقلط للضيوف وبشكل معماري نجدي مميز، وأما الغرف فهي متعددة لا تقل عن عشرين غرفة أهمها الغرف الخاصة بجدتي هيا بنت عبدالرحمن أبابطين (أم الأمير محمد وعبدالعزيز) فقد كانت ذات رأي سديد وحكمة ومحبة للفقراء والعناية بالضيوف وقت غياب أبنائها، ويطلق على مكانها (القطيّع) وبجانبه مجلس خاص بالجدة ولها جلسة في الصباح وبعد العصر والمغرب وتأتي النساء للسلام عليها.



قصر الأمارة بروضة سدير

وقد زارها العديد من الأمراء والوجهاء وكان ممن زارها الأمير عبدالله بن فيصل وقال لها أنت الأميرة وأم الأمير، وكان من عناية ابنها الأمير عبدالعزيز بها أن عمل لها خزانًا خرسانيًّا قبل ستين سنة ينقل الماء من المزرعة إلى أماكن تواجدها، كذلك قام بتركيب الكهرباء الخاصة بهذا القصر، وقد كانت ابنتها لطيفة رَحِمَهَاٱللَّهُ تقوم بخدمتها ورعايتها والاهتمام بالمحتاجين وضيوف والدتها.

وأما بقية الغرف فكانت موزعة على الدور الثاني والثالث وجميعها لا تقل مساحة الواحدة عن خمسين مترًا، وفي اعتقادي ارتفاع المبنى في حدود ثمانية عشر مترًا، يتضمن الدور الأرضي وارتفاعه ثمانية أمتار والأول وارتفاعه خمسة أمتار والدور الثاني وارتفاعه ثلاثة أمتار ثم السطح وهو مزخرف بالشرف ومكسو بالجبس الأبيض وفي جوانب أعلى القصر زخرفة الشرف ولكن بحجم أكبر.

لقد شهد هذا القصر في مراحله المختلفة العديد من المناسبات التاريخية بضيافة أمراء آل سعود في مختلف أطوار الدولة السعودية وآخرها كان في عهد الملك عبدالعزيز رَحِمَهُٱللَّهُ، ثم أنجاله الملك سعود والأمير محمد بن عبدالعزيز وكان صديقًا لوالدي والملك خالد بمناسبة خاصة بالأسرة وهو زواج أختي نوره، حضر هذه المناسبة سبعة من أبناء الملك عبدالعزيز رَحِمَهُٱللَّهُ، وكان منهم الملك فهد والأميران سلطان ونايف رَحِمَهُمُٱللَّهُ، والملك

سلمان أدام الله عزه، وممن زار هذا القصر قبل فترة الأمير عبدالله بن جلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أما العلماء ورؤساء القبائل فذلك بصفة أسبوعية، وأذكر (يا ولدي) أن قدور المطبخ لا تتوقف ليل نهار من كثرة الضيوف.

وأما أهالي سدير وأهل الروضة فكان لهم مكانة عالية عند أبوي وعمي، وكانوا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وفي جميع مواقع عملهم التي شرفهم بها الملك عبدالعزيز في ضبا والقنفذة وجازان ومقاطعة الظهران ووادي الدواسر والقطيف والخبر، كان يعمل معهم العديد من أهالي الروضة وسدير.

وكان إخواني عبدالعزيز وعبدالله وحمد رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ يقومون بالإمارة مكان (أبوي وعمي) حتى تم تعيين أخوي عبدالله أميرًا على الروضة قبل حوالي ستين سنة، واستمر على عادة أبيه وعمه وأجداده في استقبال الضيوف وإكرامهم والاهتمام بأمور الروضة ومشاريعها حتى أصبحت من أفضل البلدان، وأذكر يا ولدي أن أبوي يباشر عمله في كل وقت ليلًا ونهارًا وينظر في أمور الناس وإكرام الضيوف، وبعد تطور الروضة ترك هذا القصر وتهدمت جوانبه ولكن بحمد الله اتفقنا مع إخواني وأبناء عمي على إعادة بناء هذا القصر كما كان في السابق ليكون شاهدًا على مراحل تاريخية هامة كان حضورها ملوك آل سعود ووجهاء بلادنا الغالية، فقد

قام الابن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن ماضي وأخوه منذر بالإشراف وإعادة البناء، فجزاهما الله خيرًا وبارك الله فيهما.



كما ترون في الصورة بعد إعادة البناء



قصر آل ماضي شرفه ملوك الدولة السعودية.. والأنموذج النجدي في البناء والعمارة

بقلم: عبدالله بن محمد أبابطين (*)


عبدالله البابطين


عبدالله بن ماضي

عبدالعزيز بن ماضي

محمد بن ماضي

الملك عبدالعزيز

قالت سيدتي الوالدة الجوهرة بنت الأمير محمد بن ماضي- رحمه الله- يا عبدالله سوف أحدثك عن هذا القصر (قصر أبوي وعمي وأهلي).

هذا القصر الذي زاره العديد من أئمة وملوك آل سعود- رحمهم الله- وكذلك العلماء ورؤساء القبائل وأهالي الروضة وسدير، وكانت تعقد به الكثير من أمور إقليم سدير منذ إنشائه قبل ما يزيد على مائة وخمسين سنة، كانت بدايته في الجهة الغربية من حزم روضة سدير في وقت كان جدي الأمير عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي أميراً على الروضة ثم التوسعة الأخيرة وهي التي تعرفها وكانت ولادتك بهذا القصر.

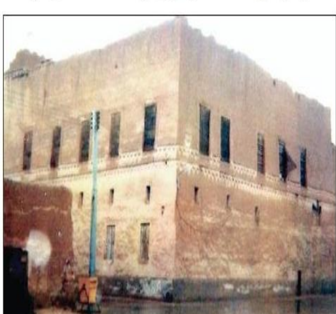
أما البناء الأول كان في الجهة الغربية من حزم الروضة وهو مكون من مجلس ومقلط (ساحة للأكل) وخدمات الغرف لضيوف الأمير وكذلك في الدور الأعلى غرف العائلة.

وأما التجديد الأخير الذي تم في حدود مائة سنة فإن له إطلالة على حزم الروضة بطول لا يقل عن (80) متراً وله باب لا يستطيع حمله إلا عدد من الرجال، وكانت (الركايب) الإبل والخيل تدخل مع هذا الباب متجهة إلى ساحة مساحتها حوالي ألف متر.

وقد بني للضيوف خمس غرف مساحة كل واحدة حوالي 60 متراً، وعند المدخل الرئيسي هناك باب آخر كبير يدخل معه الضيوف، وفي المقدمة مجلس مساحته حوالي 200 متر وبجانبه مساحة كبيرة للأكل، أما الأدوار العليا فقد عمل مجلس مطل على حزم الروضة ومساحته (200) متر، وبه نوافذ عالية ومتقنة الصنع كل واحدة طولها حوالي متر ونصف وبجانبه مقلط للضيوف وبشكل معماري نجدي مميز، وأما الغرف فهي متعددة لا تقل عن عشرين غرفة أهمها الغرف الخاصة بجدتي هيا بنت عبدالرحمن أبابطين (أم الأمير محمد وعبدالعزيز) فقد كانت ذات رأي سديد وحكمة ومحبة للفقراء والعناية بالضيوف وقت غياب أبنائها، ويطلق على مكانها (القطيّع) وبجانبه مجلس خاص بالجدة ولها جلسة في الصباح وبعد العصر والمغرب وتأتي النساء للسلام عليها.

وقد زارها العديد من الأمراء والوجهاء وكان ممن زارها الأمير عبدالله بن فيصل وقال لها أنت الأميرة وأم الأمير، وكان من عناية ابنها الأمير عبدالعزيز بها أن عمل لها خزاناً خرسانياً قبل ستين سنة ينقل الماء من المزرعة إلى أماكن تواجدها، كذلك قام بتركيب الكهرباء الخاصة بهذا القصر، وقد كانت ابنتها لطيفة- رحمها الله- تقوم بخدمتها ورعايتها والاهتمام بالمحتاجين وضيوف والدتها.

وأما بقية الغرف فكانت موزعة على الدور الثاني والثالث وجميعها لا تقل مساحة الواحدة عن خمسين متراً، وفي اعتقادي ارتفاع المبنى في حدود ثمانية عشر متراً، يتضمن الدور الأرضي وارتفاعه ثمانية أمتار والأول وارتفاعه خمسة أمتار والدور الثاني وارتفاعه ثلاثة أمتار ثم السطح وهو مزخرف بالشرف ومكسو بالجبس الأبيض وفي جوانب أعلى القصر زخرفة الشرف ولكن بحجم أكبر.


جانب من قصر آل ماضي

لقد شهد هذا القصر في مراحله المختلفة العديد من المناسبات التاريخية بضيافة أمراء آل سعود في مختلف أطوار الدولة السعودية وآخرها كان في عهد الملك عبدالعزيز- رحمه الله- ثم أنجاله الملك سعود والأمير محمد بن عبدالعزيز وكان صديقاً لوالدي والملك خالد بمناسبة خاصة بالأسرة وهو زواج أختي نوره، حضر هذه المناسبة سبعة من أبناء الملك عبدالعزيز- رحمه الله- وكان منهم الملك فهد والأميران سلطان ونايف- رحمهم الله- والملك سلمان أدام الله عزه، وممن زار هذا القصر قبل فترة الأمير عبدالله بن جلوي رحمه الله.

أما العلماء ورؤساء القبائل فذلك بصفة أسبوعية، وأذكر (يا ولدي) أن قدور المطبخ لا تتوقف ليل نهار من كثرة الضيوف.

وأما أهالي سدير وأهل الروضة فكان لهم مكانة عالية عند أبوي وعمي، وكانوا- رحمهم الله- وفي جميع مواقع عملهم التي شرفهم بها الملك عبدالعزيز في ضبا والقنفذة وجيزان ومقاطعة الظهران ووادي الدواسر والقطيف والخبر، كان يعمل معهم العديد من أهالي الروضة وسدير.

وكان إخواني عبدالعزيز وعبدالله وحمد- رحمهم الله- يقومون بالإمارة مكان (أبوي وعمي) حتى تم تعيين أخوي عبدالله أميراً على الروضة قبل حوالي ستين سنة، واستمر على عادة أبيه وعمه وأجداده في استقبال الضيوف وإكرامهم والاهتمام بأمور الروضة ومشاريعها حتى أصبحت من أفضل البلدان، وأذكر يا ولدي أن أبوي يباشر عمله في كل وقت ليلاً ونهاراً وينظر في أمور الناس وإكرام الضيوف، وبعد تطور الروضة ترك هذا القصر وتهدمت جوانبه ولكن بحمد الله اتفقنا مع إخواني وأبناء عمي على إعادة بناء هذا القصر كما كان في السابق ليكون شاهداً على مراحل تاريخية هامة كان حضورها ملوك آل سعود ووجهاء بلادنا الغالية، فقد قام الابن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن ماضي بالإشراف وإعادة البناء فجزاه الله خيراً وبارك الله فيه.

ababtain_@

بقلم الابن عبدالله بن محمد أبابطين.


شكر وتقدير

شكر وتقدير

بحمد الله انتهيت من الجزء الأول من كتابي عن والدي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي، وأملي بإذن الله أن يتم إصدار الجزء الثاني عن هذا الأب الغالي والأمير الذي قلّ أن يوجد مثله.

وفي هذا المقام أقدم شكري وتقديري لإخواني عبدالعزيز وعبدالله وحمد ونورة ولابني عبدالله وإخوانه ولحفيدي محمد بن عبدالله أبابطين، والابن محمد بن حمد بن ماضي، ولكل من زودنا بأي معلومة حتى اكتمل الكتاب.

وأرجو من الله الكريم أن يتقبل هذا العمل، وأن يرحم والدنا الأمير محمد بن ماضي وأن يسكنه فسيح جناته.

وليبقى هذا الكتاب سجلاً حافلاً لما قدّمه والدنا في خدمة دينه ووطنه وأسرته.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الجوهرة بنت محمد بن ماضي



مراجع الكتاب

مراجع الكتاب

١- وثائق ملكية (الملك عبدالعزيز – الملك سعود – الملك فيصل – الملك خالد – الأمير محمد بن عبدالعزيز).

٢- سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة (حاكم البحرين).

٣- الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (من كتاب : عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والمحن).

٤- الأمير تركي بن محمد بن ماضي (من كتاب : تاريخ آل ماضي).

٥- الشيخ المؤرخ حمد الجاسر (من كتاب : من سوانح الذكريات – صفحة ٧٩٤).

٦- الشيخ المؤرخ عبدالله بن خميس (من كتاب : تاريخ اليمامة – الجزء الرابع – صفحة ٣١١).

٧- الرحالة المستشرق عبدالله فيلبي (من كتاب : مرتفعات الجزيرة العربية – الجزء الثاني)

٨- الأستاذ فهد المارك (من كتاب : من شيم العرب – الجزء الثاني – صفحة ٢٢٤).

٩- المعتمد السياسي البريطاني ديكسون (من كتاب : الكويت وجاراتها).

١٠- الأديب محمد بن أحمد العقيلي (من كتاب : المخلاف السليماني "الجنوب العربي في التاريخ" الجزء الثاني – الفصل الثالث عشر – صفحة ٣٧٠).

١١- الأديب عمر الهاشمي (من كتاب : التِّبْر المسبوك في تاريخ معرفة الملوك – صفحة ١٧٤).

١٢- الأديب محمد بن علي الشرفاء (من كتاب : شخصية المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في التاريخ والجغرافيا).

١٣- الأديب خالد بن محمد الفرج (من كتاب : أمراء القطيف خلال ١٠٠ عام).

١٤- صحيفة أم القرى

١٥- صحيفة صوت الحجاز

١٦- صحيفة الجزيرة

١٧- صحيفة الرياض



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات



يعدُّ هذا الكتاب من كتب السيرة، فهو يحكي سيرة الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي، وهو أحد رجالات الملك عبدالعزيز المخلصين، فقد قضى حياته كلها تقريبًا في خدمة المملكة في فترة توحيدها، وكان مقربًا من الأسرة المالكة ونال ثقتهم؛ نظرًا لكفاءته وتفانيه في العمل، وقد شارك في العديد من الغزوات..

وسيرته مع أهله وأصدقائه تشهد له بالفضل والعطاء والكرم، فكان بارًّا بأمه، وقام على أمورها خير قيام، وكان يحب أن يلتقي بأصدقائه دائمًا ويكرمهم، وكان يُحسن إلى خدَمه؛ حتى أنهم كانوا يُطلقون عليه (أبوي)، وكان من الأفذاذ القلائل الذين يتصفون بقوة الشخصية وبالاعتزاز بكرامة النفس، وكان ذا شجاعة وفصاحة ومكارم أخلاق جمّة، مما دفع الكثير من الشعراء إلى تعداد خصاله، وذكر محاسنه..

رحم الله الأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي .. وجعله من أهل جنته .. جزاء ما قدَّم في خدمة وطنه الغالي..